٨١١ر٢
د ٠ ن

ديوان نابغة بني شيبان ، تأليف عبد الله بن المخارق بن سليم بن حضيرة بن قيس (-٢٥ ١هـ) . بخط عبد الحميد موسى في القرن الثالث عشر الهجري تقديرا

٢١ س ٢٦ × ٧ر٥ ١سم

٢١١٤ ٣٢ق

نسخة حسنة ، خطها نسخ ، رؤوس الفقر بالحمرة ، مطبوع .

الاعلام ٤ : ٢٧٩ ، معجم المؤلفين ٦ : ١٤٨

١ - الشعر ٢ - الأدب ٣ - اللغة العربية أ - النابغة الشيباني ، عبد الله بن المخارق (-٢٥ ١هـ)
ب - الناسخ
ج - تاريخ النسخ .

٧

الحمد لله تعالى وحده

على الجد فيما ابتغيته • وليس على ما يحني القضاء

هذا

ديوان نابغة بني شيبان رحمه الله تعالى ورضي

عنه

آمين

تم

بسم الله وذكر الله

اعلى

قال

نابغة بني شيبان وهو عبد الله بن المخارق بن سلمة
ابن خضيرة بن قيس بن سنان بن حمّاد بن جابرية
ابن عمرو بن ابي ربيعة بن ذهل بن شيبان

معا جانب النوم

ارقت وشرّ الداء هم مؤرّق
كأني اسير جانب النوم موثق

تذكّر سلمى او صريع لصحبه
يقول اذا ما عزّت الخمر انفقوا

يشبّ حميّا الكأس فيه اذا انتشى
قديم الختام بابليّ معتّق

يقول الشروب اي داء اصابه
ايخبل جنّ ام دهاه المروّق

المروّق الخمر والمروّق الخمّار
ويروى المؤبّق اي الهمّ

يموت ويحيى تارة من دبيبها
وليس له ان يفصح القيل منطق

واعجب سلمى ان سلمى كأنّها
من الحسن حوراء المدامع مرشق

دعاها الى ظلّ تزجّى غزالها
مع الحيّ عمري من السدر مورق

عمري وعبري وهو القديم اي تدقش

تعطّف احيانا عليه وتارة
تكاد ولمّا تغفل من الوجد تخرق

وللحلي وسواس عليها اذا مشت
كما اهتزّ في ريح من الصيف عسّرق

اذا فنلت لم يود شيأ فتيلها
برهرهة ريّا تود وتعشق

وتبسم عن غرّ رواء كأنّها
افاح بريّان من الرمض مشرق

الأنهض

كأن رضاب المسك فوق لثاتها
وكافور داري ورنجا تصفّق

حمنة

حمنة من الصادي فليس تنيله
وان مات ماغنّى الحمام المطوّق

تكون وان اعطتك عهدا كانّها
اذا رمت منها الودّ ثم محلّق

فبرّح بي منها عداة فصرمها
على غرام وادّ كاره مشوّق

وقال العدوّ والصديق كلاهما
لنابغة البكري شعر مصدّق

فاحكم اباب الرجال ذوو التقى
وكلّ امرئ لا يتّقي الله أحمق

وللناس أهواء وشتّى همومهم
تجمّع احيانا وحينا تفرّق

وزرع وكلّ الناس يشبه اصله
هم ولد واشتّى مكيس ومحمق

فذو الصمت لا يجني عليه لسانه
وذو الحلم مهديّ وذو الجهل اخرق

ولست وان سرّ الأعادي بهالك
وليس يحميني من الموت مشفق

خ محنّق

واسنوس ذضغن تراه كأنه
اذا انشدن يوما روى محنّق

ولم يأته عني من الشتم عاذر
خلا انّ أمثالي تصيب وتفرق

وبدّلت من سلمى وحسن صفاتها
رسوما كسحق البرد بل هي اخلق

عفتها خسا الأرواح تذري خلالها
وجال على القصّ الترابّ المدفّق

خسا الخسا الفرد خلالها بينهما والقصّ الحصى الصغار ه

وغيّرها جون ركام مجلجل
اجشّ خصيو اللون يخبو ويبرق

يلالي وميض مستطير يشبّه
كما جال في دهم من الخيل ابلق

يروى مستطرّ اي ممتدّ
منفرق صح

تنوء باحمال ثقال وكلّها
وقد غرقت بالماء ريان مئاق

كأنّ مصابيحا غذا الزيت فتلها
ذبالا به بانت اذا التجّ تذلق

يروى فتادي بالأذلق يقذف
ويحدّ ناهرها التجّ اجمع صح
2
3

كأنّ خلايا فيه ضلّت ربا عها
وبجّة حجّاج وغاب يحرّق

تعرّض نمريه الجنوب مع الصبا
تهامي يمان منجد وهو معرق

تعرّض احتبس وسكن منجد انجد وهو معرق فيه اذ جاؤا ه

يَسِحُّ رَوَايَا فَهْوَ دَانٍ يَشُجُّهَا ... هَرِيتُ الْعَزَالَى كُلُّهَا مُتَعَلِّقُ

يَسِيلُ رِمَالًا لَمْ تَسِلْ قَبْلَ صَوْبِهِ ... وَشَقُّ الصَّفَا مِنْهُ مَعَ الصَّخْرِ مَفْرَقُ

سَقَى بَعْدَ مَحْلُوبٍ سَنَامًا وَلَعْلَعًا ... وَقَدْ رَوِيَتْ مِنْهُ بُتُوكٌ وَأَرْوَقُ

وَأَضْحَتْ جِبَالُ الْبَحْتَرِيَّيْنِ كُلُّهَا ... وَمَا قَطَنٌ مِنْهَا بِنَاجٍ يُغَرَّقُ

الْبَحْتَرِيَّيْنِ مِنْ بَنِي بَحْتَرٍ وَأَضْحَتْ صَوَّتَتْ

إِذَا فُرِّقُ فِي الدَّارِ خَارَتْ فَنَتَّجَتْ ... أَتَى بَعْدَهَا مِنْ دُبَّحِ الْعَيْنِ فُرِّقُ

فَأَقْلَعَ إِذْخُوَّ الرِّبَابِ فَلَمْ يَقُمْ ... رُكَامٌ تُرَجِّيهِ الشَّمَالُ وَتَسْحَقُ

مِنْهُ كَأَمْثَالِ الْعِهْنِ دِيَارُهَا ... لَهَا صَبِحٌ نَوْرٌ مِنَ الزَّهْرِ مُونِقُ

عَفَتْ غَيْرَ أَطْلَالٍ نَفُوحٍ حَوْلَهَا ... مَرَاشِيقُ أُدْمٌ دَرُّهَا يَتَفَوَّقُ

وَشُوهٌ كَأَمْثَالِ السَّبَائِجِ أُبَّدٌ ... لَهَا مِنْ نِتَاجِ الْبَيْضِ فِي الرَّوْضِ خَرْدَقُ

يَقُودُ الرِّئَالَ حِينَ تَشْتَدُّ رِيشُهَا ... خَرِيقَانِ مِنْ رُبْدٍ جَفُولٌ وَنِقْنِقُ

يَكَادُ إِذَا مَا احْنَكَّ يَعْقِدُ عُنُقَهُ ... مِنَ اللِّينِ مَكْسُوُّ الْجَنَاحَيْنِ أَزْرَقُ

فَرَاسِنُهَا شَتَّانِ وَاوٌ وَنَاقِصٌ ... فَانْصَافُهَا فِي الْخَلْقِ مِنْهُنَّ تُسْرَقُ

شَتَّانِ عَلَى الْمَصْدَرِ كَأَنَّهُ قَالَ شَتَّتْ مَا بَيْنَهُمَا أَيْ بَعُدَ وَمَنْ قَالَ شَتَّانِ فَهُوَ تَثْنِيَةُ شَتَّ لِأَنَّهُمْ قَالُوا شُتُوتٌ أَيْ تَفَارِيقُ تُسْرَقُ يَقُولُ لَيْسَ مَنَاسِمُهَا وَافِيَةً إِحْدَاهُمَا زَائِدَةٌ وَالْأُخْرَى كَأَنَّهَا لَا تُرَى

نَقَانِقُ عَجْمٍ أُبَّدٌ وَكَأَنَّمَا ... مَعَ الْجِنِّ بَاتَتْ بِالْمَوَاسِي تُحَلَّقُ

تَرَى حِزَقَ الْيَرْبُوعِ يَجْبِينَ حَائِلًا ... فَكُلٌّ لَهُ لُدْنٌ سِلَاحٌ مُذَلَّقُ

تُزَجِّي الْمَهَا السُّفْعُ الْخُدُودِ جَآذِرًا ... وَرُدَّادًا إِذَا رُدَّتْ مِنَ الرِّيِّ تَشْقُقُ

رُدَّتْ يُقَالُ رَدَّ الظَّبْيُ إِذَا كَانَتْ بِهِ بَقِيَّةٌ عِنْدَ إِرْضَاعِ أُمِّهِ وَكَذَلِكَ الْإِبِلُ إِذَا وَرَدَتْ وَبِهَا بَقِيَّةٌ مِنْ رِيٍّ

وَتَخْذِلُ

ع فَسَحَّ

يُرَوَّى وَارِقُ

تَحَقَّفَ قَشَرَتْ وَجْهَ الْأَرْضِ صح

وَيُرْوَى كَأَمْثَالِ الْعُيُونِ صح

يُتَفَوَّقُ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ صح

شُوهٌ نِعَامٌ

الْأَشْوَهُ الظَّلِيمُ صح

وَتَخْذِلُ بِالْقِيعَانِ عِينٌ هَوَامِلٌ ... لَهَا زَمَعٌ مِنْ خَلْفِ رِجْلٍ مُعَلَّقُ

إِذَا أَجْفَلَتْ خَالَتْ كَأَنَّ مُتُونَهَا ... سُيُوفٌ جُرَى فِيهَا مِنَ الْعِتْقِ رُونَقُ

وَكُلُّ مُسِيحٍ آخِرِ الْقَيْدِ مُكْدَمٍ ... لَهُ عَانَةٌ فِيهَا يَظَلُّ وَيَشْهَقُ

بِأَكْفَالِهَا مِنْ خَدِّهِ بِشَبَاتِهِ ... خُدُودٌ وَمَا يَلْقَى أَمَرَّ وَأَعْلَقُ

إِذَا انْصَدَعَتْ وَانْصَاعَ كَانَ كَأَنَّهَا ... بِهِ وَهْوَ يَجْدُوهَا مِنَ الْجِنِّ آلِقُ

هَوَامِلُ فِي دَارٍ كَأَنَّ رُسُومَهَا ... مِنَ الدِّرْسِ عَادِيٌّ مِنَ الْكُتْبِ مُهْرَقُ

فَمِنْهُنَّ نُوْيٌ خَاشِعٌ وَمُشَعَّثٌ ... وَسُفْعٌ ثَلَاثٌ قَدْ بَلِينَ وَأُوْرِقُ

فَجَشَّمْتُ نَفْسِي يَوْمَ عَيَّ جَوَابَهَا ... وَعَيَّنِي مِنْ مَاءِ الشُّؤُونِ تَرَقْرَقُ

مِنَ الْأَرْضِ دَوِّيَّاً يَخَافُ بِهَا الرَّدَى ... مَهَامِهُ مِمَّا لَا بِهَا الْآلُ يَخْفِقُ

تُغَرِّبُ لَهُ ذَيْلَ الرِّيَاحِ تُرَابُهَا ... فَلَيْسَ لِوَحْشِيٍّ بِهَا مُتَعَلَّقُ

بِهَا جِيَفُ الْحَسْرَى أَرُومٌ عِظَامُهَا ... إِذَا صُفِّحَتْ فِي الْآلِ تَبْدُو وَتُفْرَقُ

أَرُومٌ جَمْعُ أَرُومَةٍ عَلَامَاتٌ وَأَرُومُ الْوَاحِدِ رَمِيٌّ وَأَرْمِحُ صُفِّحَتْ أُعْرِضَتْ

كَأَنَّ مُلَاءَ الْمَحْضِ فَوْقَ مُتُونِهَا ... تَرَى الْأُكْمَ مِنْهُ تَرْتَدِي وَتَنَطَّقُ

وَيَوْمٍ مِنَ الْجَوْزَاءِ مُسْتَوْقِدِ الْحَصَى ... تَكَادُ عِضَاهُ الْبِيدِ مِنْهُ تَحَرَّقُ

لَهُ نَيِّرَا تَأْخِيرَ سَمُومٌ وَشَمْسُهُ ... صِلَابُ الصَّفَا مِنْ حَرِّهَا تَتَشَقَّقُ

إِذَا الرِّيحُ لَمْ تَسْكُنْ وَهَاجَ سَعِيرُهَا ... وَخَبَّ السَّفَا فِيهَا وَجَالَ الْمُخَرِّقُ

وَظَلَّتْ حِزَانِيُّ الْفَلَاةِ كَأَنَّهَا ... مِنَ الْخَرْدَلِ الْمَطْرُوقِ بِالنَّخْلِ تُنْشَقُ

بِأُدْمَاءَ مِنْ حُرِّ الْهِجَانِ نَجِيبَةٍ ... أَجَادَ بِهَا فَحْلٌ نَجِيبٌ وَأَيْنَقُ

بَقِيَّةُ ذُودٍ كَالْمَهَا أُمَّهَاتُهَا ... نَخَيَّرَهَا ثُمَّ اصْطَفَاهَا مُحَرَّقُ

لَهَا كَاهِلٌ مِثْلُ الْغَبِيطِ مُؤَدَّبٌ ... وَأَنْلَعُ مَصْفُوحُ الْقَلَابِيِّ عَشَنَّقُ

خ يَتَشَقَّقُ

الْمُخَرِّقُ شَجَرٌ نَظِيرُهُ الرِّيحُ إِذَا يَبِسَ صح

لَمْ رَقَنَهُ خَلْطَتْهُ صح

وَجُمجُمَةٌ كَالْقَرْبَادِ شُؤُونُهَا
وَعَيْنَانِ كَحْلَاوَانِ تَنْفِي قَذَاهُمَا
وَخَدَّانِ زَانَا وَجْهَ عَبْسٍ كَأَنَّهَا
وَخَطٌّ كَسَتْهُ وَاضِحٌ مِنْ لِغَامِهَا
يُبَلُّ كَفَلِ السِّبْتِ طَوْرًا وَتَارَةً
يَعُومُ ذِرَاعَاهَا وَعَضْدَانِ مَارِتَا
مُضَبَّرَةٌ أُجْدٌ كَأَنَّ مَحَالَهَا
وَتَلْوِي بِجُثْلٍ كَالْإِهَانِ كَأَنَّمَا
مَنَاسِمُ رِجْلَيْهَا إِذَا مَا نَفَاذَفَتْ
عَلَى لَاحِبٍ يَزْدَادُ فِي اللَّبْسِ جِدَّةً
تُقَلِّبُ أَخْفَافًا بِعُوجٍ كَأَنَّهَا
وَكَانَتْ ضِنًا كَادَ عَلَا اللَّحْمِ عَطْفُهَا
إِذَا حُلَّ عَنْهَا كُورُهَا خَرَّ عِنْدَهُ
وَمَاءٍ كَأَنَّ الزَّيْتَ فَوْقَ جِمَامِهِ
فَوَصَّلْتُ أَرْمَانًا فَصَارَ أَوَ بَعْضُهَا
إِلَى سُعْرَةٍ أُمَّا عُرَاهَا فَرَثَّةٌ
الدُّبَيَّا آلَتْ مِنَ الْمَاءِ جَسْرَةً

وَسَاسِفَنَاتٍ كَالْأَبَانِ وَكُحْلٍ مُعَرَّقٍ
إِذَا طَرَفَتْ أَشْفَارُ عَيْنٍ وَحَمْلَقٍ
وَقَدْ ضَمَّرَتْ قُرْمٌ مِنَ الْأُدْمِ أَشْدَقٍ
نَفَاهُ مِنَ اللَّحْيَيْنِ دَرْدٌ وَأَرْوَقٍ
يَكُوُّ الشَّذَى مِنْهَا خَرِيعٌ وَأَفْرَقٍ
فَكُلٌّ لَهُ جَاوٍ عَنِ الدَّوِّ مِرْفَقٍ
وَمَا بَيْنَ مَتْنَيْهَا بِنَاءٌ مُوَثَّقٍ
بِهِ بَلَحٌ خُضْرٌ صِغَارٌ وَأُعْذُقٍ
يَدَاهَا وَحُثَّتْ بِالدَّوَابِرِ تَلْحَقٍ
وَيَبْلِي عَنِ الْأَعْفَاءِ طَوْرًا وَيَخْلُقٍ
مَرَادِيُّ غَسَّانِيَّةٍ حِينَ تَعْتَقٍ
فَعَادَتْ مَنِينًا لَحْمُهَا مُتَعَرِّقٍ
طَلِيحَانِ مُخْتَرٌّ وَأَشْعَثُ مُطْرِقٍ
مَتَى مَا يَذُقْ فُرْطَ الْقَوِيِّ يَبْسَقٍ
ضَعِيفُ الْقُوَى بِمُحْمَلِ السَّيْفِ مُوثَقٍ
صِغَافٌ وَأَمَّا بَطْنُهَا فَمُخَرَّقٍ
تَكَادُ إِذَا الدَّرَّتْ مِنَ الْجَهْدِ تَشْرَقٍ

خ سُفْرَةٍ

وَقَالَ

أَلَا هَاجَ قَلْبِي الْعَامَ ظَعْنٌ بَوَاكِرُ
كَمَا هَاجَ مَسْحُورًا إِلَى الشَّوْقِ سَاحِرُ
سُلَيْمَى وَهِنْدٌ وَالرَّبَابُ وَزَيْنَبُ
وَأَرْوَى وَلَيْلَى صِدْتَنِي وَتُمَاضِرُ
كَوَاعِبُ أَتْرَابٌ كَأَنَّ حُمُولَهَا
مِنَ النَّخْلِ عُمْرِيُّ النَّجِيلِ الْمُوَاقِرُ

تَعَلَّقَ

تَعَلَّقَ دِبَاجٌ عَلَيْهِنَّ بَاجِلٌ
وَعَقْلٌ وَرَقْمٌ يَمْلَأُ الْعَيْنَ فَاخِرُ
دَخَلْنَ خُدُورًا فَوْقَ عِيسٍ كَئِيبَةٍ
كَمَا كَنَسَتْ بِضَفَّ النَّهَارِ الْجَآذِرُ
مِنَ الْهِيوِ قَدْ رَقَّتْ جُلُودٌ تَصُونُهَا
وَأَوْجُهُهَا قَدْ رَقَّ مِنْهَا الْمَنَاخِرُ
تَلُوثُ فُرُوعًا كَالْعُثَاكِيلِ انْتَعَتْ
عَنَاقِيدُهَا وَابْيَضَّ مِنْهَا الْمَحَاجِرُ
كُسِينَ مِنَ الْأَلْوَانِ لَوْنًا كَأَنَّهُ
تَهَاوِيلُ دِيرٍ يَقْبَلُ الطِّيبَ بَاهِرُ
عِنَاقُ جَوَارٍ مِنْ حُسَيْنٍ تَضَمَّنَتْ
وَلَوْ لَمْ تُصِبْ طِيبًا لَأَلَّى عَوَاطِرُ
إِذَا مَا جَرَى الْجَادِيُّ فَوْقَ مُتُونِهَا
وَمِسْكٌ ذَكِيٌّ جَفَّفَتْهَا الْمَجَامِرُ
لَهُنَّ عُيُونُ الْعِينِ فِي صُوَرِ الدُّمَى
وَطَرْفٌ ضَعِيفٌ يَسْتَبِي الْعَقْلَ فَاتِرُ
أَبَانَتْ حَصِيدًا عَنْ يَمِينٍ وَيَاسَرَتْ
وَسَارَتْ وَفِيهَا عَنْ رُمَاحٍ تَزَاوُرُ
فَظَلَّتْ وَفِي نَفْسِي هُمُومٌ تَنُوبُنِي
وَفِي النَّفْسِ حُزْنٌ مُسْتَسِرٌّ وَظَاهِرُ
عَسَاكِرُ مِنْ وَجْدٍ وَشَوْقٍ تَنُوبُنِي
إِذَا رُفِّهَتْ عَنِّي انْثَنَتْ عَسَاكِرُ
وَإِنْ قُلْتُ هَذَا حِينَ يَسْلَى حَبَابُنِي
أَبَى الْقَلْبُ أَنْ يَسْلَى الَّذِي هُوَ ذَاكِرُ
فَلَوْ أَنَّ حَيًّا مَاتَ شَوْقًا أَصَابَهُ
لَقَامَ عَلَى أَوْصَالِهِ الْعَامَ قَابِرُ
عَفَتْ دِمْنَةٌ مِنْهُنَّ بِالْجَوِّ أَقْفَرَتْ
كَأَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا مِنَ الْحَيِّ سَامِرُ
تَبَدَّتْ بِهَا الْأَرْوَاحُ كُلَّ عَشِيَّةٍ
وَغَيَّرَ آيَاتِ الرُّسُومِ الْأَعَاصِرُ
وَغَيْثُ سِمَاكِيٌّ رُكَامٌ سَحَابُهُ
دَلُوحٌ مِنَ الْوَسْمِيِّ بِالْمَاءِ بَاكِرُ
يَبِيتُ إِذَا أَبْدَى بُرُوقًا كَأَنَّهَا
سُيُوفُ زُحُوفٍ جَرَّدَتْهَا الْأَسَاوِرُ
كَأَنَّ طُبُولًا فَوْقَ أَعْجَازِ مُزْنِهِ
يُجَاوِبُهَا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ زَامِرُ
كَأَنَّ حَنِينَ وَلَّهٍ فِي سَحَابِهِ
يُجَاوِبُهَا خُنْجٌ وَعُطْفٌ جَرَاجِرُ
لَهُ زِبْرِجٌ بَرْقٌ وَرَعْدٌ كَأَنَّهُ
مَزَاهِيرُ جُونٌ هَيَّجَتْهَا مَزَاهِرُ

الزِّبْرِجُ مَا تَقَدَّمَ مِنَ السَّحَابِ وَيُرْوَى مَزَامِيرُ جُوفٌ

خ الصَّدْرِ

وَيُرْوَى يُجَاوِبُهُ

فَفَيْضُ رَسْمِ الدَّارِ مِنْ بَعْدِ عُرْفِهَا ... أَجَشُّ هَزِيمٌ يَحْفِشُ الْأَكَمَ مَاطِرُ
بِبِيتٍ يَصُبُّ الْمَاءَ صَبًّا وَيَنْتَحِي ... لَهُ نُزُلٌ فِيهِ تَجُرُّ حَضَاجِرُ
فَأَزْلَقَ وِبْرًا لَا نَافًا لَا كُمُّ أَعْصَمَتْ ... وَقَدْ زَلِقَتْ مِنْهُ الضِّبَابُ الْجَوَاجِرُ
كَسَاهَا رِبَاضًا كَالْعُهُونِ عَشِيَّةً ... نَهَاصِبُ مِثْلُ الدَّرَانِيكِ نَاضِرُ
إِذَا اكْتَهَلَتْ وَاعْتَمَّ أَزْوَاجُ نَبْتِهَا ... نَمَى بَعْدَهُ بَقْلٌ تُوَامٌ وَزَاهِرُ
عَفَتْ غَيْرَ ظِلْمَانٍ كَأَنَّ نَعَامَهَا ... إِذَا رَاعَهَا رَوْعٌ إِفَالٌ نَوَافِرُ
بِهَا النُّؤْيُ وَالْمَشْجُوجُ بِالْفِهْرِ رَأْسُهُ ... وَأَرِيُ أَفْرَاسٍ بِهَا وَأَيَاصِرُ
وَسُفْعٌ ضَبَتْ أَنْصَافَهَا النَّارُ رُكَّدٌ ... وَأَوْرَقُ هَابٍ كَالْحُمَامَةِ دَاثِرُ
فَهَيَّجَ دَمْعِي رَسْمُ دَارٍ كَأَنَّهُ ... وَحِيُّ السَّلَامِ فَالدُّمُوعُ بَوَادِرُ
وَحُبُّكِ مَا لَا تَسْتَطِيعُ طِلَابَهُ ... وَمَنْ لَا يَجِدُّ الْوَصْلَ دَاءٌ مُخَامِرُ
وَبَيْضَاءَ يَجْرِي أَهْلُهَا فَوْقَ أَكْمِهَا ... كَمَا فَاضَ مَاءُ الْبِئْسِ الْأَكُمُ عَامِرُ
إِذَا الشَّمْسُ كَانَتْ قِمْ رَأْسِ سَوْتَةٍ ... وَظَلَّتْ تُسَامِيهَا الْحَرَابِيُّ الْحَوَاطِرُ
تَحَشَّمْتُهَا حَتَّى أَجُوبَ سَرَابَهَا ... وَإِنْ حَمِيَتْ بَعْدَ الْمَقِيلِ الْهَوَاجِرُ
بِنَاجِيَةٍ أَجْدِ كِنَازٍ كَأَنَّهَا ... إِذَا رُدِّفَتْ فِيهَا الطَّرِيفُ فَحَلُّ عُذَافِرُ
تَمُدُّ الزِّمَامَ وَالْجَدِيلَ إِذَا مَشَتْ ... مُوَاشِكَةٌ غَلْبَاءُ كَالْبُرْجِ عَاقِرُ
بِأَتْلَعَ كَالْجِذْعِ السَّوَادِيِّ طُولُهُ ... نَفَى اللِّيفَ عَنْهُ وَالْكَرَابِيفَ نَاجِرُ
وَطَالَ شَوَاهُ ثُمَّ تَمَّ خُصِيلُهَا ... وَقَدْ طَالَ مِنْهَا خَطْمُهَا وَالْمَشَافِرُ
عَلَيْهَا مِنَ الْفِتْيَانِ جَوَّابُ قَفْرَةٍ ... وَأَبْيَضُ هِنْدِيٌّ مِنَ الْعِقِّ بَاتِرُ
وَجِلْسٌ عَلَيْهِ نِسْعَتَانِ وَغُرْفُهُ ... وَكُورٌ عِلَابِيٌّ مِنَ الْمَيْسِ قَاتِرُ
أُقَضِّي عَلَيْهَا حَاجَتِي وَأَرُدُّهَا ... مَنِينًا كَمَا رَدَّ الْمَنِيحَ الْمُخَاطِرُ
وَتُعْجِبُنِي اللَّذَّاتُ ثُمَّ يَهُوجُنِي ... وَلَيْسَ تُرَيْنِي عَنْهَا مِنَ اللَّهِ سَاتِرُ

وَيَزْجُرُنِي الْإِسْلَامُ وَالشَّيْبُ وَالتُّقَى ... وَفِي الشَّيْبِ وَالْإِسْلَامِ لِلْمَرْءِ زَاجِرُ
وَقُلْتُ وَقَدْ مَرَّتْ حُتُوفٌ بِأَهْلِهَا ... أَلَا لَيْسَ شَيْءٌ غَيْرَ رَبِّيَ غَابِرُ
هُوَ الْبَاطِنُ الرَّبُّ اللَّطِيفُ مَكَانُهُ ... وَأَوَّلُ شَيْءٍ رَبُّنَا ثُمَّ الْآخِرُ
كَرِيمٌ حَلِيمٌ لَا يُعَقِّبُ حُكْمُهُ ... كَثِيرُ أَيَادِي الْخَيْرِ لِلذَّنْبِ غَافِرُ
يُنِيمُ حِصَادَ الزَّرْعِ بَعْدَ ارْتِفَاعِهِ ... فَنَفْنَى قُرُونٌ وَهُوَ لِلزَّرْعِ آبِرُ
وَمَنْ بَغَى بِالْأَخْبَارِ عَمَّنْ يَرُومُهُ ... فَإِنِّي بِمَا قَدْ قُلْتُ فِي الشِّعْرِ خَابِرُ
أَلَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ هَلْ أَنْتَ عَامِلٌ ... فَإِنَّكَ بَعْدَ الْمَوْتِ لَا بُدَّ نَاشِرُ
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ فِتْنَةٌ ... ذَخَائِرُ مُجْزًى بِهِنَّ ذَخَائِرُ
وَمَنْ يَعْمَلِ الْخَيْرَاتِ أَوْ يُخْطِ خَالِيًا ... يُجَازَ بِهَا أَيَّامَ تُبْلَى السَّرَائِرُ
وَجَدَّتِ الثَّرَاءَ وَالْمَصِيبَاتِ كُلَّهَا ... يَجِيءُ بِهَا بَعْدَ الْإِيَابِ لِلْمَقَادِرُ
فَإِنْ عُسْرَةٌ يَوْمًا أَضَرَّتْ بِأَهْلِهَا ... أَنَتْ بَعْدَهَا مِمَّا وَعَدْنَا الْمَيَاسِرُ
وَنَازِلِ دَارٍ لَا يُرِيدُ فِرَاقَهَا ... سَتُظْعِنُهُ عَمَّا يُرِيدُ الْجَرَائِرُ
وَمَنْ يُنْصِفِ الْأَقْوَامَ مَا فَاتَ قَاضِيًا ... وَكُلُّ امْرِئٍ لَا يُنْصِفُ اللَّهَ جَابِرُ
يُعَذِّرُ ذُو الدِّينِ الطَّلُوبُ بِدَيْنِهِ ... وَلَيْسَ لِأَمْرٍ يَظْلِمُ النَّاسَ عَاذِرُ

قَالَ الشَّيْخُ أَبُو السَّرِيِّ الْأَدِيبُ وَمَا لِأَمْرِئٍ لَا يُنْصِفُ النَّاسَ عَاذِرُ

وَقَالَ

لَقَدْ وَاصَلْتُ سَلْمَى فِي لَيَالٍ ... وَأَيَّامٍ وَعَيْشٍ غَيْرِ عَيْشِ
لَقَدْ هَازَلْتُهَا فِي يَوْمِ دَجْنٍ ... عَلَى عُنُقٍ مِنَ الدِّيبَاجِ فَرْشِ
كَأَنَّ مُدَامَةً وَرُضَابَ مِسْكٍ ... وَكَافُورًا ذَكِيًّا لَمْ يُفَتَّشْ
يُعَلُّ بِهِ ثَنَايَا بَارِدَاتٍ ... كَلَوْنِ الْأُقْحُوَانِ غَدَاةَ طَشِّ
تُجَرِّبُ بِنَقْشِ سُنَّتِهَا إِذَا مَا ... بَدَتْ يَوْمًا مَحَاسِنَ كُلِّ نَقْشِ

تَبُذُّ الْعَيْنَ إِنْ قَعَدَتْ جَمَالًا ... وَتُنْطِقُ مَنْ رَآهَا حِينَ تَمْشِي

إِذَا ارْتَجَّتْ رَوَادِفُهَا تَهَادَتْ ... مُبَتَّلَةً شَوَاهَا غَيْرُ خُمْشِ

عَلَيْهَا الدُّرُّ نِيطَ لَهَا شُنُوفًا ... كَبَيْضِ ضَئِيلَةٍ فِي جَوْفِ عُشِّ

أَجَادَ بِهَا بُجُورٌ مِنْ بُجُورٍ ... وَعِينٌ مِنْ نِسَاءٍ غَيْرِ عُمْشِ

كَشَمْسِ الصَّيْفِ غُرَّتُهَا ضِيَاءً ... يَكَادُ شُعَاعُهَا فِي الْبَيْتِ يُفْشِي

كَأَنِّي شَارِبٌ يَوْمًا اسْتَفَلَّتْ ... دِمَاءَ ذَرَابِحٍ وَسِمَامَ رُقْشِ

فَأَضْحَتْ دَارُهَا مِنْهَا قِفَارًا ... قُطُوعُ الْوُدِّ لَا تُرْثِي بِطُرْشِ

تُرْثِي نَدْبُو وَيُرْوَى تُرْشُو

وَغَيَّرَ آيَ دِمْنَتِهَا غُيُوثٌ ... تَجُّ التُّلَعُ مِنْ وَبْلٍ بِحَفْشِ

سَقَى مَاءُ النَّدَى مِنْهَا رِيَاضًا ... وَسَارِحَةً مَعَ الْيَوْمِ الْمُرِشِّ

بِهَا نَوْرٌ مِنَ الْأَزْوَاجِ شَتَّى ... تَجُولُ بِهَا أَوَابِدُ كُلِّ وَحْشِ

وَمِنْ جَأْبِ النَّسَالَةِ أَخْدَرِيٍّ ... وَمِنْ شَخْصٍ تَرُودُ وَأُمِّ بَحْشِ

الشَّخْصُ الَّتِي لَا وَلَدَ لَهَا وَلَا لَبَنَ يُقَالُ لِلْعَنْزِ هَذِهِ شَخْصٌ لَا وَلَدَ لَهَا

وَمِنْ عَيْنَاءَ رَائِقَةٍ وَأُخْرَى ... إِذَا رَبَضَتْ تَرُدُّ رَجِيعَ كِرْشِ

رَجِيعُ كِرْشٍ أَيْ تَجْتَرُّ صح

وَظُلْمَانٍ تَقُودُ لَهَا رِبَالًا ... كَأَنَّ نِعَامَهُنَّ سَبِيُّ حُبْشِ

وَلَسْتُ إِذَا عَزَا ظُلْمٌ صَدِيقِي ... إِذَا مَا دَامَ مِنْ وُدٍّ بِبَشِّ

وَأَنْصَحُ لِلنَّصِيحِ إِذَا اسْتَرَانِي ... وَأُرْفِدُ ذَا الضَّغِينَةِ شَرَّ عَشِّ

اسْتَرَانِي يَقُولُ مَا تَرَى اسْتَرَانِي أَيِ اسْتَشَارَنِي

وَأَنْأَى فَوَارِصٍ عَنْ رِجَالٍ ... فَأَبْلُغُ حَاجَتِي فِي غَيْرِ فُحْشِ

وَأُدْرِكُ صَالِحَ الْأَوْنَارِ عَفْوًا ... بِعَوْنِ اللَّهِ فِي طَلَبِي وَنَجْشِي

أَبَى لِي مَا غَلَبْتُ بِهِ الْأَعَادِي ... عَطَاءُ اللَّهِ مِنْ شِعْرِي وَبَطْشِي

الْعَظَمْشُ الْجَاهِلُ

فَلَا يَحْشَى ذَوُو الْأَحْلَامِ جَهْلِي ... وَلَا أَرْعَى عَلَى الْبَذْخِ الْعَظَمْشِ

هَشَّ

هَشَّ يَحْمَدُ قَوْمِي كُلَّ يَوْمٍ ... وَلَسْتُ إِلَى مَلَامَتِهِمْ بِهَشِّ

وَجَدْتُ أَبَا رَبِيعَةَ فَوْقَ بَكْرٍ ... كَمَا عَلَتِ الْبِلَادَ بَنَاتُ نَعْشِ

يُغَدِّي الضَّيْفَ مِنْ قَمِعِ الْمَثَالِي ... سَدِيفًا مُشْبِعًا مِنْهُ يُعَشِّي

وَنَحْمِلُ كُلَّ مُضْلِعَةٍ وَعَقْلٍ ... وَنَضْرِبُ فِي الْكَتِيبَةِ كُلَّ كَبْشِ

وَنَضْرِبُ مَنْ تَعَرَّضَ مُوضِحَاتٍ ... عَلَانِيَةً جِهَارًا غَيْرَ غَطْشِ

غطش ظلام صح

هُمُ الْمُسْتَقْدِمُونَ إِلَى الْمَنَايَا ... وَقَدْ لَبِسُوا سِلَاحًا غَيْرَ وَخْشِ

سَأُعْنَى مَنْ عَنَى قَوْمِي بِسُوءٍ ... وَلَا يُبْلِي إِذَا رَجَّمْتُ خَدْشِي

وَلَيْلٍ قَدْ قَطَعْتُ وَخَرْقِ بَيْدٍ ... عَلَى هَوْلٍ بِذِي خُصَلٍ بِجَحْشِ

بِذِي خُصَلٍ فَرَسٍ بِجَحْشٍ مِنَ الْخَيْلِ الْأَجْحَشُ الَّذِي بِهِ جُحْشٌ

أُقَدِّمُهُ يَجُوبُ بِيَ الْحَدَابَى ... عَلَى بَيْجٍ مِنَ الظَّلْمَاءِ حَرْشِ

الْحَدَابَا جَمْعُ حَدْبَاءَ مِنَ الْأَرْضِ حَرْشٌ مُظْلِمٌ جَرْشٌ وَجُوشٌ وَحَدْبٌ وَهَرِيعٌ

وَلَوْلَا اللَّهُ لَيْسَ لَهُ شَرِيكٌ ... إِلَهُ النَّاسِ ذُو مُلْكٍ وَعَرْشِ

تَكَادُ سُؤُورُ سَوْرَتِهَا

لَبَاكَرَنِي مِنَ الْخُمْرِ طُومَارٌ ... تَكَادُ سُؤُورُ نَفْحَتِهَا تُنَشِّي

تُذَبُّ لَهَا حُمَيَّا حِينَ تَنْمِي ... وَيُنْفِعُ رِيحُهَا عِنْدَ التَّحَشِّي

الْأَحْرَشُ الْخَشِنُ يَقُولُ لَمْ تَبْتَذِلْهُ الْأَيْدِي صح

يُبَاعُ الْكَأْسُ مِنْهَا غَيْرَ صِرْفٍ ... بِصَافِيَةٍ مِنَ الْأَوْرَاقِ حُرْشِ

وَإِنْ خَلَائِقِي حَسُنَتْ وَطَابَتْ ... كِرَامٌ لَا يُسَبُّ بِهِنَّ نَفْشِي

وَقَالَ يَمْدَحُ الْوَلِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ

بَانَ الْخَلِيطُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مُخْتَلِسُ ... حِينَ ازْ لَأَمُّوا فَمَا عَاجُوا وَلَا حَبَسُوا

يُحْدَى بِهِمْ كُلُّ مُجْعَاجٍ وَيَعْمَلَةٍ ... مَا فِي سَوَالِفِهَا عَيْبٌ وَلَا قَعَسُ

تَقُومُ فِي الْآلِ مُرْخَاةً أَزِمَّتُهَا ... إِذَا أَقُولُ وَنَوْا مِنْ يَسْرِهِمْ مَلَسُوا

وَفِي الْخُدُورِ مَهَا بِيضٌ مَحَاجِرُهَا ... تَفْتَرُّ عَنْ بَرَدٍ قَدْ زَانَهُ اللَّعَسُ

يَشْفِي الْقُلُوبَ عِذَابٌ لَوْ يُجَادُ بِهِ
كَالْبَرْقِ لَا رَوْقٌ فِيهِ وَلَا كَسَسُ

مَرْضَى الْعُيُونِ وَلَمْ يَعْلَقْ بِهَا مَرَضُ
ثُمَّ الْأُنُوفِ فَلَا غُلْظٌ وَلَا فَطَسُ

تَكْسُو الْخُلُودَ عَبِيرًا لَوْنُهَا شَرَقٌ
فَكُلُّ إِبْشَارِهَا مُصْفَرَّةٌ مُلُسُ

فَلَمْ يُبَالُوكَ إِذْ سَارُوا لِطِيَّتِهِمْ
وَكَانَ مِنْهُمْ سَفَاهُ الرَّأْيِ وَالنَّكَسُ

فَدَمْنَةُ الدَّارِ بَعْدَ الْحَيِّ قَدْ بَكَيَتْ
تُرَابُهَا بِحَثَى الْأَرْوَاحِ مُكْتَنِسُ

وَمَا يَزَالُ عَلَيْهَا مُسْبِلٌ هَطِلٌ
مُسْتَأْسِدٌ هَزِجٌ بِالْمَاءِ مُرْتَجِشُ

جَوْنٌ رُكَامٌ سِمَاكِيٌّ لَهُ جَبَبٌ
كَأَنَّهُ مَاكِثٌ فِي الدَّارِ مُحْتَبِسُ

يَفْرِي الْإِكَامَ مَعَ الْقِيعَانِ وَابِلُهُ
يَنْزِعُ جِلْدَ الْحَصَى أَجَشُّ مُنْبَجِسُ

أَبْلَى مَعَارِ وَأَطْلَالٍ وَغَيَّرَهَا
فَكُلُّ آيَاتِهَا مَمْحُوَّةٌ طُمُسُ

نُؤْيٌ وَسُفْعٌ وَمَشْجُوجٌ وَمُلْتَبِدٌ
كَأَنَّهَا كُتُبٌ عَادِيَّةٌ دُرُسُ

فَالْعِينُ فِيهَا وَخَيْطَانُ النَّعَامِ بِهَا
وَالْعُونُ أَطْهَارُهَا وَاللَّقْحُ الشَّمُسُ

وَلَيْسَ يَحْبِسُنِي عَنْ رِحْلَةٍ عَرَضَتْ
صَوْتُ الْغُدَاوِ وَلَا الْعَطَّاسَةُ الْفُطُسُ

وَمَهْمَهٍ قَفْرَةٍ أُجْنٍ مَنَاهِلُهَا
دَيْمُومَةٍ مَا بِهَا جِنٌّ وَلَا أَنَسُ

يَقْوَى بِهَا الرَّكْبُ حَتَّى مَا يَكُونُ لَهُمْ
إِلَّا الزِّنَادُ وَإِلَّا الْفِدْحُ مُقْتَبَسُ

كَأَنَّ أَعْلَامَهَا وَالْآلَ يَرْفَعُهَا
سُبَّاحُ ذِي زَبَدٍ تَبْدُو وَتَغْتَمِسُ

بِهَا تَوَائِمُ جُونٌ فِي أَفَاحِصِهَا
مِثْلُ الْكُلَى عَزَّهُنَّ الْمَاءُ وَالْفَلَسُ

حَكَّتْ جُلُودًا كَأَنَّ الرِّيشَ إِذْ بَتَرَتْ
مِنْ قَبْلِ تَشْوِيكِهِ فِي بَثْرَةٍ الْعَدَسُ

قَدْ جُبْتُهَا وَرُؤُوسُ الْقَوْمِ مَائِلَةٌ
مِنْ مَتِّهِمْ وَمِنَ الْأَدْلَاجِ قَدْ نَعَسُوا

كَأَنَّهُمْ فِي السُّرَى وَاللَّيْلُ غَامِرُهُمْ
إِذْ كُلُّهُمْ مِنَ الْإِسْآدِ قَدْ خَرِسُوا

لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ وَقَدْ مَالَتْ عَمَائِمُهُمْ
مُعَانِقِي الْمَيْسِ إِلَّا الرُّوحُ وَالنَّفَسُ

تَخْذِي بِهِمْ ضُمَّرٌ خُوصٌ وَسِيرَتُهَا
تَكَادُ مِنْهَا رِقَابُ الْقَوْمِ تَنْفَرِسُ

كَأَنَّ

كَأَنَّ أَصْوَاتَ أَحْيَاهَا إِذَا اصْطَدَمَتْ
أَصْوَاتُ عِيدَانِ رُهْبَانٍ إِذَا نَقَسُوا

تَحْمِلُنِي جَسْرَةٌ أَجْدٌ مُضَبَّرَةٌ
وَجْنَاءُ مُجْفَرَةٌ مَنْسُوبَةٌ سَدُسُ

رَهْبٌ عَرَنْدَسَةٌ حَرْفٌ مُذَكَّرَةٌ
فَكُلُّ أَخْفَافِهَا مَلْثُومَةٌ لُطُسُ

تَمُرُّ جَثْلًا عَلَى الْحَاذَيْنِ ذَا حُصَلٍ
مِثْلُ الْقَوَادِمِ لَمْ يَعْلَقْ بِهِ الْعَبَسُ

وَأَثَّرَ النَّسْعُ فِيهَا وَهْيَ مُسْنَفَةٌ
كَمَا يُؤَثِّرُ فِي الْعَادِيَّةِ الْمَرَسُ

كَأَنَّهَا بَعْدَ جَهْدِ الْعَيْنِ إِذْ ضَمَرَتْ
مُوَلَّعٌ هَوَّةٌ فِي وَجْهِهِ خَنَسُ

بَاتَ إِلَى حِقْوَيْ أَرْطَاةٍ تُصَفِّقُهُ
رِيحٌ فَلَمَّا انْجَلَى عَنْ شَخْصِهِ الْغَلَسُ

صَادَفَ خُوطًا قَلِيلَ اللَّحْمِ مُغْتَدِيًا
مِنْ أَهْلِ دَوْمَةَ صَيْدَ الْوَحْشِ يَلْتَمِسُ

أَسْلَى طَلَابِ فَلَمْ تَنْكَلْ وَأَجْرِيَهَا
غَضْفًا نَوَاجِلَ فِي أَلْوَانِهَا غَبَسُ

فَاشْتَقَّ تَحْمِلُهُ رِجْلٌ وَيَحْمِلُهَا
وَهُوَ بِذُعْرٍ مِنَ الْقُنَّاصِ مُنْتَخِسُ

حَتَّى إِذَا كَانَ مِنْ أَفْوَاهِهَا كَثَبًا
وَمَا طَلَتْهُ ضَرَّاءُ كُلُّهَا حَنِسُ

كَرَّ وَقَدْ لَحِقَتْ مِنْهَا سَوَابِقُهَا
كَأَنَّهُ مَرْزُبَانٌ مُغْضَبٌ مَرِسُ

يَهُزُّ لَدْنًا يَذُبُّ الضَّارِيَاتِ بِهِ
فَهُنَّ شَتَّانَ مَجْرُوحٌ وَمُنْخَدِسُ

أَرْدَى وَأَلْهَاطَعْنًا فَأَقْصَدَهَا
فَفِي التَّوَالِي إِلَى كَلَّا بِهَا شَوَسُ

وَانْصَاعَ كَالْكَوْكَبِ الدُّرِّيِّ مَيْعَتُهُ
كَمَا تَضَرَّمَ وَسْطَ الظُّلْمَةِ الْقَبَسُ

فَذَاكَ شَبَّهْتُهُ عَنْسًا مُقَتَّلَةً
إِذْ كُلُّ جَبْلٍ عَلَيْهَا جَائِلٌ سَلِسُ

تَنْوِي الْوَلِيدَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِنْ
طَالَ السِّفَارُ وَأَضْحَتْ دُونَهُ الطُّبُسُ

خَلِيفَةَ اللَّهِ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِهِ
مَا مَسَّ أَثْوَابَهُ مِنْ عَذِرَةٍ دَنَسُ

مُلْكَاهُمَا مَا يَجِلُّ الْأَمْرُ جَائِلَهُ
إِذَا تَحَيَّرَ عِنْدَ الْخُطَّةِ الْهَوَسُ

أَنْتَ لَهُ عَرَبُ الْآفَاقِ وَخَشْيَتُهُ
وَالرُّومُ دَانَتْ لَهُ جُمْعًا وَالْفُرُسُ

خَافُوا كَنَائِبَ غُلْبًا أَنْ تُطِيفَ بِهِمْ
لِلسَّابِغَاتِ عَلَى أَبْطَالِهَا جَرَسُ

بِهِنَّ تَحْوِي سَبْيًا ثُمَّ تَقْسِمُهَا
كَمَا يَصِيدُكَ وَحْشَ الْقَفْرَةِ الْفَرَسُ

قَسْرًا عَدُوَّكَ إِنَّ الضَّعْفَ قَاتِلُهُمْ
وَإِنَّهُمْ إِنْ أَرَادُوا غَدْرَةً نَفَسُوا

لَا يُبْصِرُونَ وَفِي آذَانِهِمْ صَمَمٌ
إِذَا نَفَشْتَهُمْ مِنْ فِتْنَةٍ رَكَسُوا

هُمُ الَّذِينَ سَمِعْتَ اللَّهَ أَوْعَدَهُمْ
الْمُشْرِكُونَ وَمَنْ لَمْ يَهْوَكُمْ نَجِسُ

هَجَّنَ أَقْوَالَهُمْ مَا قُلْتَ مِنْ حَسَنٍ
عِنْدَ الْمَقَامَةِ إِنْ قَامُوا وَإِنْ جَلَسُوا

هَدَّتْ أُمَيَّةُ سَبْلَ الْحَقِّ تَابِعُهَا
إِنَّ الْأُمُورَ عَلَى ذِي الشَّكِّ تَلْتَبِسُ

ذُو وُجْدُودٍ إِذَا مَا خُودِسَتْ حَدَسَتْ
إِنَّ الْجُدُودَ تَلَا فِي ثُمَّ تَحْتَدِسُ

وَأَسْهَلُ النَّاسِ أَعْطَانًا لِمُخْتَطِطٍ
وَأَكْثَرُ النَّاسِ عِيدَانًا إِذَا احْمَسُوا

لَا يَجْزَعُونَ إِذَا مَا النَّقْلُ حَلَّ بِهِمْ
وَلَا يَرَوْنَ فَرَاحًا أَوْ هُمْ خَمَسُوا

إِذَا قُرَيْشٌ سَمَتْ كَانُوا ذَوَابَتَهَا
وَخَيْرُهُمْ مُنْبِئًا فِي الْمَجْدِ إِذْ غَرَسُوا

قَوْمٌ هُمُ مَوَّلُونِي قَدْ عَفَوْتُ لَهُمْ
فَلَا وَجَدِّكَ مَا ضَنُّوا وَلَا عَبَسُوا

وَقَالَ

مَا النَّاسُ إِلَّا فِي رِمَاقٍ وَصَائِحٍ
وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا خَلْفَةٌ وَدُهُورُ

مَرَاتِبُ أَمَّا الْبُؤْسُ مِنْهَا فَزَائِلٌ
وَكُلُّ نَعِيمٍ فِي الْحَيَاةِ غُرُورُ

الشَّرُّ لَا يَبْقَى وَلَا الْخَيْرُ دَائِمٌ
وَكُلُّ زَمَانٍ بِالرِّجَالِ عَثُورُ

مَتَى يَخْتَلِفْ يَوْمٌ عَلَيْكَ وَلَيْلَةٌ
يَلُحْ مِنْهُمَا فِي عَارِضَيْكَ قَتِيرُ

جَدِيدَانِ تَبْلَى فِيهِمَا كُلُّ صَائِحٍ
حَثِيثَانِ هَذَا رَائِحٌ وَبَكُورُ

وَاعْلَمْ أَنَّ لَا شَيْءَ يَبْقَى مُؤَمَّلًا
خَلَا أَنَّ وَجْهَ اللَّهِ لَيْسَ يَبُورُ

وَمَا النَّاسُ فِي الْأَعْمَالِ إِلَّا كَبَائِعٍ
يُبَيِّنُ وَمُنْبَتُّ النِّيَاطِ حَسِيرُ

فَمُسْلِبٌ مِنْهُ رِيَاشٌ وَمُكْتَسٍ
وَعَارٍ وَمِنْهُمْ مُثْرٍ وَفَقِيرُ

وَبَالٍ شَجًا وَضَاحِكٌ عِنْدَ بَهْجَةٍ
وَآخَرُ مُعْطًى صِحَّةً وَضَرِيرُ

وَكُلُّ

وَكُلُّ امْرِئٍ إِنْ صَحَّ أَوْ طَالَ عُمْرُهُ
إِلَى مِيتَةٍ لَا بُدَّ سَوْفَ يَصِيرُ

يُؤَمِّلُ فِي الْأَيَّامِ مَا لَيْسَ مُدْرِكًا
وَلَيْسَ لَهُ مِنْ أَنْ يَنَالَ خَفِيرُ

وَإِنَّ نَمَاءَ النَّاسِ شَتَّى وَزَرْعُهُمْ
كَنَبْتٍ فَمِنْهُ طَائِلٌ وَشَكِيرُ

فَأَحْكَمَنِي أَنْ أَقْرَبَ الْجَهْلِ عِبْرَةً
لِلَيَالٍ وَأَيَّامٍ مَضَتْ وَشُهُورُ

أُصَاحِكُ أَعْدَائِي وَآدُو لِسُخْطِهِمْ
وَقَدْ وَغَرَتْ مِنْهُمْ عَلَيَّ صُدُورُ

كَمَا رُبَّمَا حَاوَلْتُ أَمْرًا بِغَيْرِهِ
فَأَدْرَكْتُهُ وَذُو الْحِفَاظِ وَقُورُ

وَأَكْلُ لِئَامِ النَّاسِ لَحْمِي وَقَرْضُهُمْ
وَفَحْوَاهُمُ خَطْبٌ عَلَيَّ يَسِيرُ

فَإِنَّ امْرَأً أَبْدَى الثَّنَاءَ وَجْهَهُ
فَإِنِّي بِعَوْرَاتِ الْعَدُوِّ بَصِيرُ

رَمَيْتُ فَأَقْصَدْتُ الَّذِي يَسْتَفِيضُنِي
بِغَيْرِ أَبَرَّتْ مَا تَزَالُ تَقِيرُ

وَأَعْلَمُ لَحْنَ الْقَوْلِ مِنْ كُلِّ كَاشِحٍ
وَإِنِّي بِمَا فِي نَفْسِهِ لَخَبِيرُ

أَلَا رُبَّ نَاهٍ عَنْ أُمُورٍ وَإِنَّهُ
بِأَيِّ أُمُورٍ مِثْلِهَا لَجَدِيرُ

وَمَا النَّاسُ فِي الْأَخْلَاقِ إِلَّا كَشِيحَةٍ
كَالشَّعِيرِ مِنْهُ مُصْلِدٌ وَعَزِيرُ

وَغُرِّ كِرَامٍ مُحْصَنَاتٍ يَقُودُهَا
لِمَنْكِحِ لُؤْمٍ ضَيْعَةٌ وَمُهُورُ

وَضَرَّكَ مَنْ عَادَيْتَ أَمْرُ قَوَابَةٍ
وَجَزْمٌ وَضَرُّ الْأَقْرَبِينَ فُجُورُ

وَقِيلَكَ قَدْ أَبْصَرْتَ شَيْئًا جَهِلْتَهُ
لِذِي حَنَقٍ عِنْدَ الْحَمِيَّةِ بُورُ

وَكَيْفَ تَسُرُّ الْفَخْرَ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ
وَفِي النَّفْسِ الْأَقْوَامِ أَنَّكَ حَقِيرُ

وَكَائِنْ تَرَى مِنْ كَامِلِ الْعَقْلِ يَزْدَرِي
وَمِنْ نَاقِصِ الْمَعْقُولِ وَهُوَ جَهِيرُ

وَمِنْهُمْ قَصِيرٌ رَامَ مَجْدًا فَنَالَهُ
وَآخَرُ هَيْقٌ فِي الْحِفَاظِ قَصِيرُ

وَمِنْ طَالِبٍ حَقًّا بِفُحْشٍ يَفُوتُهُ
وَمُدْرِكِهِ بِالْحَقِّ وَهُوَ سَتِيرُ

وَمُنْتَحِلٍ شِعْرًا سِوَاهُ يَقُولُهُ
وَقَائِلِ شِعْرٍ لَا يَكَادُ يُسِيرُ

وَقَدْ يَصْبِرُ الْمِهْلَاعُ لَا بُدَّ مَرَّةً
وَيَجْزَعُ صُلْبُ الْعُودِ وَهُوَ صَبُورُ

وَإِنِّي لَأَبْرِي الْعِيسَ حَتَّى كَأَنَّهَا ... مِنَ الْجَهْدِ مِنْ طَيِّ الشَّآئِفِ عُورُ
وَأَكْتُمُ سِرَّ النَّفْسِ حَتَّى أُمِيتَهُ ... وَلَيْسَ لِمَنْ يُحْيِي السَّرِيرَةَ ضَمِيرُ

وَقَالَ

أَتَصْرِمُ أَمْ تُوَاصِلُكَ الْيَحُودُ ... وَلَيْسَ لَهَا وَإِنْ وَصَلَتْكَ حُودُ
إِذَا لَا يَنْتَهَا مَطَلَتْ وَلَانَتْ ... وَفِيهَا حِينَ تَنْزِرُهَا صُلُودُ
تَنْزِرُهَا تَنَالُهَا الْحَدِيثُ النَّزِرُ صح
تُشِيرُ إِلَى الْحَدِيثِ بِحُسْنِ دَلٍّ ... عَنِ الْفَحْشَاءِ مُعْرِضَةٌ حَيُودُ
لَهَا وَجْهٌ كَصَحْنِ الْبَدْرِ فَخْمٌ ... وَمُنْسَجِرٌ عَلَى الْمَتْنَيْنِ سُودُ
وَعَيْنَا بَرْغَزٍ خَرِقٍ غَرِيرٍ ... وَرَانَ النَّحْرَ وَاللَّبَّاتِ جِيدُ
الرَّهَابُ عَظْمُ الصَّدْرِ وَاللَّبَّاتُ صح
تَرَى فَوْقَ الرَّهَابِ لَهَا سُمُوطًا ... مَعَ الْيَاقُوتِ فَصَّلَهُ الْفَرِيدُ
وَأَعْظَمُهَا مُسَلَّةُ رَأْءٍ ... وَذُو عُكَنٍ وَإِنْ طَعِمَتْ خَضِيدُ
الْخَضِيدُ لَيِّسَتْ بِعَطْفَةِ الْبَطْنِ صح
مِنَ الْعِينِ الْجَوَازِئِ لَيْسَ تَجْزِي ... مَحَاسِنَهَا الرِّيَاطُ وَلَا الْبُرُودُ
وَقَدْ عَبَقَ الْعَبِيرُ بِهَا وَمِسْكٌ ... يُخَالِطُهُ مِنَ الْهِنْدِيِّ عُودُ
وَتَبْسِمُ عَنْ نَقِيِّ اللَّوْنِ غَرٍّ ... لَهُ أُشُرٌ وَمَنْهَلُهُ بَرُودُ
بَرُودٌ بَارِدٌ
شِفَاءٌ لِلْعَمِيدِ فَلَمْ تُسَلَّهُ ... وَكَانَ بِمِثْلِهِ يُشْفَى الْعَمِيدُ
يَرَاحُ الْقَلْبُ مَادَامَتْ قَرِيبًا ... وَذِكْرَاهَا وَإِنْ شَحَطَتْ يَعُودُ
فَأَضْحَتْ بَعْدَمَا وَصَلَتْ بِدَارٍ ... شَطُونٍ لَا تُعَادُ وَلَا تَعُودُ
عَوْصُ الدَّهْرِ عَسِرَةٌ صح
وَعَوْصُ الدَّهْرِ بِالْإِنْسَانِ جَمٌّ ... وَلَا يُنْجِي مِنَ التَّلَفِ الْجُدُودُ
إِذَا مَا الْمَرْءُ غَالَتْهُ شُعُوبٌ ... فَمَا لِلشَّامِتِينَ بِهِ خُلُودُ
وَكُلُّ مُنَعَّمٍ وَاخِي شَقَاءٍ ... وَمُتْرَفُ الْمُقِلِّ مَعًا بَيِيدُ
إِذَا مَا اللَّيْلَةُ مُرَّتْ وَيَوْمٌ ... أَتَى يَوْمٌ وَلَيْلَتُهُ جَدِيدُ
أَبَارَ الْأَوَّلِينَ وَكُلَّ قَرْنٍ ... وَعَادًا مِثْلَ مَا بَارَتْ ثَمُودُ

وَلَا

وَلَا يُنْجِي مِنَ الْآجَالِ أَرْضٌ ... يُجَلِّلُ بِهَا وَلَا الْقَصْرُ الْمُشِيدُ
يُرْوَى يُجَلَّلُ
وَمَا لَا بُدَّ مِنْهُ سَوْفَ يَأْتِي ... وَلَكِنَّ الَّذِي يَمْضِي بَعِيدُ
وَجَدْتُ النَّاسَ شَتَّى شِيَمَتَاهُمْ ... غَوِيٌّ وَالَّذِي يُهْدَى رَشِيدُ
مُرِيدُ الذَّمِّ مَذْمُومٌ بَخِيلٌ ... وَمُعْطِي الْمَالِ مُنْتَحَبٌ حَمِيدُ
يُرَاحُ إِلَى الثَّنَاءِ لَهُ ثَنَاءٌ ... عَلَى مَهَلٍ إِذَا بَخِلَ الزَّهِيدُ
وَخَيْرُ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا ضَنِيعًا ... عَلَى الْعِلَّاتِ مِتْلَافٌ مُفِيدُ
وَلَسْتُ أَرَى السَّعَادَةَ جَمْعَ مَالٍ ... وَلَكِنَّ التُّقَى هُوَ السَّعِيدُ
وَتَقْوَى اللَّهِ خَيْرُ الزَّادِ ذُخْرًا ... وَعِنْدَ اللَّهِ لِلْأَتْقَى مَزِيدُ
فَصَاحِبْ كُلَّ أَرْوَعَ دَهْشَمِيٍّ ... وَلَا يَصْحَبْكَ ذُو الْفَلَقِ الْحَدِيدُ
الْحَدِيدُ مِنَ الْحِدَّةِ وَغَلِقَ يَغْلَقُ غَلَقًا إِذَا لَمْ يَفِئْ وَلَمْ يَرْجِعْ هـ
يَرَى مَا نَالَ غُنْمًا كُلَّ يَوْمٍ ... صَفَاةُ حِينَ تَخْبُرُهُ صَلُودُ
وَشَرُّ مُصَاحِبٍ خُلُقٌ قَسِيٌّ ... وَنِعْمَ الصَّاحِبُ الْخُلُقُ السَّدِيدُ
قَسِيٌّ شَدِيدٌ صَفِيقٌ لَا خَيْرَ فِيهِ صح
أَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ فِي اسْمِ ثَقِيفٍ أَنَّ اسْمَهُ قَسِيٌّ وَقَسَا أَبُو نَاعٍ
وَوَصْلُ الْأَقْرَبِينَ سَبِيلُ حَقٍّ ... وَقَطْعُ الرَّحْمِ مُطَّلَعٌ كَؤُودُ
إِذَا مَا الْكَهْلُ عُوتِبَ زَادَ شَرًّا ... وَعُتْبُ بَعْدَ صَبْوَتِهِ الْوَلِيدُ
يَفِيضُ الْأَكْثَرُونَ حَصَى رِجَالٍ ... وَيَثْرَى بَعْدَ قِلَّتِهِ الْوَحِيدُ
وَيُعْطَى الْمَرْءُ بَعْدَ الضَّعْفِ أَيْدًا ... وَيَضْعُفُ بَعْدَ قُوَّتِهِ الشَّدِيدُ
وَيُرْوَى ذُو الْوَهَنِ
وَيَصْرَعُ خَصْمَهُ ذُو الْجَهْلِ يَوْمًا ... وَيَبْطُرُ عِنْدَ حُجَّتِهِ الْجَلِيدُ
فَلَا يُنْجِي الْجَبَانَ حِذَارُ مَوْتٍ ... وَبَلْغُ عُمْرِهِ الْبَطَلَ النَّجِيدُ
وَطَلَّابُ التِّرَاتِ بِهَا طَلُوبٌ ... ذَكِيٌّ لَا يُخَالِفُهُ الْهُجُودُ
وَشَرُّ مَطَالِبِ الْأَوْتَارِ نِكْسٌ ... مِنَ الْأَقْوَامِ جَنَّامٌ لَبُودُ

فَمَا بَالِي وَبَالُ بَنِي لَكَاعٍ ... عَلَيَّ لَهُمْ إِذَا شَبِعُوا قَدِيدُ

كَلَامٌ وَقَدِيدٌ غَضَبٌ وَإِيعَادٌ وَالْفَنَادُ الْفَلِيظُ الْكَلِمَةِ ع

إِذَا مَا غِبْتُ عَنْهُمْ أَوْ عَدَوْنِي ... وَأَيُّ النَّاسِ يَقْتُلُهُ الْوَعِيدُ

مَتَى مَا يَسْمَعُوا رِزِّي يَدِينُو ... كَمَا دَانَتْ لِسَيِّدِهَا الْيَهُودُ

كَأَنَّهُمْ وَقَدْ جَشِعُوا وَذَلُّوا ... مَخَافَةَ أَنْ أَجِدَّ عَهُمْ سُجُودُ

بَهَرْتُهُمْ وَأُمُّهُمْ نَاطِقُوهُمْ ... كَبَهَرِ الْمُحَمَّلَةِ الصَّعُودُ

وَيُرْوَى أُمُّهُمْ نَاطِقُهُمُ الْمُحَمَّلَةَ الْإِبِلَ الْمُوَقَّرَةَ شَبَّهَ الَّذِينَ يُهَاجِيهِمْ
بِإِبِلٍ مُحَمَّلَةٍ تُكَلَّفُ صُعُودًا ع

تَفَادَوْا مِنْ خُفَيْنَةَ هَمُوسٍ ... تَبُولُ مِنْ مَخَافَتِهِ الْأُسُودُ

هَرِيتِ الشِّدْقِ يَقْمِصُ كُلَّ قَرْنٍ ... عَلَى كَتِفَيْهِ مِنْ لِبَدٍ لُبُودُ

دَقِيقِ الْخَصْرِ رَحْبِ الْجَوْفِ شَثْنٍ ... كَأَنَّ أَخَاتَوَ إِلَيْهِ عَمُودُ

وَلَيْسَ بِعَيْبِنَا إِنْ غِبْتَ إِلَّا ... دَعِيٌّ أَوْ دَحِيقٌ أَوْ حَسُودُ

دَحِيقٌ مَطْرُودٌ ع

نَفَى عَنِّي الْعَدُوَّ قُرَاسِيَاتٌ ... قُرُومٌ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ صِيدُ

فَمِنْهُمْ حِينَ تَنْظِمُ النَّوَاصِي ... إِذَا ذُكِرَ الْمَآثِرُ وَالْعَدِيدُ

فَمَفْرُوقٌ وَحَارِثَةُ بْنُ عَمْرٍو ... هُمَا الْفَرْعَانِ مَجْدُهُمَا تَلِيدُ

وَيُرْوَى يَعْفُو نَهُمْ كَأَنَّهُ قَالَ هُوَ مَسْعُودٌ ع

وَسَادَ الْهَانِيَانِ بَنِي نِزَارٍ ... وَمَنْ يَحْلُلْ بِأَرْضِهِمَا مَسُودُ

وَبِسْطَامٌ تَحَمَّطَ وَالْمُثَنَّى ... بِهِ فُضَّتْ مِنَ الْفُرْسِ الْجُنُودُ

وَعَوْفُ الْمَانِيَاتِ وَكُلِّ عَهْدٍ ... وَفِي حِينَ تُنْتَقَضُ الْعُهُودُ

وَذُو الْمَانَا أَبُو حَرْبِ بْنُ عَوْفٍ ... مَعَادَنَةٌ تُفَكُّ بِهَا الْقُيُودُ

الْمَانَا الِانْتِظَارُ وَالْمَانَا مِنَ الْأَنَاةِ وَالْحِلْمِ مَعَادَنَةٌ قَالَ كَانَ
إِذَا أُسِرَ الرَّجُلُ قَالَ عُذْتُ بِفُلَانٍ ع

وَكَانَ

وَكَانَ الْحَوْفَزَانِ شِهَابَ حَرْبٍ ... رَئِيسَ النَّاسِ مُتَّبَعًا يَقُودُ

وَفَكَّاكَ الْعُنَاةِ أَبُو ثُبَيْتٍ ... يَزِيدُ بَعْدَهُ مِنَّا بْنُ يَزِيدُ

وَيُرْوَى وَعُدَّ أَبَا الْوَجِيهِ

وَعُدَّ أَبَا الْوَجِيهَةِ فِي نُجُومٍ ... نُجُومِ جَمَّةٍ تِلْكَ السُّعُودُ

قَبِيصَةُ وَابْنُ ذِي الْجَدَّيْنِ مِنْهُمْ ... وَأَشْرَسُ وَالْمُجَبَّةُ وَالشَّرِيدُ

أَشْرَسُ مِنْ بَنِي هِنْدٍ وَالْمُجَبَّةُ مِنْ بَنِي أَبِي رَبِيعَةَ ع

وَعَمْرٌو وَالْأَغَرُّ عَمِيدُ حَيٍّ ... وَكُلٌّ فِي أُرُومَتِهِ عَمِيدُ

وَسَادَ بْنُ الْقَرِيمِ وَكَانَ قَرْمًا ... أَخَا حَرْبٍ يُشَبُّ لَهَا الْوَقُودُ

ابْنُ الْقَرِيمِ مِنْ بَنِي تَيْمِ بْنِ شَيْبَانَ وَهُوَ سَلَمَةُ بْنُ ثُمَامَةَ

أَنَابَ رَجَعَ مِحْ

وَحَمَّالُ الْمِئِينَ أَبُو حُمَاسٍ ... أَنَابَ بِهَا إِذَا ضَلَعَ اللَّهِيدُ

وَجَابِرُ بْنُ الْحُصَيْنِ وَكَانَ بَحْرًا ... وَلِلْهَزْهَازِ عِنْدَ الْجَهْدِ جُودُ

عَمْرُو بْنُ الْحُصَيْنِ أَحَدُ الْأَحْلَافِ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ هَمَّامٍ الْهَزْهَازُ
مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ هَمَّامٍ ع

وَمُصَفَّلَةُ الَّذِي أَجْدَى وَأَعْطَى ... لَهُ مِنْ مَدِّ عَافِيَةٍ وُرُودُ

مُصَفَّلَةُ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ شَيْبَانَ عَافٍ وَعَافِيَةٌ عَفْوُهُ وَاعْتَفَتْهُ أَتَتْهُ

بِهِ عِتْقٌ لِسَامَةَ بَعْدَ رِقٍّ ... إِذَا أَبْطَتْ عَنْ فِكَاكِهِمُ الْوُفُودُ

خ فِدَائِهِمْ

جُلُودُهُمُ مِنَ الْغَزَوَاتِ مُلْسٌ ... نَقِيَّاتٌ إِذَا دُنِسَ الْجُلُودُ

أُولَئِكَ أُسْرَتِي سَأَذُودُ عَنْهُمْ ... إِذَا مَا خَامَ عَنْهُمْ مَنْ يَذُودُ

بِغُرٍّ مِنْ قَوَافِي نَافِذَاتٍ ... جَوَارِحَ فِي الصُّدُورِ لَهَا خُدُودُ

فَشِعْرِي كُلُّهُ بَيْتَانِ بَيْتٌ ... أُقَفِّيهِ وَقَافِيَةٌ شَرُودُ

وَإِنِّي حَاكِمٌ فِي الشِّعْرِ حُكْمًا ... إِذَا ذُكِرَ الْقَوَافِي وَالنَّشِيدُ

فَخَيْرُ الشِّعْرِ أَكْرَمُهُ رِجَالًا ... وَشَرُّ الشِّعْرِ مَا نَطَقَ الْعَبِيدُ

شُهُودِي النَّاسَ أَنْ قَدْ قُلْتُ حَقًّا ... وَكَانَ الْحَقُّ يُوجِبُهُ الشُّهُودُ

مَفْرُوقٌ مِنْ بَنِي أَبِي رَبِيعَةَ وَحَارِثَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ
ذُو التَّاجِ صَاحِبُ الَّذِي لَقِيَ الْمُنْذِرَ يَوْمَ أُوَارَةَ ظَفَرَ بِهِمْ
الْمُنْذِرُ هَانِئُ بْنُ قَبِيصَةَ بْنِ هَانِئِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ عَمْرِو
ابْنِ أَبِي رَبِيعَةَ هُمَا الْهَانِئَانِ بِسِطَامٌ ذُو الْجَدَّيْنِ وَالْمُثَنَّى مِنْ بَنِي
عَبْدِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَعَوْفٌ مِنْ بَنِي هِنْدٍ أَبُو كَرِبٍ هُوَ بْنُ عَوْفِ
مِنْ بَنِي هِنْدٍ الْحَوْفَزَانِ مِنْ بَنِي مُرَّةَ أَبُو ثُبَيْتٍ بِشْرُ بْنُ سَعِيدِ
ابْنِ هَمَّامِ بْنِ يَزِيدَ أَبُو حَوْشَبٍ ابْنِهِ بْنِ أَبِي ثُبَيْتٍ أَبُو الْوَجِيهِ رَكْضَةُ
ابْنِ رَكْضَةَ بْنِ النُّعْمَانِ وَهُوَ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ هَمَّامِ بْنِ قَبِيصَةَ
ابْنِ أَبِي رَبِيعَةَ الشَّرِيدُ مِنْ بَنِي مُرَّةَ بْنِ هَمَّامٍ وَهُوَ خَالِدُ بْنُ السَّفَّا
مِنْ بَنِي مُرَّةَ بْنِ هَمَّامٍ الْأَعْنَّ أَحَدُ بَنِي حَارِثَةَ بْنِ ذُهْلٍ أَبُو حُمَامٍ
ابْنُ زَيْدِ بْنِ خُلَيْدَةَ أَحَدُ بَنِي الْوَرْشَةِ

وَقَالَ يَمْدَحُ يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ

الْأَطَالَ التَّنَظُّرُ وَالثَّوَاءُ ... وَجَاءَ الصَّيْفُ وَانْكَشَفَ الْغِطَاءُ

وَلَيْسَ بِقَيِّمٍ ذُو شَجْنٍ مُقِيمٌ ... وَلَا يَمْضِي إِذَا ابْتَغَى الْمَضَاءُ

طَوَالَ الدَّهْرِ إِلَّا فِي كِتَابٍ ... لِمِقْدَارٍ يُوَافِقُهُ الْقَضَاءُ

وَلَا يُعْطِي الْحَرِيصُ غِنَى لِحِرْصٍ ... وَقَدْ يُنْمِي لِذِي الْجُودِ الثَّرَاءُ

غِنَى النَّفْسِ مَا اسْتَغْنَتْ غِنًى ... وَفَقْرُ النَّفْسِ مَا عُمِّرْتَ شَقَاءُ

إِذَا اسْتَحْيَى الْفَتَى وَنَشَا بِحِلْمٍ ... وَسَادَ الْحَيَّ حَالَفَهُ السَّنَاءُ

وَلَيْسَ يَسُودُ ذُو وَلَدٍ وَمَالٍ ... خَفِيفُ الْحِلْمِ لَيْسَ لَهُ حَيَاءُ

وَمَنْ يَكُ حَيَّةً لَمْ يَلْقَ بُؤْسًا ... يُنِخْ يَوْمًا بِعَقْوَتِهِ الْبَلَاءُ

وَيُرْوَى

عَلِمْتُ

فِي عُرْمَتِهِ

وَيُرْوَى وَمَنْ يَكُ ذَا حَيًا وَحَيًا مِنَ الْحَيَاءِ نَقْصَرْهُ

تَعَاوَرَهُ بَنَاتُ الدَّهْرِ حَتَّى ... تُثَلِّمَهُ كَمَا انْثَلَمَ الْإِنَاءُ

وَكُلُّ شَدِيدَةٍ نَزَلَتْ بِحَيٍّ ... سَيَأْتِي بَعْدَ شِدَّتِهَا الرَّخَاءُ

فَقُلْ لِلْمُتَّقِي حَدَثَ الْمَنَايَا ... تَوَقَّ فَلَيْسَ يَنْفَعُكَ اتِّقَاءُ

وَلَا تَبْكِ الْمُصَابَ وَأَيَّ حَيٍّ ... إِذَا مَا مَاتَ يُحْيِيهِ الْبُكَاءُ

وَقُلْ لِلنَّفْسِ مَنْ تَبْقَ الْمَنَايَا ... فَكُلُّ النَّاسِ لَيْسَ لَهُ بَقَاءُ

تَعَزَّ بِالْأَسَى فِي كُلِّ حَيٍّ ... فَذَلِكَ حِينَ يَنْفَعُهَا الْعَزَاءُ

قَالَ تَعَزَّ يُرِيدُ نَفْسَهُ خَاطَبَ عَنْ غَائِبٍ وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى إِذَا
كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ وَلَمْ يَقُلْ بِكُمْ

سَتَفْنِي الرَّاسِيَاتُ وَكُلُّ نَفْسٍ ... وَمَالٍ سَوْفَ يَبْلُغُهُ الْفَنَاءُ

يُعَمَّرُ ذُو الزَّمَانَةِ وَهُوَ كَلٌّ ... عَلَى الْأَدْنَى وَلَيْسَ لَهُ غَنَاءُ

وَيَرْدَى الْمَرْءُ وَهُوَ عَمِيدُ حَيٍّ ... وَلَوْ فَادَوْهُ مَا قُبِلَ الْفِدَاءُ

إِذَا حَانَتْ مَنِيَّتُهُ وَأَوْصَى ... فَلَيْسَ لِنَفْسِهِ مِنْهَا وَفَاءُ

وَكُلُّ أُخُوَّةٍ فِي اللَّهِ تَبْقَى ... وَلَيْسَ بِدُمْ فِي الدُّنْيَا إِخَاءُ

أَصِبْ ذَا الْحِلْمِ مِنْكَ بِسَجْلِ وُدٍّ ... وَصِلْهُ لَا يَكُنْ مِنْكَ الْجَفَاءُ

وَلَا تَصِلِ السَّفِيهَ وَلَا تُجِبْهُ ... فَإِنَّ وِصَالَ ذِي الْخُرَبَاتِ دَاءُ

الْخَرِبَةُ الْعَيْبُ وَأَصْلُهُ السَّرِقُ وَالْخِرَبَاتُ وَأَصْلُهُ خَارِبٌ بَيِّنُ
الْخَرَابَةِ وَالْخُرُوبَةِ

وَإِنَّ فِرَاقَهُ فِي كُلِّ أَمْرٍ ... وَصَرْمَ حِبَالِ خُلَّتِهِ شِفَاءُ

وَضَيْفَكَ مَا عُمِّرْتَ فَلَا تُهِنْهُ ... وَآثِرْهُ وَإِنْ قَلَّ الْعَشَاءُ

وَلَا تَجْعَلْ طَعَامَ اللَّيْلِ ذُخْرًا ... حِذَارَ غَدٍ لِكُلِّ غَدٍ غَذَاءُ

وَكُلُّ جِرَاحَةٍ تُوسَى فَتَبْرَا ... وَلَا يَبْرَا إِذَا جَرَحَ الْهِجَاءُ

يُوَتِّرُ فِي الْقُلُوبِ لَهُ كُلُومٌ ... كَدَاءِ الْمَوْتِ لَيْسَ لَهُ دَوَاءُ

وَحَوْكُ الشِّعْرِ مَا انْشَدَّتْ مِنْهُ ... يُزَايِلُ بَيْنَ مَكْفِيِّهِ الْغِنَاءُ

قَالَ لَيْسَ شَاعِرٌ إِلَّا إِذَا تَغَنَّى بِشِعْرِهِ عَرَفَ رَدِيئَهُ مِنْ جَيِّدِهِ ج

فَيَنْفِي سَيِّئَ الْأَكْفَاءِ عَنْهُ ... كَمَا يَنْفِي عَنِ الْحَدَبِ الْغُثَاءُ

الْغُثَاءُ وَالْجُفَاءُ مَا رَمَى بِهِ الزَّبَدُ وَيُقَالُ خُذْ جُفَاءَةَ قِدْرِكَ ج

غُثَاءُ السَّيْلِ يَضْرَحُ حَجْرَ تَيْهٍ ... تَجَلَّلَهُ مِنَ الزَّبَدِ الْجُفَاءُ

مِنَ الشُّعَرَاءِ أَكْفَاءٌ فُحُولٌ ... وَفُرَّاثُونَ إِنْ نَطَقُوا أَسَاءُوا

فَرَّاثُ شَتَّامٌ أَرَادَ رَفَثَ وَفَرِثَ وَفَرِثَتِ الْعَظْمَ كَسَرْتَهُ يَقُولُ لَا يُقِيمُونَ أَشْعَارَهُمْ ج

فَهَلْ شِعْرَانِ شِعْرٌ غِنًى وَحُكْمٍ ... وَشِعْرٌ لَا يَقِيجُ بِهِ سَوَاءُ

فَإِنَّ يَكُ شَاعِرٌ يَهْوَى فَإِنِّي ... وَجَدْتُ الْكَلْبَ يَقْتُلُهُ الْعُوَاءُ

وَإِنْ جَرِبَتْ بَوَاطِنُ جَالِبَيْهِ ... فَإِنَّ الْعَرَّ يَشْفِيهِ الْهِنَاءُ

الْعَرُّ الْجَرَبُ ج

وَقُلْتُ لِمَنْ أَبَثَّ إِلَيْهِ سِرِّي ... وَيَنْفَعُنِي وَإِيَّاهُ الْخَلَاءُ

أَبَثَّ وَأَبُثُّ وَاحِدٌ ج الْأَصَحُّ

أَيَا هِنْدُ هَلْ تُحْيِينَ مَيْتًا ... وَهَلْ لِقُرُوضِنَا أَبَدًا أَدَاءُ

أَحَلَّأَتِ النُّفُوسَ لِتَقْتُلِيهَا ... وَهُنَّ إِلَى مَنَاهِلِكُمْ ظِمَاءُ

أُدِيمُ صَفَاءَهَا وَيَدُومُ عَهْدِي ... وَإِنْ طَالَ التَّعَاشُرُ وَالصَّفَاءُ

فَإِنَّ بِكُمْ أَهْلَنَا نَاؤُوا وَبَانُوا ... وَبَانَ بِهَا أَقَارِبُهَا وَنَاؤُوا

فَقَدْ أَعْفُو مَنَازِلَهَا بِفَلْجٍ ... وَفِي أَيَّانِ دِمْنَتِهَا امِّحَاءُ

تَرَاوَحَهَا مِنَ الْأَرْوَاحِ هُوجٌ ... كَأَنَّ نَخِيلَ تَرْبَتِهَا هَبَاءُ

الْهَبَاءُ كُلُّ غُبَارٍ دَخَلَ مِنْ كُوَّةٍ أَوْ خَوْخَةٍ حَتَّى يُعَدَّ شُعَاعَ الشَّمْسِ

الشَّمْسُ هَبَاءٌ

وَكُلُّ مُجَلْجِلٍ دَانٍ نَزُوحٍ ... تَشَابَهَ غَيْمُهُ فِيهِ اسْتِوَاءُ

كَأَنَّ عَلَى غَوَارِبِهِ نُزُوفًا ... لَهَا جَبَبٌ يَصُمُّ بِهِ الدُّعَاءُ

كَأَنَّ دِفَافَ مَأْدُبَةٍ وَعُرْسٍ ... وَرَجَّازٍ يُجَاوِبُهُ الْحُدَاءُ

وَنَوْحَ مَأْتَمٍ وَحَنِينَ عُودٍ ... يُجَاوِبُهَا مِنَ النَّعَمِ الرُّغَاءُ

عَلَى أَعْجَازِهِ إِذْ لَاحَ فِيهِ ... سُيُوفُ الْهِنْدِ أَخْلَصَهَا الْجِلَاءُ

إِذَا انْسَحَّتْ دِلَاءُ الْمَاءِ مِنْهُ ... أَمَدَّتْهُ بِسَافِكِهَا الدِّلَاءُ

فَلَيْسَ جَفِيلُهُ كَجَفِيلِ غَيْثٍ ... وَلَا كَمِيَاهِهِ فِي الْأَرْضِ مَاءُ

قَرَارُ الْأَرْضِ قَدْ صَبَّتْ فِيهَا ... لَهُ جُبُكٌ مُوَكَّرَةٌ مِلَاءُ

فَأَقْلَعَ وَالشَّمَالُ تَحُنُّ فِيهِ ... بِكُلِّ قَرَارَةٍ مِنْهُ إِضَاءُ

فَأَعْقَبَ بَقْلَهُ نَوْرًا أُنُوفًا ... كَلَوْنِ الرَّقْمِ حُطَّ بِهِ الْفِلَاءُ

وَنَوْرُ الْبَخْتَرِيَّةِ وَالْخُزَامَى ... وَحَنْوَنَةٍ لِبَهْجَتِهَا بَهَاءُ

لِبَهْجَةِ الْبَخْتَرِيَّةِ بَقْلَةٌ تُؤْكَلُ ج

فَقَدْ جُنَّتْ كَوَاكِبُهُ جُنُونًا ... لَهَا صُبْحٌ إِذَا ارْتَفَعَ الضُّحَاءُ

صُبْحٌ حُمْرَةٌ وَهُوَ هَاهُنَا الزَّهَرُ وَسَطُ الرَّوْضَةِ ج

إِذَا اغْتَبَقَتْ مِنَ الْأَنْدَاءِ طَلًّا ... فَإِنَّ صَبُوحَهَا مِنْهَا رِوَاءُ

الْكَوْكَبُ مُعْظَمُ النَّبْتِ ص

فَأَوْحَشَ رَبْعُهَا وَعَفَتْ رِيَاضٌ ... تُوَلِّدُ فِي كَوَاكِبِهَا الظِّبَاءُ

بِهَا سُفْعٌ مُوَلَّعَةٌ هِجَانٌ ... هَوَامِلُ لَا تُطَرِّدُهَا الضِّرَاءُ

كَأَنَّ جُلُودَهَا إِذْ بَانَ عَنْهَا ... نَسِيلُ الصَّيْفِ بِالصَّيْفِ الْمِلَاءُ

لَهُنَّ جَآذِرٌ نَفَسَتْ فَنَامَتْ ... عَوَاقِدُ فِي سَوَالِفِهَا انْتِشَاءُ

وَعَانَاتٌ يُطَرِّدُهَا فُحُولٌ ... نَوَاشِطُ فِي أَيَاطِلِهَا انْطِوَاءُ

حِبَالُهَا الَّتِي تَلُوحُ ج

تَرُومُ حِيَالَهَا وَتَصُدُّ عَنْهَا ... لَوَاقِحُ مِنْ صَعَابَتِهَا الْإِبَاءُ

وَكُلُّ هَجَنَّعٍ تَحْنُو اِلَيْهِ ... نَفَانِقُ فِي بِلَادِعِهَا الْتِوَاءُ

أنابت انحطت بها وترجعت ص

كَأَنَّ ظُهُورَهَا حِزَمٌ أَنَابَتْ ... بِهَا أَصْلاً اِلَى الْحَيِّ الْإِمَاءُ

فَجُجْتُ عَلَى الرُّسُومِ فَشَوَّقَتْنِي ... وَلَمْ فِي الرُّسُومِ لَنَا جَدَاءُ

فَنَاجَيْتُ الرُّسُومَ فَلَمْ تُجِبْنِي ... وَقَدْ نَادَيْتُ لَوْ نَفَعَ النِّدَاءُ

مكاء صفير ص

وَدَوِّيٍّ يَصِيحُ بِهَا صَدَاهَا ... كَأَنَّ صِيَاحَهُ فِيهَا مُكَاءُ

تَقَعَّعُ هَامُهَا وَالْبُومُ أَصْلاً ... كَمَا صَرَخَتْ عَلَى الْمَيْتِ النِّسَاءُ

لِأَسْرَابِ الْقَطَا فِيهَا عِيَالٌ ... مُعَرَّسُهَا وَمَجْثِمُهَا الْفَضَاءُ

تَوَائِمُ كَالنَّكَلَى زُغْبٌ ضِعَافٌ ... تَضَمَّنُهَا الْأَفَاحِصُ وَالْعَرَاءُ

تَبِصُّ كَأَنَّهَا عُجُزٌ فُوَانٍ ... وَقَدْ بَثَرَتْ وَلَيْسَ لَهَا عِفَاءُ

بترت يقال بتر الفرخ والطير اذا طلع رأس ريشه ص

كَأَنَّ بِهِنَّ زِرْنِيخاً مَدُوفاً ... بِهَا لَصِقاً كَمَا لَصِقَ الْغِرَاءُ

اِذَا اسْتَسْقَتْ مَطَاعِمَ أَنْهَضَتْهَا ... فَوَلَّتْ مِنْ غَرَائِزِهَا النَّجَاءُ

مَوَارِدُهَا مِيَاهُ الْوِرْقِ تَوًّا ... وَمَاءُ الْقُطْقُطَانَةِ وَالْحِسَاءُ

تَرَاطَنُ بَيْنَهَا بِكَلَامِ عُجْمٍ ... وَأَكْبَرُ مَا تَهُمُّ بِهِ الرِّحَاءُ

الرحاء موضع ص

فَخَلَّفَتِ الدَّعَائِرَ ثُمَّ عَبَّتْ ... لِكُلِّ ثَمَالَةٍ مِنْهَا سِقَاءُ

مَتَى تَنْهَلْ قَطَاةٌ مِنْ شَرُوبٍ ... يَكُنْ قُدَّامَهَا مِنْهُ ارْتِوَاءُ

فَأَنْهَلَتِ النُّفُوسُ وَفِي الْأَدَاوِي ... أَمَامَ نُحُورِهَا مِنْهَا امْتِلَاءُ

أَدَاوِي لَا يَبِضُّ الْمَاءُ مِنْهَا ... وَلَيْسَ لِمُفْرَغٍ مِنْهَا وِكَاءُ

وكاء مثل ضربه يقول اذا أرادت الزق لم تحتج الى ان تحل ص

حوصلتها ص

فَصَبَّحَتِ الْفِرَاخَ فَأَنْهَلَتْهَا ... تَفُرُّ حَوَائِماً فِيهَا انْحِنَاءُ

بنازحة

بِنَازِحَةٍ تَرَى الثِّيرَانَ ظُهْراً ... لِكُلِّ مُوَلَّعٍ مِنْهَا خِبَاءُ

فَخَلَّفْتُ الْأَبَاعِدَ مِنْ صُوَاهَا ... بِعَنْسٍ مَا تَخَوَّنَهَا الْخِلَاءُ

مُوَاشِكَةٍ مُقَنَّلَةٍ ذَمُولٍ ... وَفَاحَ الْخُفِّ لَيْسَ لَهَا حِذَاءُ

حجاج البئر أراد الفم ص

كَأَنَّ مُؤَثِّرَ الْأَنْسَاعِ فِيهَا ... حِجَاجُ الْبِئْرِ خَرَّبَهَا الرِّشَاءُ

تَمُدُّ زِمَامَهَا مِنْهَا بِسَأْمٍ ... مَرُوحٍ فِي قَوَائِمِهَا اعْتِلَاءُ

تَزِيفُ كَمَا مَشَتْ خَرْقَاءُ زَافَتْ ... ثُجَلِّلُهَا الْمُخَيَّلَةُ وَالرِّيَاءُ

أَوْ مُرَّبِهَا مِنَ الْأَعْيَاصِ مَلْكاً ... أَغَرَّ كَأَنَّ غُرَّتَهُ ضِيَاءُ

لِيسمع ص

لِأُسْمِعَ مِنْ غَرِيبِ الشِّعْرِ غُرّاً ... وَأُثْنِي حَيْثُ يُنْتَضَلُ الثَّنَاءُ

ع يزيد الخير وهو يزيد خيرا ... وَيَبْنِي كُلَّمَا ابْتَنَتِ السَّمَاءُ

ع يزيد بن عبد الملك ص

وَيَلْبَسُ حُلَّةً أَعْذَرْتُ فِيهَا ... عَلَيْهِ فَوْقَ مِئْزَرِهِ الرِّدَاءُ

اِلَى الشِّيَمِ الشَّمَارِخِ مِنْ قُرَيْشٍ ... تَجُوبُ عَنْ ذَوَائِبِهَا الْعَمَاءُ

العماء السحاب الرقيق ويروى بجوب عن ذوائبها ص

قُرَيْشٌ تَبْتَنِي الْمَعْرُوفَ قِدْماً ... وَلَيْسَ كَمَا بَنَيْتَ لَهَا بِنَاءُ

فَضَضْتَ كَتَائِبَ الْأَزْدِيِّ فَضّاً ... بِكَبْشِكَ وَهْوَ بِغْيَتُهُ اللِّقَاءُ

وَعَادَتْهُ اِذَا لَاقَى كِبَاشاً ... فَنَاطَحَهُنَّ فَتْلٌ وَاحْتِوَاءُ

يُفَلِّقُ بِالسُّيُوفِ شَرَ نَبْتَاتٍ ... وَيَحْبِسُ كُلَّمَا اخْتَضَبَ اللِّوَاءُ

أَبَرَّ بِنَ عَدُوَّهُمْ وَعَفَوْنَ عَفْواً ... بِهِ حُقِنَتْ مِنَ النَّاسِ الدِّمَاءُ

ع على الناس ... سَمَكْتَ لَهُمْ بِإِذْنِ اللهِ مُلْكاً ... كَمَا سَمَكَتْ عَلَى الْأَرْضِ السَّمَاءُ

وَأَحْيَيْتَ الْعَطَاءَ وَكَانَ مَيْتاً ... وَلَوْلَا اللهُ مَا حَيِيَ الْعَطَاءُ

فَفِي كُلِّ الْقَبَائِلِ مِنْ مَعَدٍّ ... وَمِنْ يَمَنٍ لَهُ أَيْضاً حِبَاءُ

وَصَلْتَ أَخَاكَ فَهْوَ وَلِيُّ عَهْدٍ ... وَعِنْدَ اللهِ فِي الصِّلَةِ الْجَزَاءُ

نُرَجِّي أَنْ يَكُونَ لَنَا إِمَامًا ... وَفِي مُلْكِ الْوَلِيدِ لَنَا الرَّجَاءُ
هِشَامٌ وَالْوَلِيدُ وَكُلُّ نَفْسٍ ... تُرِيدُ لَكَ الْفِنَاءَ لَكَ الْفِدَاءُ
فِنَاءُ أَبِيكَ مَأْهُولٌ خَصِيبٌ ... إِذَا لَمْ يَغْشَ فِي الْمَحْلِ الْفِنَاءُ
عِدَاتُكَ لَا يُخَافُ الزُّهْدُ مِنْهَا ... إِذَا مَا خَانَ بِالْعِدَةِ اللِّقَاءُ
وَأَنْتَ بْنُ الْخَلَائِفِ مِنْ قُرَيْشٍ ... نَمَوْكَ وَفِي عَدَاوَتِهِمْ إِبَاءُ
وَعَاتِكَةُ الَّتِي وَرِثَتْ كُرَيْزًا ... وَحَرْبًا فَالْكِرَامُ لَهَا حِوَاءُ
عَقِيلَةُ مَنْ تَكَرَّمَ مِنْ قُرَيْشٍ ... لَهَا خَشَعَتْ مِنَ الْكَرَمِ النِّسَاءُ
وَعُودُكَ مِنْ أَعَالِي النَّبْعِ فَرْعٌ ... رَفِيعٌ لَا يُوَازِيهِ السَّرَاءُ
فَكُلُّ مَنَاقِبِ الْخَيْرَاتِ فِيهِ ... حَنِيكُ الْعَقْلِ أَزْرَرَهُ الْفَتَاءُ
إِمَامُ النَّاسِ لَا ضَرَعٌ صَغِيرٌ ... وَلَا فَحْمٌ يُثَلِّمُهُ الذَّكَاءُ
عَلَى الْأَعْبَاصِ عِنْدَكَ حِينَ تُلْقَى ... لِمُمْتَدِحٍ مِنَ الثَّمَنِ الْغَلَاءُ
وَمُخْتَبِطِينَ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ ... عَبَأْنَ لَهُمْ سِجَالَكَ حِينَ جَاؤُا
كَشَفْتَ الْفَقْرَ وَالْإِقْتَارَ عَنْهُمْ ... فَنَالُوا الْخَيْرَ وَانْكَشَفَ الْغِطَاءُ
فَعِيصُكَ خَيْرُ عِيصٍ فِي قُرَيْشٍ ... وَهُمْ مِنْ كُلِّ سَيِّئَةٍ بُرَاءُ
أُولَاكَ السَّابِقُونَ بِكُلِّ خَيْرٍ ... إِذَا كَذَبَ الْمُسَبَّقَةُ الْبِطَاءُ
وَخَيْرُ الْمُتَّهَمِينَ بَنُو الْأَعَامِي ... كَمَا خَيْرُ الْجِبَالِ بِهَا حِرَاءُ

السَّرَاءُ شَجَرٌ وَيُرْوَى يُوَازِيهِ

ع وَيُرْوَى تُلْقَى

وَقَالَ يَمْدَحُ الْوَلِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ

إِنَّ الْوَلِيدَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَهُ ... حَقٌّ مِنَ اللَّهِ تَفْضِيلٌ وَتَشْرِيفُ
خَلِيفَةٌ لَمْ يَزَلْ تَجْرِي عَلَى مَهَلٍ ... أَغَرُّ تَنْمِي بِهِ الْبِيضُ الْعَطَارِيفُ
لَا يَحْمِدُ الْحَرْبَ إِلَّا رَيْثَ يُوقِدُهَا ... فِي كُلِّ فَجٍّ لَهُ خَيْلٌ مَسَانِيفُ
يَحْوِي سَبَايَا فَيُعْطِيهَا وَيَقْسِمُهَا ... وَمِنْ عَطِيَّتِهِ الْجُرْدُ السَّرَاعِيفُ

اخْرَى

اخْرَى طَرَنْدَةَ مِنْهُ وَابِلٌ بَرِدٌ ... وَعَسْكَرٌ لَمْ تُفَدْهُ الْعُزْلُ الْجُوفُ

طَرَنْدَةُ مَلِكُ الرُّومِ الْأَجْوَفُ مَنْ لَا عَقْلَ لَهُ

مَا زَالَ مُسْلِمَةُ الْمَيْمُونُ يَحْضُرُهَا ... وَرُكْنُهَا بِثِقَالِ الصَّخْرِ مَقْذُوفُ
وَقَدْ أَحَاطَتْ بِهَا أَبْطَالُ ذِي لَجَبٍ ... كَمَا أَحَاطَ بِرَأْسِ النَّخْلَةِ اللِّيفُ
حَتَّى عَلَوْا سُورَهَا مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ ... وَحَانَ مَنْ كَانَ فِيهَا فَهْوَ مَلْهُوفُ
فَأَهْلُهَا بَيْنَ مَقْتُولٍ وَمُسْتَلَبٍ ... وَمِنْهُمْ مُوثَقٌ فِي الْقِدِّ مَكْتُوفُ
يَا أَيُّهَا الْأَجْدَعُ الْبَاكِي لِيُهْلِكَهُمْ ... هَلْ بَأْسُ رَبِّكَ عَمَّنْ رَامَ مَصْرُوفُ
تَدْعُو النَّصَارَى لَنَا بِالنَّصْرِ خَاجِيَةً ... وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُخْفِي السَّتَارَاسِيفُ
فَلَّعَتْ بِعْثَهُمْ عَنْ جَوْفِ مَسْجِدِنَا ... فَصَخْرُهَا عَنْ جَدِيدِ الْأَرْضِ مَنْسُوفُ
كَانَتْ إِذَا قَامَ أَهْلُ الدِّينِ فَابْتَهَلُوا ... بِأَنْتَ تَجْلُو بِنَا فِيهَا الْإِسَاقِيفُ
أَصْوَاتُ نُجْمٍ إِذَا قَامُوا بِقُرْبَتِهِمْ ... كَمَا تَصَوَّتُ فِي الصُّبْحِ الْخَطَاطِيفُ

خ بِالصُّبْحِ

فَالْيَوْمَ فِيهِ صَلَاةٌ لِلْحَقِّ ظَاهِرَةٌ ... وَصَادِقٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَعْرُوفُ
فِيهِ الزَّبَرْجَدُ وَالْيَاقُوتُ مُؤْتَلِقٌ ... وَالْكَأْسُ وَالذَّهَبُ الْعِقْيَانُ مَصْرُوفُ
تَرَى تَهَاوِيلَهُ مِنْ نَحْوِ قِبْلَتِنَا ... يَلُوحُ فِيهِ مِنَ الْأَلْوَانِ تَفْوِيفُ
يَكَادُ يُعْشِي بَصِيرَ الْقَوْمِ زِبْرِجُهُ ... حَتَّى كَأَنَّ سَوَادَ الْعَيْنِ مَطْرُوفُ
وَفِضَّةٌ تُعْجِبُ الرَّائِينَ بَهْجَتُهَا ... كَرِيمُهَا فَوْقَ أَعْلَاهُنَّ مَعْطُوفُ
وَقُبَّةٌ لَا تَكَادُ الطَّيْرُ تَبْلُغُهَا ... عَلَى الْحَبَابِ بِهَا بِالسَّاجِ مَسْقُوفُ
لَهَا مَصَابِيحُ فِيهَا الزَّيْتُ مِنْ ذَهَبٍ ... يُضِيئُ مِنْ نُورِهَا الْبُنَّانُ وَالسِّيفُ
فَكُلُّ إِقْبَالِهِ وَاللَّهِ زَيَّنَهُ ... مُبَطَّنٌ بِرُخَامِ الشَّامِ مَحْفُوفُ
فِي سُرَّةِ الْأَرْضِ مَشْدُودٌ جَوَانِبُهُ ... وَقَدْ أَحَاطَ بِهِ الْأَنْهَارُ وَالرِّيفُ
فِيهِ الْمَثَانِي وَآيَاتٌ مُفَصَّلَةٌ ... فِيهِنَّ مِنْ رَبِّنَا وَعْدٌ وَتَخْوِيفُ

لُبْنَانُ جَبَلٌ ص

مَا اسْتَقْبَلَ مِنَ الْمَسْجِدِ ص

يُرْوَى سُبْرَةٌ وَهِيَ جَوْفُهَا ص

تَمَّتْ قَصِيدَةُ حَقٍّ غَيْرِ ذِي كَذِبٍ ... فِي حَوْكِهَا مِنْ كَلَامِ الشِّعْرِ نَأْلِيفُ
قَوَّمْتُ مِنْهَا فَلَا زَيْغٌ وَلَا أَوَدٌ ... كَمَا أَقَامَ قَنَا الْخَطِّيِّ تَثْقِيفُ

وَقَالَ

ذَرَفَتْ عَيْنِي دُمُوعًا ... مِنْ رُسُومٍ بِجُفَيْرِ
مُوحِشَاتٍ طَامِسَاتٍ ... مِثْلَ آيَاتِ الزَّبُورِ
غَيَّرَتْهَا فِي سُفُورٍ ... مَرُّ أَيَّامِ الدُّهُورِ
جَادَهَا كُلُّ مُلِثٍّ ... ذِي أَهَاضِيبَ مَطِيرِ
وَإِذَا النَّكْبَاءُ هَاجَتْ ... لَعِبَتْ فِيهَا بِمُورِ
وَجَنُوبٌ وَشَمَالٌ ... وَصَبًا بَعْدَ الدَّبُورِ
قَدْ أَذَاعَتْ بِرُسُومٍ ... لَا تَبِينُ لِبَصِيرِ
غَيْرَ بَالٍ نَاحِلٍ فِي ... كَالْجُذُلِ الْقَصِيرِ
الدَّارِ وَأَوَارِيٍّ ... وَمَطَايَا لِلْقُدُورِ
وَنُؤْيٍ نِصْفُهَا سُو ... ضَبَّحَتْهُ بِشَعِيرِ
دٌ وَنِصْفٌ حَوْلَ بَوٍّ ... فَهِيَ كَالْأُظَارِ حَنَّتْ
وَكَسِيرٍ مِنْ كَبِيرٍ ... بَدَّلَ الرَّبْعُ وَحُوشًا
وَصَغِيرٍ مِنْ نِعَاجٍ ... وَظِبَاءٍ وَنَعَامٍ
وَجَمِيرٍ آبِدَاتٍ ... رَائِقَاتٍ فِي غَمِيرِ
رَائِدَاتٍ آئِدَاتٍ ... وَأَنِيسٍ وَعُمُورِ
ذَاكَ مِنْ بَعْدِ خَلَالٍ ... وَقِبَابٍ كَالْقُصُورِ
وَهِجَانٍ وَقِيَانٍ ... مِنْ إِنَاثٍ وَذُكُورِ
وَخُيُولٍ أُرْبِنَاتٍ ... سَلَطَاتٍ كَالْفُهُورِ
ذِي تَلِيلٍ وَفُصُوصٍ

وَسَمَاحِيجَ

وَسَمَاحِيجَ سِرَاعٍ ... مِثْلَ عِقْبَانِ كُسُورِ
قَدْ دَعَاهَا جِنُّ لَيْلٍ ... حِينَ قَضَّتْ لِوُكُورِ
وَقَنَا الْخَطِّيِّ لُدْنٌ ... مَعَهُمْ حَدٌّ كَثِيرِ
وَدُرُوعٌ وَسُيُوفٌ ... كُلُّ عَضْبٍ كَالْغَدِيرِ
وَجِسَانٍ آنِسَاتٍ ... وَعَذَارَى فِي خُدُورِ
قَاصِرَاتٍ نَاعِمَاتٍ ... فِي نَعِيمٍ وَسُرُورِ
جَاعِلَاتٍ كُلَّ بَابٍ ... ذِي سُتُورٍ مِنْ حَرِيرِ
مُوثِقَاتٍ كُلَّ رَأْيٍ ... بِعُيُونِ الْعِيرِ حُورِ
وَفُرُوعٍ كَالْمَثَانِي ... زَانَهَا حُسْنٌ جَمِيرِ
وَأُنُوفٍ وَخُدُودٍ ... وَلِثَاتٍ وَثُغُورِ
رَائِعَاتٍ وَاضِحَاتٍ ... كَالْأَقَاحِيِّ الْمُنِيرِ
وَبِأَعْنَاقٍ حِسَانٍ ... وَثُدِيٍّ وَنُحُورِ
وَخَلَا خَيْلٌ مَلَاءٍ ... وَدَمَالِيجَ وَسُورِ
وَبُوشِيحٍ قَلِقَاتٍ ... فِي بُطُونٍ وَظُهُورِ
وَبِأَعْجَازٍ كَرَمْلٍ ... مُثْقِلَاتٍ وَخُصُورِ
لَيْسَ مَنْ يَذْكُرُ هَذَا ... يَا لَقَوْمِي بِصَبُورِ
وَكُهُولٍ قَدْ أَبَرَّا ... هُمْ كَخَضَارِيمِ الْبُحُورِ
وَبِرِجَالٍ لَمْ يَشِيبُوا ... وَشَبَابٍ كَالسُّقُورِ

السُّقُور كالصُّقُور وزنًا ومعنًى مع

فَإِذَا نَادَى الْمُنَادِي ... أَيْنَ أَيْسَارُ الْجَزُورِ
طَارَ مِنْهُمْ كُلُّ خِرْقٍ ... بِخَمِيسٍ أَوْ عَشِيرِ
ثُمَّ لَا تَسْأَلُ بَعِيرٍ ... أَبَدًا مِنْ بَعْدِ عِيرِ

كُلِّ وَجْنَاءَ وَشْهَمٍ ... عَوْهَجٍ ضَخْمِ الْكُسُورِ
فَإِذَا يَجْدُوا جَرْهَدَتْ ... وَتَغَالَتْ بِصُدُورِ
مُمْعِنَاتٍ دَالِجَاتٍ ... دَالِقَاتٍ بِخُمُورِ
فِي رِقَاقٍ كُلَّ مُجْلَنْـ ... ـطِنَ أَضْرَابٍ بَعِيرِ
مُجْلَخِدَّاتٍ مَنَاسِلَ ... ءٍ بُطُونُهُنَّ بَقِيرِ
فَإِذَا صِرْنَ إِلَيْهِمْ ... صِرْنَ فِي خَيْرِ مَصِيرِ
عِنْدَ شُبَّانٍ وَشِيبٍ ... أَعْمَلُوا كَأْسَ الْمُدِيرِ
كَمْ تَرَى فِيهِمْ وَفِينَا ... مِنْ رَئِيسٍ كَالْأَمِيرِ
ذِي عَطَاءٍ وَغَنَاءٍ ... مُحْسِنٍ نَسْجَ الْأُمُورِ
قَائِدٍ جَيْشًا لَهُ مَا ... عِنْدَ حِلٍّ وَمَسِيرِ
لَحَبٍ يُسْمِعُ رِزًّا ... عِنْدَ ظَعْنٍ وَتَغْيِيرِ
فَإِذَا تَنْدَى شَبَابٌ ... كُلُّ مَيْمُونٍ مُغِيرِ

تَنْدَى مِنْ نَدَوْتُ أَيْ دَعَوْتُهُ وَيُرْوَى تَبَدَّى

رَكِبُوا كُلَّ عَلَنْـ ... ـدَى ذِي أُفَانِينَ صَبُورِ
فَإِذَا لَاقَوْا أُسُودًا ... أَوْ عَدَتْ أُسْدًا بِزِيرِ
طَاعَنُوا بَعْدَ رِمَاءٍ ... وَضِرَابٍ بِالذُّكُورِ
رُبَّ جَدْبَاءَ فَيَافٍ ... فِي رِمَالٍ وَوُعُورِ
قَدْ تَجَشَّمْتُ تَنُوفَا ... تِ فَقَارًا بِجَسِيرِ
خِلْتَ هِرَّيْنِ وَقَدْ صَا ... رَنْ مَنِينًا كَالْحَسِيرِ
هَمَسَا الْقُرْبَيْنِ مِنْهَا ... وَهِيَ تَرْمَدُّ بِكُورِ
مِثْلَ مَا يَجْرِي عَلَى الْمِحْـ ... ـوَرِ تَقْلِيبُ الدَّهَرِيزِ

وَمِنَ

عَلَنْدَى قَوِيٌّ صَبُورٌ صح
لَاقَتْ

مَنِينًا مَهْزُولَةً صح

وَفَقِيرٍ مجرور بالمجاورة صح

وَمِنَ النَّاسِ غَنِيٌّ ... ذُو سَوَامٍ وَقُدُورِ
وَوَسِيطٌ فِي رَمَاعٍ ... ذُو مَعَاشٍ وَفَقِيرِ
كُلُّ بَاغِ الْخَيْرِ يَوْمًا ... رَاكِبُ الْهَوْلِ الْكَبِيرِ

وَقَالَ يَمْدَحُ الْوَلِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ

آذَنَ الْيَوْمَ جِيرَتِي بِارْتِحَالِ ... وَبَيِينٍ مُوَدِّعٍ وَاحْتِمَالِ
وَانْتَضَوْا أَيْنُقَ النَّجَابِ صُمُرًا ... أَخْذُوهَا بِالسَّيْرِ فِي الْآرِ وَقَالِ
وَعَلَوْا كُلَّ عَيْهَمٍ دَوْسَرِيٍّ ... أَرْحَبِيٍّ يَبِذُّ وُسْعَ الْجِمَالِ
فَكَأَنَّ الرِّيَاضَ أَوْ زُخْرُفَ الْمَجْـ ... ـدَلِ مِنْهَا عَلَى قُطُوعِ الرِّجَالِ
عَدَلُوا بَيْنَهَا وَبَيْنَ عِنَاقٍ ... مِقْرِبَاتٍ نُصَانُ تَحْتَ الْجِلَالِ
فَهِيَ قُبٌّ كَأَنَّهُنَّ ضَرَاءٌ ... كَقِدَاحِ الْمُفِيضِ أَوْ كَالْمَغَالِي
خَرَجُوا أَنْ رَأَوْا مَخِيلَةَ غَيْثٍ ... مِنْ قُصُورٍ إِلَى رِيَاضٍ أُثَالِ
يَوْمَ بَانُوا بِكُلِّ هَيْقَاءَ بِكْرٍ ... وَرَدَاحٍ وَطَفْلَةٍ كَالْغَزَالِ
بَكَرَاتٍ أُدْمٍ أَصَبْنَ رَبِيعًا ... أَوْ ظِبَاءً أَوْ رَبْرَبٍ فِي رِمَالِ
فَهِيَ بِيضٌ حُورٌ يُبَسِّمْنَ عَنْ غُرٍّ ... وَأَنْيَابُهُنَّ شَوْلُ السَّيَالِ
جَاعِلَاتٌ قُطْفًا مِنَ الْخَزِّ وَالْبَا ... غِزِ حَوْلَ الظِّبَاءِ فَوْقَ الْبِغَالِ
جَازِئَاتٌ جَمْعَ حَسْنًا وَطِيبًا ... وَقَوَامًا مِثْلَ الْقَنَا فِي اعْتِدَالِ
غَصَّ مِنْهَا بَعْدَ الدَّمَالِيجِ سُورٌ ... وَالْخَلَاخِيلُ وَالنُّحُورُ حَوَالِ
فَكَأَنَّ الْحَلِيَّ صِيغَتْ حَدِيثًا ... يَتَأَلَّقْنَ أَوْ جَلَاهُنَّ جَالِ
فَوْقَ صَفْرٍ نَدَمَّجَتْ فِي عَبِيرٍ ... مُخْطَفَاتِ الْبُطُونِ مِيثِ النَّوَالِي
لَثُّ خُمْرًا عَلَى عَنَاقِيدِ كَرْمٍ ... يَانِعَاتٍ أُتِمْنَ فِي إِكْمَالِ
فَهِيَ تَبْدِي طَوْرًا وَتُخْفِي وُجُوهًا ... كُلُّ وَجْهٍ أَغَرُّ كَالتِّمْثَالِ

فِي حَدِّتِهَا

حَوَالٍ مِنَ الْحَلْيِ صح

كالدُّمى حُسْنُهُنَّ أَرْبَى عَلَى الْحُسْـ ... ـنِ وَيُضْعِفْنَ فِي تُقًى وَجَمَالِ

لَابِسَاتٍ غَضَّ الشَّبَابِ جَدِيدًا ... مُثْقَلَاتٍ نَوْءُ بِالْأَكْفَالِ

جَاعِلَاتٍ مِنَ الْفِرِنْدِ دُرُوعًا ... وَالْجَلَابِيبُ مِنْ طَعَامِ الشَّمَالِ

اى تطير بها الشمال ص

يَتَأَزَّرْنَ بِالْمُرُوطِ مِنَ الْخَزِّ ... وَيَرْكُلْنَهَا بِسُوقٍ خِدَالِ

فَإِذَا مَا مَشَيْنَ مَالَتْ غُصُونٌ ... مِلْنَ نَحْوَ الْيَمِينِ بَعْدَ الشَّمَالِ

يَتَفَتَّلْنَ لِلْحَلِيمِ مِنَ الْقَوْمِ ... فَيَسْبِينَهُ بِحُسْنِ الدَّلَالِ

وَإِذَا مَا رَمَيْنَهُ جَانِبِيًّا ... أَوْ عَشِيرًا أَقْصَدْنَهُ بِالنِّبَالِ

الجانبى الغريب ص ح

وَلَقَدْ قُلْتُ يَوْمَ بَانُوا بِصَرْمٍ ... كَيْفَ وَصْلِي مَنْ لَا يَجُدُّ وَصَالِي

وَإِذَا مَا انْطَوَى أَخٌ لِي دُونِي ... فَجَدِيدٌ أَنْ صَدَّ أَنْ لَا أُبَالِي

كُلُّ مَا اخْتَصَّنِي بِهِ اللَّهُ رَبِّي ... لَيْسَ مِنْ قُوَّتِي وَلَا بِاحْتِيَالِي

الشموع المرأة اللعابة ح

لَوْ أُطِيعُ الشُّمُوعَ أَوْ تَقْتَلِينِي ... زَلَّ حِلْمِي وَلَامَنِي عُذَّالِي

وَإِذَا مَا ذَكَرْنَ صَرْفَ الْمَنَايَا ... كَالِدِ كَارِ الْحَزِينِ فِي الْأَطْلَالِ

كُلُّ عَيْشٍ وَلَذَّةٍ وَنَعِيمٍ ... وَحَيَاةٍ تُودِي كَفَيْءِ الظِّلَالِ

كَفَنِي الْحِلْمُ وَالْمَشِيبُ وَعَقْلِي ... وَنَهَى اللَّهُ عَنْ سَبِيلِ الضَّلَالِ

وَأَرَى الْفَقْرَ وَالْغِنَى بِيَدِ اللَّهِ ... وَحَتْفُ النُّفُوسِ فِي الْآجَالِ

لَيْسَ مَاءٌ يُرْوَى بِهِ مُعْتَفُوهُ ... وَإِنٌ لَا يَغُورُ كَالْأَوْشَالِ

المتغير

قَدْ يَغِيضُ الْفَتَى كَمَا يَنْقُصُ الْبَدْ ... رُ وَكُلٌّ يَصِيرُ كَالْمُسْتَحَالِ

فَمُحَاقٌ هُذَا وَهُذَا كَبِيرٌ ... بَعْدَ مَا كَانَ نَاشِئًا كَالْهِلَالِ

لَيْسَ يُفْنِي عَنْهُ السَّنِيحُ وَلَا الْبَرْ ... حُ وَلَا مُشْفِقٌ زِمَامَ قِبَالِ

فَإِذَا صَارَ كَالْبَلِيَّةِ قَحْمًا ... هُوَ مَرُّ الْأَيَّامِ بَعْدَ اللَّيَالِي

دخال مداخل بعضه فى بعض ص

وَكَسَتْهُ السِّنُونَ شَيْبًا وَضَعْفًا ... وَطَوَتْ خَطْوَهُ بِقَيْدِ دِخَالِ

عَادَ كَالضَّبِّ فِي سِنِينَ مَحُولٍ ... عَادَ فِي جُحْرِهِ حَلِيفَ هُزَالِ

لَيْسَ حَيٌّ يَبْقَى وَإِنْ بَلَغَ الْكِبْـ ... ـرَةَ إِلَّا مَصِيرُهُ لِزَوَالِ

كُلُّ نَاوٍ وَيَثْوِي بِحَيْنِ الْمَنَايَا ... بِحَزُورٍ حَبَسْتَهَا بِعِقَالِ

إِنْ تَمُتْ أَنْفُسُ الْأَنَامِ فَإِنَّ اللَّـ ... ـهَ يَبْقَى وَصَالِحُ الْأَعْمَالِ

كُلُّ سَاعٍ سَعَى لِيُدْرِكَ شَيْئًا ... سَوْفَ يَأْتِي بِسَعْيِهِ ذَا الْجَلَالِ

فَهُمُ بَيْنَ فَائِزٍ نَالَ خَيْرًا ... وَشَقِيٍّ أَصَابَهُ بِنَكَالِ

فَوْلَاةُ الْحَرَامِ مَنْ يَعْمَلِ السُّو ... ءَ عَدُوٌّ وَحَرْبٌ لِأَهْلِ الْحَلَالِ

إِنَّ مَنْ يَرْكَبِ الْفَوَاحِشَ سِرًّا ... حِينَ يَخْلُو بِسَوْءَةٍ غَيْرُ خَالِ

كَيْفَ يَخْلُو وَعِنْدَهُ كَاتِبَاهُ ... شَاهِدَيْهِ وَرَبُّهُ ذُو الْجَلَالِ

فَاتَّقِ اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتَ وَأَحْسِنْ ... إِنَّ تَقْوَى الْإِلَهِ خَيْرُ الْخِلَالِ

وَإِذَا كُنْتَ ذَا أَنَاةٍ وَحِلْمٍ ... لَمْ تَطِرْ عِنْدَ طَيْرَةِ الْجُهَّالِ

وَإِذَا مَا أَفَلْتَ عِرْضَكَ أَوْدَى ... وَإِذَا مَا أَفَلْتَ غَيْرَ مُذَالِ

ثُمَّ قُلْ لِلْمُرِيدِ حَوْكَ الْقَوَافِي ... إِنَّ بَعْضَ الْأَشْغَالِ مِثْلُ الْخَبَالِ

يروى فى صنوف التشبيب ص

اِثْفِ الشِّعْرَ مَرَّتَيْنِ وَاطْيَبْ ... فِي صُنُوفِ التَّشْبِيبِ وَالْأَمْثَالِ

وَفَلَاةٍ كَأَنَّهَا ظَهْرُ تُرْسٍ ... عُودُهُ وَاحِدٌ قَدِيمُ الْمَطَالِ

حَوْمَةٍ سَرْبَخٍ يَحَارُ بِهَا الرَّكْـ ... ـبُ تَنُوفٍ كَثِيرَةِ الْأَهْوَالِ

حُبِّتْ مَجْهُولَهَا وَأَرْضٍ بِهَا الْجِنُّ ... وَعِقْدُ الْكَثِيبِ ذِي الْأَمْيَالِ

وَعَذَابٍ مِنْ رَمْلَةٍ وَدِهَاسٍ ... وَحِبَالٍ قَطَعْتُ بَعْدَ حِبَالِ

تفلج فى سيرها ص

وَسُهُوبٍ وَكُلِّ أَبْطَحَ لَاحِ ... ثُمَّ آءَالٍ قَدْ جُبْتُ مِنْ بَعْدِ آلِ

بِمَقَامٍ أُجُدٍ تَفَلَّجَ بِالرَّا ... كِبِ عَنْسٍ جَلَالَةٍ شِمْلَالِ

العرمس الصخرة ص

عَيْسَجُورٍ كَأَنَّهَا عَرْمَسُ الْوَا ... دِي أُمُونٍ تَزِيفُ كَالْمُخْتَالِ

فَإِذَا هَجْتَهَا وَخِفْتَ قَطِيعًا ... خَلَطَتْ مَشْيَهَا بِبَعْدٍ وَنِقَالِ
كَذُعُورٍ قَوْعَاءَ لَمْ تَعْلُ بَيْضًا ... ذَاتَ نَأْيٍ لَيْسَتْ بِأُمِّ رِئَالِ
خَدَّ فِي الْأَرْضِ مَنْسِمَاهَا وَزَفَّتْ ... ثُمَّ زَفَّتْ تَعْدُو بِزَفٍّ جُفَالِ
فَهِيَ تَهْفُو كَالرَّمْثِ فَوْقَ عَمُودَيْـ ... ـنِ عَلَتْهُ مُسَوَّدَةُ الْأَسْمَالِ
وَهِيَ تَسْمُو بِذِي بَلَاعِيمَ عُوجٍ ... أُصْقِعَ الرَّأْسِ كَالْعَمُودِ الطِّوَالِ
فَبِهَا كَالْجُنُوبِ أَوْ طَائِفِ الْأَوْـ ... ـلَقِ مِنْ ذُعْرِ هَيْقَةٍ مِجْفَالِ
أَوْ كَجَأْبٍ مُكَدَّمٍ أَخْدَرِيٍّ ... حَوْلَ أُتْنٍ لَوَاقِحٍ وَحِيَالِ
يَرْتَمِي الرِّيحَ مِنْ سَمَاحِيجَ قُبٍّ ... بِشِمَالٍ تُطِيرُ بَعْدَ نُسَالِ
فَرَعَاهَا الْمُصِيفَ حَتَّى إِذَا مَا ... رَكَدَ الْخَاطِرَانُ فَوْقَ الْقَلَالِ
حَتَّهَا قَارِحٌ فَجَالَتْ جَمِيعًا ... خَشْيَةً مِنْ مُكَدَّمٍ جَوَّالِ
فَهُوَ مِنْهَا وَهُنَّ قُودُ سِرَاعٌ ... كَرَقِيبِ الْمَقِيضِ عِنْدَ الْخِصَالِ
سَحْرَةً دَائِمٌ يُرَجِّعُ بِجَدْوٍ ... هَامِصِرٌ مُزَايِلٌ لِلْفِحَالِ
فَإِذَا اسْنَافَ عُودَ أَقْدَافَتْ ... ضَرَحَنْهُ لِتُشْبِعَ بِالْأَبْوَالِ
وَكَأَنَّ الْيَرَاعَ بَيْنَ حَوَامِي ... حِينَ تَعْلُو مَرْوًا وَسَرْجَ ذُبَالِ
الْيَرَاعُ نَارُ الْحُبَاحِبِ وَسَرْجُ ذُبَالٍ صِحٍ
وَنَحَاهَا لِلْوِرْدِ ذَاتَ نُفُوسٍ ... حَائِمَاتٍ إِلَى الْوُرُودِ بِهَالِ
نَحْوَ مَاءٍ بِالْعِرْقِ حَتَّى إِذَا مَا ... نَفَعَتْ أَنْفُسًا بِعَذْبٍ زُلَالِ
عَرَقَ الْمَوْتَ فَاسْتَغَاثَ بِأَفْنٍ ... ذِي نَجَاءٍ عَطَّ الْجَنِيفِ الْبَالِي
يُرْوَى فَاسْتَغَاثَ بِأَفْرِ الْأَفْرِ الْعَدْوِ وَبِأَفْرِ ذِي نَجَاءٍ عَطَّ
هُوَ يَهْوِي كَأَنَّهُ حِينَ وَلَّى ... حَجَرُ الْمَنْجَنِيقِ أَوْ سَهْمُ غَالِ
ذَاكَ شَبَّهْتُهُ وَصَاحِبَةَ الزَّفِّ ... قَلُوصِي بَعْدَ الْوَجَا وَالْكَلَالِ
تَتَوَى مِنْ يَزِيدَ فَصْلَ يَدَيْهِ ... أَرْيَحِيًّا فَرْعًا سَمِينَ الْفِعَالِ

حَكَمِيًّا بَيْنَ الْأَعَاصِي وَحَرْبٍ ... أَبْطَحِيَّ الْأَعْمَامِ وَالْأَخْوَالِ
أُمُّهُ مَلَكَةٌ غَنَّتْهَا مَلُوكٌ ... وَهِيَ أَهْلُ الْآءِ كَرَامٍ وَإِجْلَالِ
أُمُّهَا بِنْتُ عَامِرِ بْنِ كُرَيْزٍ ... وَأَبُوهَا الْهُمَامُ يَوْمَ الْفِضَالِ
تِلْكَ أُمٌّ كَسَتْ يَزِيدَ بَهَاءً ... وَجَمَالٍ يُبَذُّ كُلَّ جَمَالِ
وَأَبُوهُ عَبْدُ الْمَلِيكِ نَمَاهُ ... زَادَ طَوْلًا عَلَى الْمُلُوكِ الطِّوَالِ
فَهُوَ مَلْكٌ مِنْهُ أَيْضًا مُلُوكٌ ... خَيْرُ مَنْ يَحْتَذِي رِقَاقَ النِّعَالِ
حَالَفَ الْمَجْدَ عَبْشَمِيًّا إِمَامًا ... حَلَّ دَارًا بِهَا تَكُونُ الْمَعَالِي
أَرْيَحِيًّا فَرْعًا وَمَعْقِلَ عِزٍّ ... قَصُرَتْ دُونَهُ طِوَالُ الْجِبَالِ
أُعْطِيَ الْحِلْمَ وَالْعَفَافَ مَعَ الْجُو ... دِ وَتَرْأَى يَفُوقُ تَرْأَى الرِّجَالِ
وَحَبَاهُ الْمَلِيكُ تَقْوَى وَبِرًّا ... وَهُوَ مِنْ سُوسِنٍ نَاسِكٍ وَصَالِ
يَقْطَعُ اللَّيْلَ آهَةً وَانْتِحَابًا ... وَابْتِهَالًا لِلَّهِ أَيَّ ابْتِهَالِ
رَاعَهُ ضَيْغَمٌ مِنَ الْأُسْدِ وَرْدٌ ... جَاءَ بِلَيْلٍ يَهِيسُ فِي أَدْغَالِ
تَارَةً رَاكِعًا وَطَوْرًا سَجُودًا ... ذَا دُمُوعٍ تَنْهَلُّ أَيَّ انْهِلَالِ
وَلَهُ نُخْبَةٌ إِذَا قَامَ يَتْلُو ... سُوَرًا بَعْدَ سُورَةِ الْأَنْفَالِ
عَادِلٌ مُقْسِطٌ وَمِيزَانُ حَقٍّ ... لَمْ يَحِفْ فِي قَضَائِهِ لِلْمَوَالِي
مُوفِيًا بِالْعُهُودِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ... وَمَنْ يَعْفُهُ يَكُنْ غَيْرَ قَالِ
مُحْسِنٌ مُجْمِلٌ تَقِيٌّ قَوِيٌّ ... وَهُوَ أَهْلُ الْآءِ حُسْنَانِ وَالْإِجْمَالِ
لَيْسَ بِالْوَاهِنِ الضَّعِيفِ وَلَا الْـ ... ـفَحْمِ وَلَا مُودِنٍ وَلَا تِنْبَالِ
تَمَّ مِنْهُ قَوَامُهُ وَاعْتِدَالُ ... الْخَلْقِ وَالرَّأْيُ بِالْأُمُورِ الثِّقَالِ
وَهُوَ مَنْ يَعْفُهُ يُنِخْ بِكَرِيمٍ ... يَلْقَ جُودًا مِنْ مَاجِدٍ مِفْضَالِ
مِثْلُ جُودِ الْفُرَاتِ فِي وَبَلِ الصَّيْـ ... ـفِ تَرَامَى طَيَّارُهُ بِالْجُفَالِ

فَهُوَ مَغْلُوبٌ وَقَدْ جَلَّ الْعُبْرَيْنِ
مَاءٌ يَفِيضُهُ غَيْرَ آلِ
بذبنه

فَإِذَا مَا سَمَاتَ لَاطَمَ بِالْمَوْجِ
جَوَادٌ كَالْجَامِحِ الْمُسْتَشَالِ

فَهُوَ جَوْنُ السَّرَاةِ صَعْبٌ شَمُوسٌ
سَارَ مِنْهُ تَيَّارُ مَوْجٍ وَعِضَالِ

كَفَّ مِنْ صَعْبَنَاءَ نَخْلًا وَدَوْرًا
وَارْتَمَى بِالسَّفِينِ وَالْمَوْجُ عَالِ

وَتَسَامَتْ مِنْهُ أَوَاذِيُّ غُلْبٍ
كَخَيَالٍ تَسَمُّوا الْقُلْبِ فِخَالِ

غَيْرَ أَنَّ الْفُرَاتَ يَنْضَبُ مِنْهُ
وَيَزِيدُ يَزْدَادُ جُودَ نَوَالِ

وَهُوَ إِنْ يَعْفُهُ فَيَامٌ شُعُوبٌ
يَبْتَدِ الْمُعْنِفِينَ قَبْلَ السُّؤَالِ

وَيَزِدْ عَنْهُمُ الْخَلَالَةَ مِنْهُ
بِسِجَالٍ تَغْدُو أَمَامَ سِجَالِ
الخلالة الصداقة صح

فَإِذَا أَبْرَزَتْ جِفَانٌ مِنَ الشِّيـ
ـزَى وَفِيهَا السَّدِيفُ فَوْقَ الْمَحَالِ

قَتَلَ الْجُوعَ وَالْهُزَالَ فَبَادَا
حِينَ هَرَّ الْعُفَاةُ شُحْمَ الْمَتَالِي

وَكَأَنَّ التَّرْعِيبَ فِيهَا عَذَارَى
خَالِصَاتُ الْأَلْوَانِ أَلْفُ الْخِجَالِ

وَقَالَ يَمْدَحُهُ أَيْضًا

بَانَ الْخَلِيطُ فَشَطُّوا بِالرَّعَابِيبِ
وَهُنَّ يُوَيْنَ بَعْدَ الْحُسْنِ بِالطِّيبِ

فَهَيَّجُوا الشَّوْقَ إِذْ حَقَّتْ نَوَى مِنْهُمْ
وَأَوْرَثُوا الْقَلْبَ صَدْعًا غَيْرَ مَشْعُوبِ

فَهُمْ حَزَائِقُ سَارُونِيَّةٌ قَذَفَا
لَمْ يَنْظِرُوكَ سِرَاعًا نَحْوَ مَلْحُوبِ

بَتُّوا الْقَرِينَةَ فَانْصَاعَ الْحُدَاةُ بِهِمْ
وَهُمْ زَوَوْا رَجُلَ عَالٍ وَتَطْرِيبِ

مِنْهُ أَرَاجِيزُ تَزْفِي الْعِيسَ إِذْ حَدِيَتْ
وَفِي الْمَزَامِيرِ أَصْوَاتُ الطَّبِيبِ
الطبيب المزمار الصغير الذي في جوف المزمارة صح

وَالْعِيسُ مِنْهُ كَأَنَّ الذَّعْرَ خَالَطَهَا
أَوْنَالُهَا طَائِفٌ مِنْ ذِي الْمَخَالِيبِ

نَانَ الشَّدُولُ عَلَيْهَا الرَّقْمُ إِذْ حَدِيَتْ
بِكُلِّ زَوْجٍ مِنَ الدِّيبَاجِ مَحْجُوبِ

وَفِي الْهَوَادِجِ أَبْكَارٌ مُنَعَّمَةٌ
مِثْلُ الدُّمَى هِجْنَ شَوْقًا فِي الْمَحَارِيبِ

كَأَنَّهَا كُلَّمَا ابْتَزَّتْ مَبَاذِلَهَا
دُرٌّ بِدَارِينَ صَافٍ غَيْرُ مَثْقُوبِ

لَهَا سَوَالِفُ غِزْلَانٍ وَأَوْجُهُهَا
مِثْلُ الدَّنَانِيرِ حُرَّاتُ الْأَشَابِيبِ
الأشابيب الأشناب

كَأَنَّمَا الذَّهَبُ الْعِقْيَانُ تَجْعَلُهُ
بَيْنَ الزُّمُرُّدِ أَوْ سَاطُ الْيَعَاسِيبِ

عَلَى نُحُورٍ كَغِرْبِيِّ الْبَيْضِ نَاعِمَةٍ
يُعَلِّلُنَهَا بِجَامِيرٍ وَتَطْبِيبِ

لَهَا مَعَاصِمُ غُصَّ الْيَارِقَاتُ بِهَا
وَفِي الْخَلَاخِيلِ خَلْقٌ غَيْرُ مَعْصُوبِ

تَزْهَاهَا الْمَحَاسِنُ مِنْهَا وَهِيَ نَاعِمَةٌ
بِكُلِّ جَثْلٍ غُدَافِيِّ اللَّوْنِ غِرْبِيبِ

صُفْرُ السَّوَالِفِ مِنْ نَضْحِ الْعَبِيرِ بِهَا
تَبْدُو لَهَا غُرَرٌ دُونَ الْجَلَابِيبِ

تُبْدِي أَكُفًّا تَصِيدُ الْعَاشِقِينَ بِهَا
مِنْهَا خَضِيبٌ وَمِنْهَا غَيْرُ مَخْضُوبِ

كَأَنَّ أَفْوَاهَهَا الْآءٌ غَرِيضٌ إِذَا
أَوْ أُقْحُوَانُ رَبِيعٍ ذِي أَهَاضِيبِ

فِي رَوْضَةٍ مِنْ رِيَاضِ الْحُزْنِ نَاعِمَةٍ
تَجْرِي الطِّلَالُ عَلَيْهَا بَعْدَ شُؤْبُوبِ

كَأَنَّنِي شَارِبٌ مِنْ ذِكْرِهِمْ ثَمِلٌ
لَمْ يَعْلُ بِخَمْرِ الطَّاسِ وَالْكُوبِ

أَخُو نَدَامَى كِرَامٍ حَلَّ ضَيْفُهُمُ
مَدِيدَةٍ بَاتَ يُسْقَى غَيْرَ مَسْلُوبِ
ممزوج

تَدِبُّ فِيهَا حُمَيَّاهَا وَقَدْ شَرِبُوا
مِنْهَا قِطَابٌ وَمِنْهَا غَيْرُ مَقْطُوبِ

شَرْبٌ يُغَنُّونَ وَالرَّيْحَانُ بَيْنَهُمُ
وَكُلُّ مُحْلٍ مِنَ الْخُرْطُومِ مَسْحُوبِ

تَرَى الْقَوَائِمَ مِنْهُ وَهِيَ شَائِلَةٌ
مِنْ كُلِّ ذِي مَشْغَرٍ بِالْقَارِ مَرْبُوبِ
ويروى تسل أرواحها صح

لِتَسِيلَ أَرْوَاحُهَا مِنْهَا إِذَا مُلِئَتْ
حَتَّى يُفَرَّغَ فِي مَوْتَى الْأَكَاوِيبِ

إِنَّ الْمَنَاهِلَ جَمٌّ لَنْ تُسَاعِضَنَا
مِنْهَا الْعِذَابُ وَمِنْهَا غَيْرُ مَشْرُوبِ

تَحْنُو إِلَى كُلِّ فَيْنَانٍ أَخِي غَزَلٍ
صَوَادِفٌ عَنْ ذَوِي الْأَسْنَانِ وَالشِّيبِ

يَبْلِي الشَّبَابُ وَيُفْنِي الشَّيْبُ تَهْجَنُهُ
وَالدَّهْرُ ذُو الْعَوْصِ يَأْتِي بِالْأَعَاجِيبِ

مَا يَطْلُبُ الدَّهْرُ بِدْرَكَهُ مُخَالِبُهُ
وَالدَّهْرُ بِالْوِتْرِ نَاجٍ غَيْرُ مَطْلُوبِ

هَلْ مِنْ أُنَاسٍ أُولِي مَجْدٍ وَمَأْثُرَةٍ
إِلَّا يَشُدُّ عَلَيْهِمْ شِدَّةَ الزِّيبِ

حَتَّى يُصِيبَ عَلَى عَمْدٍ خِيَارَهُمُ
بِالنَّافِذَاتِ مِنَ النَّبْلِ الْمَصَائِيبِ

إِنِّي وَجَدْتُ سِهَامَ الْمَوْتِ مَوْعِدُهَا ... بِكُلِّ حَتْمٍ مِنَ الْآجَالِ مَكْتُوبِ
مَنْ يَلْقَ بَلْوَى يَنُبْهُ بَعْدَهَا فَرَجٌ ... وَالنَّاسُ بَيْنَ ذَوِي رُوحٍ وَمَكْرُوبِ
وَبَيْنَ دَاعٍ إِلَى رُشْدٍ صَحَابَتُهُ ... وَبَيْنَ غَاوٍ وَذِي مَالٍ وَمَحْرُوبِ
وَالْعَيْشُ طُبْيَانِ طُبْيٌ ثُمَّ حَالِبُهُ ... وَطُبْيُ جَدَّاءَ أَوْ غَيْرُ مَحْلُوبِ

وَالْعَيْشُ طُبْيَانِ ثُمَّ سُرَّ حَالِبُهُ ... وَطُبْيُ جَدَّاءَ أَوْ غَيْرُ مَحْلُوبٍ وَغَيْرُ ح

وَمَا طِلَابُكَ شَيْئًا أَنْتَ نَائِلُهُ ... وَسَبْكُ النَّاسِ ظُلْمًا غَيْرُ تَقْرِيبِ
عَابَتْ أَخَاكَ وَلَا تَكْثِرْ مَلَامَتَهُ ... وَزُرْ صَدِيقَكَ رِسْلًا بَعْدَ تَغْيِيبِ
وَإِنْ عُنِيتَ بِعَمْرٍو فَقُلْ حَسَنًا ... وَلَا تَهِنْ عَنْ ذَوِي ضَغْنٍ لِتَهْيِيبِ
لَا تَحْمَدَنَّ امْرَءًا حَتَّى تُجَرِّبَهُ ... وَلَا تَذُمَّنَّهُ مِنْ غَيْرِ تَجْرِيبِ
إِنَّ الْغُلَامَ مُطِيعٌ مَنْ يُؤَدِّبُهُ ... وَلَا يُطِيعُكَ ذُو شَيْبٍ لِتَأْدِيبِ
إِنَّ السَّلَائِقَ فِي الْأَخْلَاقِ غَالِبَةٌ ... فَالصَّقْرُ لَا يَقْتَنِي إِلَّا بِتَدْرِيبِ
وَإِنْ رَحَلْتَ إِلَى مَلْكٍ لِتَمْدَحَهُ ... فَارْحَلْ بِشِعْرٍ نَقِيٍّ غَيْرِ مَخْشُوبِ
وَامْدَحْ يَزِيدَ وَلَا تَظْهَرْ بِمَدْحَتِهِ ... وَقُدْ أَوَائِلَهَا قَوْدًا بِتَشْبِيبِ

يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ظَهَرْتَ بِحَاجَتِي فَأَفْلَتَ ح

إِنَّ الْبَوَائِحَ لَا يَحْبِسْنَ رَحْلَتَهُ ... وَلَا يَعُوجُ بِأَصْوَاتِ الْغَرَابِيبِ
إِنَّ الْخَلِيفَةَ فَرْعٌ حِينَ تَنْسُبُهُ ... مِنَ الْأَعَاصِي مَجَانٌ خَيْرُ مَنْسُوبِ
يَنْمِيهِ حَرْبٌ وَمَرْوَانٌ وَأَصْلُهُمَا ... إِلَى جَرَاثِيمَ مَجْدٍ غَيْرِ مَأْشُوبِ
نَمَاكَ أَرْبَعَةٌ كَانُوا أَئِمَّتَنَا ... فَكَانَ مُلْكُكَ حَقًّا لَيْسَ بِالْحُوبِ
أَعْطَاكَ مُلْكًا وَنَقْوَى أَنْتَ نَائِلُهُ ... بَعْدَ الْفَضَائِلِ مَنْ أَوْحَى إِلَى النُّوبِ
كَالْبَدْرِ أَبْلَجَ عَالِي الْهَمِّ مُخْتَلَقٌ ... يُنْمَى إِلَى الْأَبْطَحِيَّاتِ الْمَصَاعِيبِ
بَحْرٌ ثَمَتَهُ بُحُورٌ غَيْرُ سَاجِيَةٍ ... تِلْكَ الْمَخَاصِيبُ أَبْنَاءُ الْمَخَاصِيبِ

ظُلْمًا ح جَالِبُ الْحُوبِ غير في معنى الآثم

السَّلَائِقُ الطَّبَائِعُ ح

النُّوبُ النَّحْلُ ح

قَوْمٌ بِمَكَّةَ فِي بَطْحَائِهَا وَلَدُوا ... أَبْنَاءَ مَكَّةَ لَيْسُوا بِالْأَعَارِيبِ
الْأَكْثَرُونَ إِذَا مَا سَالَ مَوْجُهُمُ ... بِكُلِّ أَصْيَدَ سَامِي الطَّرْفِ هُبْهُوبِ
وَالضَّارِبُونَ مِنَ الْأَبْطَالِ هَامَهُمُ ... ضَرْبًا طَلِيحًا وَهَكًّا غَيْرَ تَذْبِيبِ
أَنْتَ ابْنُ عَاتِكَةَ الْمَيْمُونِ طَائِرُهَا ... أُمَّ الْمُلُوكِ بَنِي الْفُرِّ الْمَنَاجِيبِ
إِذَا الْمُلُوكُ جَرَتْ يَوْمًا لِمَكْرُمَةٍ ... جَرْيَ الْمَحَاضِيرِ جُثَّتْ بِالْكَلَالِيبِ
جَرَيْتَ جَرْيَ عَتِيقٍ لَمْ يَكُنْ وَكَلًا ... بَدَّ الْعَنَاجِيجِ سَبْقًا غَيْرَ مَضْرُوبِ

وَكَلًا بِذِي يَقِينٍ بِنَسْلٍ كَرِيمٍ ح

سَهْلُ الْمَبَاءَةِ يَعْفُو النَّاسُ جَمَّتَهُ ... يَكْسُو الْجِفَانَ سَدِيفًا مِنْ ذُرَى الْبِيبِ
حَتَّى تَصُدَّ الْعَوَالِي بَعْدَ مَا سَبَقَتْ ... عِنْدَ الْمَجَاعَةِ مِنْ لَحْمٍ وَتَرْعِيبِ
وَأَنْتَ تُحْيِي فَمَا بَعْدَ مَا هَمَدَتْ ... إِحْيَاءَ غَيْثٍ بِصَوْبٍ نَفَّسَ حَلْبُوبِ

حلبوب دابة تكون في الجحارة شبه الدودة تكون من المطر ح

وَأَنْتَ خَيْرُهُمُ يَوْمَ الْمُخَيَّطِ ... وَأَجْوَدُ النَّاسِ جُودًا عِنْدَ تَنْجِيبِ

تَنْجِيبٌ مِنَ النَّجَابَةِ وَمِنْ تَنْجِيبِ الشَّجَرَاءِ نَزْعِ نَجِيبِهَا أَيْ فَسِيلِهَا ح

وَتُحْفِلُ بِجَبٍّ جَمٍّ صَوَاهِلُهُ ... عَوْدٍ يَخُدُّ مُتُونَ السَّهْلِ وَاللُّوبِ
تَرَى السَّمَاحِيجَ فِيهِ وَهْيَ مُسْنَفَةٌ ... وَكُلُّ فَحْلٍ طِوَالِ الشَّخْصِ يَعْبُوبِ
يَحْمِلْنَ بِرَّةَ أَبْطَالٍ إِذَا رَكِبُوا ... بِكُلِّ مُطَّرِدٍ صَدْقِ الْأَنَابِيبِ
تَرْدِي بِشِعْثٍ إِذَا انْبَلَّتْ رَحَائِلُهَا ... بِكُلِّ فَجٍّ مِنَ الْأَعْدَاءِ مَرْهُوبِ
إِنْ سَكَّنُوهَا وَشَلُّوا مِنْ أَعِنَّتِهَا ... أَخَذْنَ بِالْقَوْمِ فِي حَضْرٍ وَتَقْرِيبِ
وَإِنْ مَرَرْنَ بِقِدٍّ أَوْ بِأَسْوُقِهِمْ ... جَاشَتْ سَرَاحِيبُ تَبْرِي لِلسَّرَاحِيبِ
يَسْمُو بِهَا وَبِجَيْشٍ كَالدَّبَا أَشِبٍّ ... بِكُلِّ هَوْلٍ عَلَى مَا كَانَ مَرْكُوبِ
حَتَّى يَفِيضَ جُمُوعًا بَعْدَ مَا حَشَدَتْ ... يُهَالُ مِنْهَا وَيُفْشِي كُلَّ مَرْعُوبِ
لَهُ كُيَاشٌ بِوَقْعِ السَّيْفِ يَفْضَحُهَا ... وَكَبْشُ صَفْقَيْ مَاضٍ غَيْرُ مَفْصُوبِ

خَفِيفٌ
ضَرْبٌ طَلِيحٌ شَدِيدٌ وَهَكٌّ هَدٌّ صح

قال ابو بكر مصوب احب الي يعضبها يعني نفوسها ع

ثمت ناصت فلولا من عدوكم ... قد احمرت بين مقول ومجنوب
شدت يداه جميعا عند مأخذه ... شد الى جيده ربطا بقضيب
بله سبي حوتها الخيل تحسبها ... زها سناء من الاذري مجلوب
الاذري اذربجان اي منسوب اليها ع
كان رنانات نسوان السبي وقد ... الوى بها القوم اصوات اليعاقيب
غم يظل امام الناس يقسمها ... فبين موهوبة منها وموهوب
موهوبة وموهوب يقول كانت تكوم فصارت تسبي ع

وقال

ارقت وصاحباي ببعل بك ... وارقني الهموم مع التشكي
وهيج شوق محزون عميد ... خيال من امية هاج ضحكي
نعمت بها وقلت عمى ظلاما ... وان اصبحت او ازمعت تركي
تنازعني من للحموم سيرا ... يروى وتعلم نفسها ع
اذا ابتسمت بدا لك الحوان ... من الخفرات خلت رضاب فيها
فقلت لها بمرك نو لبينا ... اديمة بيعة كسيت جمالا
وكم من دونها من خرق بيد ... عنيت لها رسوما دارسات
تغيرها الرياح وكل غيث ... كان بجرتيه دفاق شرب
كان سحابه والبرق فيه ... يفوع وهو منهمر قطوف
على الاطلال سفكا بعد سفك
فلما غمها بالماء اجلى ... باء قلاع بطيء غير وشك
بها العون الاوابد ترتعيها ... وعين كالكواكب غير شك
وبيض قد تصيح عن رئال ... كان رؤوسها نيقت بعلك
تراطن وهي عجم امهات ... وكل خفيدد يبري لصلك
تقول اني سوالفها انفقاد ... اذا عطفت سوالفها بحلك
وقفت بها ودمع العين يجري ... تحادر لؤلؤ من وهي سلك
ومن يسل الرسوم فلا يجبه ... يحن كما حننت بها ويبكي
ولست ابين الارسم نوي ... واورق كالحمامة بين رمك
وبيد قد قطعت بذات لوث ... ذمول كالصنوابة المصلك
الصنوابة اضبطه الجمل الضخم ع

عذافرة كان بذفريها ... كحيلا قانيا ومذاب لك
وتخلط ما اصابت من قتاد ... ومن علق ومن سلم بلبك
لبكنة خلطه ع
على عمد تعبد قبل عاد ... كان متونه تسبيح شرك
تسبيح قطع وتسبيح خطيط عمد يعني الطريق تعبد تذلل ع
يرى عن طول ملبسه جديدا ... ويخلق ان عفا كالمرء مسك
المرء ملك الذي قد اخلق

وقال

خل قلبي من سليمى نبلها ... اذ رمتني بسهام لم تطش
خ تنش
طفلة الاطراف رود دميه ... وشواها بخترى لم يحش
يحش دقيق يدق تعش تدق دقيق كحلاء طائر ينبه
وترين الوجه منها غرة ... برق الابصار منها لم تعش
وكان الدر في اخراصها ... بيض كحلاء اقرته بعش

وَلَهَا عَيْنَا مَهَاةٍ فِي مَهَا ... تَرْتَعِي نَبْتَ خُزَامَى وَنَشَمْ
بَعْضُهَا يَفْذُو سِخَالًا نُبَّهًا ... قَائِمَاتٍ بَيْنَ بَيْرَانٍ نَفُشْ
تَرْتَعِي نَبْتَ عَذَابٍ مُونِقٍ ... نَوْرَ مِزْبَادٍ وَنَوْرًا لِلْكَرِشْ

العَذَابُ القَرِيبُ مِنَ الرَّمْلِ وَيُرْوَى نَوْرَهُ نَازٍ وَنَوْرٌ لِلْكَرِشِ ع

لَا تُرَى الْأَصْوَارَ إِرَاتِعًا ... أَوْ رَعِيلًا زَعِلًا مِثْلَ الْحَبَشْ
رُكِّبَتْ مِنْهُ كِعَابٌ حَمْشَةٌ ... بَيْنَ سُوقٍ وَظُنَابَيْ حُبُشْ
وَكَأَنَّ الصُّحْمَ مِنْ ظِلْمَانِهَا ... كُلَّمَا أَنْسَلْنَ زِقَّا شُومُ فَرَشْ

شُومٌ سُودٌ فَرْشُ صِغَارُ الْإِبِلِ ع

وَإِذَا تَضْحَكُ سَلْمَى عَنْ مَهًا ... لَاحَ بَرْقٌ هَمُّ مَشْغُوفٍ عَطِشْ
حُرَّةُ الْحُسْنِ رَخِيمٌ صَوْتُهَا ... وَهْيَ فِي الدَّجْنِ إِذَا مَا عُونِقَتْ رُطَبٌ تَحْنِيهِ كَفُّ الْمُنْتَقِشْ
أَيُّهَا السَّاقِي سَقَتْهُ مُزْنَةٌ ... مِنْ رَبِيعٍ ذِي هَضِيبٍ وَطَشْ مُنْيَةُ الْبَعْلِ وَهَمُّ الْمُفْتَرِشْ
امْدَحِ الْكَأْسَ وَمَنْ أَعْمَلَهَا ... وَاهْجُ قَوْمًا قَتَلُونَا بِالْعَطَشْ
إِنَّمَا الْكَأْسُ رَبِيعٌ بَاكِرٌ ... فَإِذَا مَا غَابَ عَنَّا لَمْ نَعِشْ
وَكَأَنَّ الشُّرْبَ قَرْبٌ مَوَّتُوا ... مَنْ يَقُمْ مِنْهُمْ لِبَوْلٍ يَرْتَعِشْ
خُرُسُ الْأَلْسُنِ مِمَّا صَابَهُمْ ... بَيْنَ مَصْدُوعٍ وَصَاحٍ مُنْتَشِشْ
مِنْ حُمَيَّا قَرْقَفٍ خُصِّيَّةٍ ... فَهْوَةٍ حَوْلِيَّةٍ لَمْ تُمْتَحَشْ
فَهْيَ صَافٍ لَوْنُهَا مُبْيَضَّةٌ ... آلَ مِنْهَا فِي خَوَابٍ لَمْ تَفِشْ
يَنْفَعُ الْمَزْكُومَ مِنْهَا رِيحُهَا ... ثُمَّ تَشْفِي دَاءَهُ إِنْ لَمْ تُنَشْ

الْمُهَارَقَةُ الْأَسْنَانِ ع
الْمُنْتَقِشُ الْجَانِبِيُّ ص ح
لَمْ تُصِبْهَا النَّارُ وَتُمْتَحَشُ تَحْرُقُ ص ح
تُنَشْ مِنَ النَّشْوَةِ نَشْوَةٌ وَنَشْوَةٌ فَعْلَةٌ وَنِشْوَةٌ اسْمٌ مِنَ السُّكْرِ وَنِشْيَانٌ مِنَ الْخَبَرِ أَيْ قَدْ بَلَغَهُ وَعَلِمَهُ ع

وَتُرَخِّي

وَتُرَخِّي بَالَ مَنْ يَشْتَرُ بِهَا ... وَيُفَدِّي كَرَمَهَا عِنْدَ التَّجَشْ
وَهْيَ مَنْ يَطْعَمُهَا يَشْحَذْ لَهَا ... يُنْفِقُ الْأَمْوَالَ فِيهَا كُلَّ هَشْ
وَبَنُو شَيْبَانَ حَوْلِي مِنْهُمُ ... حِلَقٌ غُلْبٌ وَلَيْسَتْ بِالْقَمَشْ
زَادَ شَيْبَانَ وَأَثْرَى زَرْعَهَا ... عَابِرُ الزَّرْعِ وَعَيْشٌ غَيْرُ عَشْ
وَرَدُّوا الْمَجْدَ وَكَانُوا أَهْلَهُ ... فَرَقُوا وَالْمَجْدُ عَافٍ لَمْ يَنِشْ
وَهْيَ الشَّدْقُ إِذَا مَا اسْتُنْطِقَتْ ... أَبْلَغَتْ فِي كُلِّ فَنٍّ لَمْ تَكِشْ
وَتَرَى الْخَيْلَ لَدَى أَبْيَاتِهِمْ ... كُلَّ جَرْدَاءَ وَسَاجٍ هَمِشْ
لَيْسَ فِي الْأَلْوَانِ مِنْهَا هُجْنَةٌ ... بَلَقُ الْغُرِّ وَلَا عَيْبَ بَرَشْ
يَتَجَاوَبْنَ صَهِيلًا فِي الدُّجَى ... أَيْرَ نَابٍ بَيْنَ صَلْصَالٍ وَجُشْ
فِيهَا يَجْرُونَ أَمْوَالَ الْعِدَى ... وَيَصِيدُونَ عَلَيْهَا كُلَّ وَحْشْ
دَمِيَتْ أَكْفَالُهَا مِنْ طَعْنِهِمْ ... بِالرُّدَيْنِيَّاتِ وَالْخَيْلِ النُّحُشْ
وَهُمُ فِي الْحَرْبِ لَمَّا نَازَحُوا، ... بَيْنَ خَيْلَيْنِ بِرَحْفٍ مُنْتَفِشْ
نُنْهِلُ الْخَطِّيَّ مِنْ أَعْدَائِنَا، ... ثُمَّ نَفْرِي الْهَامَ إِنْ لَمْ نَفْتَرِشْ
بِأَكُفٍّ لَفَحَتْ لَمَّا سَمَتْ، ... بِسُيُوفٍ رَبَعِيَّاتٍ بُهُشْ
فِيهَا تَسْمُو إِذَا النَّجُّ الْوَغَا ... عَاضِبَاتٍ كُلَّ قَرْنٍ لِلْكَبُشْ
وَإِذَا الْآءُ بَلَّ مِنَ الْمَحْلِ عَدَتْ ... وَهْيَ فِي أَعْيُنِهَا مِثْلُ الْعَمَشْ
حُسَّرُ الْأَوْبَارِ مِمَّا لَقِيَتْ ... مِنْ سَحَابٍ صَافَ عَنْهَا لَمْ يَرِشْ
خُسَّفُ الْأَعْيُنِ تَرْعَى جَوْفَةً ... هَمَدَتْ أَوْبَارُهَا لَمْ تَنْتَفِشْ
وَأَمَاتَ الْمَحْلُ مِنْ حَيَّاتِهِ ... جَاحِرَاتٍ كُلَّ أَفْعًى وَحَنَشْ
قَتَلَ الضَّبَّ فَأَوْدَى هَزْلُهُ ... لَيْسَ يُبْدِي ذَنَبًا لِلْمُحْتَرِشْ
فَهُمُ فِيهَا مَخَاصِيبُ إِذَا ... لَمْ يَكُنْ حَشْوٌ لِمَنْ لَا يَحْتَنِشْ

التَّجَشِّي مِنَ الْجَشَاءِ ع
الْقَمَشُ الزَّعَانِفُ ع
يَنِشُ يَقِلُّ وَيَنْقُصُ مِنْهُ شَيْءٌ ع
خ الْبَرَشُ
نَطْلُبُ وَنَخَفُّ مِنَ الْغَارَةِ ع
مُنْتَفِشٌ مُتَحَرِّكٌ ع
نَفْتَرِشُ نَعْتَنِقُ ع
بُهُشٌ خِفَافٌ سِرَاعٌ لِلضَّرْبِ ع
كَبْشٌ وَكَبْشٌ ع

حشوط طعام يحتنش ويحترش والحشوة ما في بطنه يقال ضرب له
حشوط طرق بحشونه ورجيعه ع

تَحْشُ الْعَافِي وَمَنْ لَاذَ بِنَا ... بِسِجَالٍ جِئْنَ مِنْ أَبْدٍ نُفُشْ
وَنُقَرِّي الضَّيْفَ مِنْ شَحْمِ الذُّرَى ... مِنْ سَدِيفٍ مُشْبِعٍ مِنْهُ نُهَشْ
وَهُمُ إِنْ يَحْتَرِشْ أَمْوَالَهُمْ ... سَائِلٌ يَمْلَؤُنَ كَفَّ الْمُحْتَرِشْ

سل ما وجدت فاحترش من الكراع والكرش وأصله الفتال على الشيء والمجاذبة وكلب خارش وخراش ع

مِنْ مُهَارَى رِحْلَةٍ يَقْطُو نَهَا ... بَيْنَ مَحْشُوشٍ وَعَنْسٍ لَمْ تَحُشْ
ذَاكَ قَوْلِي وَثَنَائِي وَهُمُ ... أَهْلُ وُدِّي خَالِصٌ فِي غَيْرِ غِشْ
فَسَلُوا شَيْبَانَ إِنْ فَارَقْتُهَا ... يَوْمَ يَمْشُونَ إِلَى قَبْرِي بِنَعْشْ
هَلْ غَشِينَا مُحْرَمًا مِنْ قَوْمِنَا ... أَوْ جَزَيْنَا جَارَ بَاغٍ بِالْخُمُشْ

وقال مدح بن عبد الملك خبه

بَانَتْ سُلَيْمَى وَأَقْوَى بَعْدَهَا تُبَلُ ... فَالْفَاوُ مِنْ رَحْبِهِ الْبُرَيْتُ فَالرِّجَادُ
وَقَفْتُ فِي دَارِهَا أَصْلًا أُسَائِلُهَا ... فَلَمْ يُجِبْ دَارَهَا وَاسْتَعْجَمَ الطَّلَلُ
لَمَّا تَذَكَّرْتُ مِنْهَا وَهْيَ نَازِحَةٌ ... مَوَاعِدًا قَدْ طَبَتْهَا دُونَهَا الْعِلَلُ
ظَلَّتْ عَسَاكِرُ مِنْ حُزْنٍ تُرَاوِحُنِي ... وَسَكْرَةٌ بَطَنَتْ فَالْقَلْبُ مُخْتَبِلُ
بَانَتْ وَنَاءَتْ وَأَبْكَى رَسْمُ دِمْنَتِهَا ... عَيْنًا تَسِيلُ كَمَا يَنْفِي الْقَذَى الْوَشَلُ
وَقَدْ تَبَلَّتْ بِهَا هَوْجَاءُ مُعْصِفَةٌ ... حَنَّانَةٌ فُتُرَابُ الدَّارِ مُنْخَذِلُ
كُلُّ الرِّيَاحِ تَسُدُّ بِهَا وَتُلْحِمُهَا ... وَكُلُّ غَيْثٍ رُكَامٍ غَيْمُهُ زَجِلُ
لَهُ بُرُوقٌ تُهَيِّجُ الرَّعْدَ آوِنَةً ... كَمَا تَضَرَّمَ فِي حَافَاتِهَا الشُّعَلُ
كَأَنَّ فِي مُزْنِهِ بُلْقًا مُشَهَّرَةً ... بِيضَ الْوُجُوهِ وَفِي أَذْنَابِهَا شَقَلُ

بانت

بَانَتْ تَذُبُّ خُوَلًا عَنْ مَهَارَتِهَا ... فَصُدَّ عَنْ عَسْبِهَا عَلْجٌ وَمُفْتَعِلُ
كَأَنَّ مَصْقُولَةً بَيْضَاءَ يُهَدُّ بِهَا ... لَهُ سَحِيمَةُ جَوْدٍ كُلُّهَا هَطِلُ
لَهُ حَنِينٌ إِذَا مَا جَاشَ مُبْتَرِكًا ... كَمَا تَحِنُّ إِلَى أُطْفَالِهَا الْإِبِلُ
يَرْوِي الْعَرَاصَ مُقِيمًا مَا يُفَارِقُهَا ... فَاقَ الْعُيُونَ بِجَوْدٍ حِينَ يَحْتَفِلُ
يُوهِي السَّنَاسِنَ مِنْهَا صَوْبُ رِيقَتِهِ ... فَلَيْسَ فِي غَيْمِهِ فَتْقٌ وَلَا خَلَلُ
حَتَّى إِذَا عَمَّهَا بِالْمَاءِ وَامْتَلَأَتْ ... سَاقَتْ تَوَالِيَهُ شَامِيَةٌ شَمِلُ
كَسَا الْعَرَاصَ رِيَاضًا حِينَ فَارَقَهَا ... كَالْعَبْقَرِيِّ رَوَاءً كُلُّهَا خَضِلُ
مِنْ حَنْوَةٍ يُعْجِبُ الرُّوَّادَ بَهْجَتُهَا ... وَمِنْ خُزَامَى وَكَرْشٍ زَانَهَا النَّفَلُ
مِنْهَا ذُكُورٌ وَأَحْرَارٌ مُوَنَّقَةٌ ... بَدَا لَهَا صُبْحٌ فَالنَّبْتُ مُكْتَهِلُ
بِهَا الظِّبَاءُ مَطَافِيلٌ تُرَبِّعُهَا ... وَالْعِينُ وَالْعُونُ فِي أَكْنَافِهَا هَمَلُ
وَكُلُّ أَخْرَجَ أَبْدَى الْبَيْضَ جُؤْجُؤَهُ ... كَأَنَّهُ بُغْدَافِيٌّ مُشْتَمِلُ
كَأَنَّ رِجْلَيْهِ لَمَّا حَلَّ بَيْنَهُمَا ... رِجْلَا مُصَارِعِ قِرْنٍ حِينَ يَعْتَفِلُ
لَهُ فَرَاسِنُ مِنْهَا بَاطِنٌ كَلِمَتْ ... وَفِرْسِنٌ نِصْفُهَا فِي الْخَلْقِ مُفْتَصِلُ
ظَلَّ يُرَاطِنُ عَجْمَاءَ وَهْيَ تَتْبَعُهُ ... نَفَانِقًا زَعِلَاتٍ قَادَهَا زَعِلُ
كَأَنَّ أَعْنَاقَهَا مِنْ عُمْدِ ... وَكُلُّهَا مِنْ نَشَاطٍ يَعْتَرِي جَذِلُ
كَالْحُبْشِ مِنْهَا عَلَى أَنْسَاجِهَا بُرُدٌ ... قُرْعٌ يَمَانٍ بِهَا هَيْقٌ لَهَا شَوِلُ

شول خفيف برد قرن قرين وقرن بعضها مع بعض مختلطة فوضى ع

فَالْوَحْشُ فِي رَبْعِهَا يَرْعَيْنَ مُؤْتَنِفًا ... وَقَدْ تَكُونُ بِهِ إِذْ رَبْعُهَا أَهِلُ
تَلُوحُ فِيهِ رُسُومُ الدَّارِ دَارِسَةً ... كَمَا تَلُوحُ عَلَى الْمَصْقُولَةِ الْخِلَلُ
إِلَّا الْأَثَافِيَ فِي مُعْرَنْجِمٍ لَجِبٍ ... وَهَامِدٌ بَيْنَهَا فِي لَوْنِهِ طَحِلُ

مفتعل يطلب الفحلة ع يهد بها بضرب بها ع

مطافيل اي لها اولاد ع

من الطويل

والنوى فيها ومشجوج يجاوده
فقد بكيت على رسم لدمنتها
كأنني نصب مضنى تماطله
لو مات حي من الأطلال نقتله
انى وكيف طلابي حرة شحطت
نخلة ان مشت ارخت مفاصلها
شمس النهار وبدر الليل سنتها
عجزاء عبهرة غراء مكملة
مادمية ظلت الرهبان تعهدها
يعلو مآكمها فرع لها حسن
وزان انيابها منها اذا ابتسمت
كأن ريقتها في مصنا جعها
نالت حظى منها من فواضلها
أبيت ظهر البطن من تذكرها
قلبي يئب اليها من تذكرها
أهذى بها في مناهى وهي نازحة
فقلت للنفس سرا وهي مثبتة
كم من مؤمل شيء ليس يدركه
يرجو الثراء ويرجو الخلد ذا أمل
والدهر يبلى الفتى حتى يغيره
والأقوين يراها في تقلبه

وليس ان شج بالأفهارين تمل
فالقلب من ذكرها ما عشت معتمل
حمى تخونه حمى وتندمل
اذ نلت وعيني دمعها سبل
والرأس من غلواء الشيب مشتعل
فارتج من بدنها الأوصال والكفل
زين الحلي ولا يزري بها العطل
في مقلتيها وان لم تكتحل كحل
يوما بأحسن منها حين تغتسل
من السخامي أثيث نبته رجل
أحوى اللثات شتيت نبته رتل
شيبت بها الثلج والكافور والعسل
مما أقول منها نظرة بجل
كما تقلب مما يشتكي المغل
كما يئب الى أوطانه الجمل
كأنني موثق في القد مكتبل
والحلم مني اذا ما معشر جهلوا
والمرء يزهى به في دهره الأمل
ودون ما يرتجى الأقدار والأجل
كما تغير بعد الجدة السمل
كما تقلب خلف الباقر الفجل

لا يصبح

خ حينا ويندمل

المغل الذي يشتكي بطنه

يئب يشتاق

نازحة اي بعيدة عني

مثبتة وجعة

الأقوين الدواهي

ولا يمسي على آلة الا له عمل
وقد يصيب نجاح الحاجة العجل
وان طلبت فلا تفعل وان غفلوا
ويدرك الوتر بعد الآمة النجل
الا المصيبة في دين الفتى جلل
منه غناء ومنه صادق مثل
والبسط والفحم والتقييد والرمل
وناطق محنذ منهم ومفتعل
لا بد منها كراما حين ترتحل
يكاد يشمط من اهوالها الرجل
وقد عراني من لون الدجى طفل
والذئب يعوى بها في عينه حول
والشمس في فلك تجري لها حول
تكاد منها ثياب الركب تشتعل
وكل ظل قصير حين يعتدل
لما تو قد منها القاع والقلل
بجسرة لم يخالط رجلها عقل
في المرفقين لها عن دفها فتل
ولا يرى قفذ فيها ولا حلل
مرو ولا امعز حام ولا جبل
نواحذ قد شجاها مأثم ثكل

لا تألى تقدمها في السير

حول تحرك وحول

نُضُوا إجذاعَ المَهارَى وهْيَ رَيِّضَةٌ ... مِثْلَ الحَنِيَّاتِ صُفْرًا وهْيَ قَدْ ذَبَلَتْ

كالخُرْسِ لا يَسْتَبِينُ السَّمْعُ مَنْطِقَهُمْ ... لَمَّا رَأَيْتُهُمُ عُنًّا إذا نَطَقُوا

وهُمْ يَمِيلُونَ إذْ حَلَّ النُّعَاسُ بِهِمْ ... قُلْتُ ابْنُخُوا فَعَجُوا مِنْ أَزِمَّتِها

نَامُوا قَلِيلًا غِشَاشًا ثُمَّ أَفْزَعَهُمْ ... شَدٌّ وانْسُوعَ المَطَايَا وهْيَ جَائِلَةٌ

يَنُوفُ مَسْلَمَةَ الفَيَّاضَ نَائِلُهُ ... صُلْبُ القَنَاةِ رَبًا والحَزْمُ شِيمَتُهُ

قَضَاؤُهُ مُسْتَقِيمٌ غَيْرُ ذِي عِوَجٍ ... وأَنْتَ حِرْزُ بَنِي مَرْوَانَ كُلِّهِمِ

فَمِنْكَ مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ خَيْرُهُمْ حَسَبًا ... ذُو وَجْدُودٍ إذا مَا نُوضِلَتْ نَضَلَتْ

الفَائِلُ الفَضْلَ والمَيْمُونُ طَائِرُهُ ... لا يَنْقُضُ الأَمْرَ الآتِي يُبْرِمُهُ

إنَّ الَّذِينَ بِهِمْ تَرْمُونَ صَخْرَتُهُ ... لَنْ يُدْرِكُوكَ ولَنْ يَلْحَقْكَ شَاوُهُمُ

أَعْدَدْتَ لِلْحَرْبِ أَقْرَانًا وهُمْ حَسَبٌ ... إذا أَفَمْتَ بِقَوْمٍ جِئْتَ أَرْضَهُمُ

يَصُمُّ فِيهِ المُوصَّى مَنْ يُجَاوِبُهُ ... وَلَا غَنَاكَهَا العِيدِيَّةُ الذُّلُلُ

والقَوْمُ مِنْ عُرُوَاءِ السَّيْرِ قَدْ ذَبَلُوا ... كَأَنَّهُمْ مِنْ سُلَاوٍ والخَمْرِ قَدْ ثَمِلُوا

وكُلُّ أَصْوَاتِهِمْ مِمَّا بِهِمْ صَحَلُ ... كَأَنَّ مِيلَ إذا مَا أَقْعَدَ الثَّمِلُ

فَكُلُّهُمْ عِنْدَ أَيْدِيهِنَّ مُنْجَدِلُ ... وَرْدٌ يَسُوقُ نَوَالَى اللَّيْلِ مُقْتَبِلُ

بَعْدَ الصُّفُورِ سِرَاعًا ثُمَّ ارْتَحَلُوا ... وكَعْبُهُ فِي يَفَاعِ المَجْدِ مُعْتَدِلُ

فَلَيْسَ فِي أَمْرِهِ وَهْنٌ ولَا هَزَلُ ... فَلَيْسَ فِي حُكْمِهِ حَيْفٌ ولَا مَيَلُ

أَنَّى لَهُمْ ولِمَنْ يَعْرُوهُمُ جَبَلُ ... إذَا الكِرَامُ إلَى أَحْسَابِهِمْ حَصَلُوا

إنَّ الجُدُودَ تَلَاقَى ثُمَّ تَنْتَضِلُ ... فَلَيْسَ فِي قَوْلِهِ هُذْرٌ ولَا خَطَلُ

ولَيْسَ يَثْنِيهِ عَنْ أَمْرِ النَّدَى كَسَلُ ... لَنْ يَبْلُغُوهُ وإنْ عَزُّوا وإنْ كَمُلُوا

حَتَّى يَلِجَّ بَيْنَ سَمِّ الإِبْرَةِ الجَمَلُ ... السَّيْفُ والدِّرْعُ والخَنْذِيذُ والبُطُلُ

بِمَحْفِلٍ أَرْعَنَ الحَافَاتِ تَنْتَقِلُ ... مِنْ رِيِّ عَوْدٍ إذَا سَارُوا وإنْ نَزَلُوا

تُعْضِلُ

نُضُوا إجذاعَ المَهارَى وهْيَ رَيِّضَةٌ ... مِثْلَ الحَنِيَّاتِ صُفْرًا وهْيَ قَدْ ذَبَلَتْ

كالخُرْسِ لا يَسْتَبِينُ السَّمْعُ مَنْطِقَهُمْ ... لَمَّا رَأَيْتُهُمُ عُنًّا إذا نَطَقُوا

وهُمْ يَمِيلُونَ إذْ حَلَّ النُّعَاسُ بِهِمْ ... قُلْتُ ابْنُخُوا فَعَجُوا مِنْ أَزِمَّتِها

نَامُوا قَلِيلًا غِشَاشًا ثُمَّ أَفْزَعَهُمْ ... شَدٌّ وانْسُوعَ المَطَايَا وهْيَ جَائِلَةٌ

يَنُوفُ مَسْلَمَةَ الفَيَّاضَ نَائِلُهُ ... صُلْبُ القَنَاةِ رَبًا والحَزْمُ شِيمَتُهُ

قَضَاؤُهُ مُسْتَقِيمٌ غَيْرُ ذِي عِوَجٍ ... وأَنْتَ حِرْزُ بَنِي مَرْوَانَ كُلِّهِمِ

فَمِنْكَ مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ خَيْرُهُمْ حَسَبًا ... ذُو وَجْدُودٍ إذا مَا نُوضِلَتْ نَضَلَتْ

الفَائِلُ الفَضْلَ والمَيْمُونُ طَائِرُهُ ... لَا يَنْقُضُ الأَمْرَ الآتِي يُبْرِمُهُ

إنَّ الَّذِينَ بِهِمْ تَرْمُونَ صَخْرَتُهُ ... لَنْ يُدْرِكُوكَ ولَنْ يَلْحَقْكَ شَاوُهُمُ

أَعْدَدْتَ لِلْحَرْبِ أَقْرَانًا وهُمْ حَسَبٌ ... إذا أَفَمْتَ بِقَوْمٍ جِئْتَ أَرْضَهُمُ

يَصُمُّ فِيهِ المُوصَّى مَنْ يُجَاوِبُهُ ... وَلَا غَنَاكَهَا العِيدِيَّةُ الذُّلُلُ

والقَوْمُ مِنْ عُرُوَاءِ السَّيْرِ قَدْ ذَبَلُوا ... كَأَنَّهُمْ مِنْ سُلَاوٍ والخَمْرِ قَدْ ثَمِلُوا

وكُلُّ أَصْوَاتِهِمْ مِمَّا بِهِمْ صَحَلُ ... كَأَنَّ مِيلَ إذا مَا أَقْعَدَ الثَّمِلُ

فَكُلُّهُمْ عِنْدَ أَيْدِيهِنَّ مُنْجَدِلُ ... وَرْدٌ يَسُوقُ نَوَالَى اللَّيْلِ مُقْتَبِلُ

بَعْدَ الصُّفُورِ سِرَاعًا ثُمَّ ارْتَحَلُوا ... وكَعْبُهُ فِي يَفَاعِ المَجْدِ مُعْتَدِلُ

فَلَيْسَ فِي أَمْرِهِ وَهْنٌ ولَا هَزَلُ ... فَلَيْسَ فِي حُكْمِهِ حَيْفٌ ولَا مَيَلُ

أَنَّى لَهُمْ ولِمَنْ يَعْرُوهُمُ جَبَلُ ... إذَا الكِرَامُ إلَى أَحْسَابِهِمْ حَصَلُوا

إنَّ الجُدُودَ تَلَاقَى ثُمَّ تَنْتَضِلُ ... فَلَيْسَ فِي قَوْلِهِ هُذْرٌ ولَا خَطَلُ

ولَيْسَ يَثْنِيهِ عَنْ أَمْرِ النَّدَى كَسَلُ ... لَنْ يَبْلُغُوهُ وإنْ عَزُّوا وإنْ كَمُلُوا

حَتَّى يَلِجَّ بَيْنَ سَمِّ الإِبْرَةِ الجَمَلُ ... السَّيْفُ والدِّرْعُ والخَنْذِيذُ والبُطُلُ

بِمَحْفِلٍ أَرْعَنَ الحَافَاتِ تَنْتَقِلُ ... مِنْ رِيِّ عَوْدٍ إذَا سَارُوا وإنْ نَزَلُوا

تُعْضِلُ الأَرْضَ مِنْهُ وهْيَ مُثْقَلَةٌ ... قَدْ هَدَّهَا كَثْرَةُ الأَقْوَامِ والثِّقَلُ

فِيهِ العَنَاجِيجُ يَبْرِي الغَزْوُ أَسْمُنَهَا ... بَرْيَ القِدَاحِ عَلَيْهَا جِنَّةٌ بُسُلُ

قُبُّ البُطُونِ قَدِ اقْوَرَّتْ مَحَاسِنُهَا ... وفِي النُّحُورِ إذَا اسْتَقْبَلْتَهَا رَهَلُ

يَصِيحُ نِسْوَانُهُمْ لَمَّا هَزَمْتَهُمُ ... كَمَا يَصِيحُ عَلَى ظَهْرِ الصَّفَا الجُعَلُ

إنْ قُلْتَ يَوْمًا لِفُرْسَانٍ ذَوِي حَسَبٍ ... تَوَصَّبُوا فِي الوَغَى إنَّ احْمِلُوا حَمَلُوا

النَّازِلُونَ إذَا مَا المَوْتُ حَلَّ بِهِمْ ... إذَا الكُمَاةُ إلَى أَمْثَالِهَا نَزَلُوا

وقال يمدح عبد الملك بن مروان

اشْتَقْتَ وانْهَلَّ دَمْعٌ عَيْنُكَ انْ ... أَضْحَى قِفَارًا مِنْ خُلَّتِي طَلَحُ

بَسَابِسُ دَارُهَا ومَعْهِدُهَا ... تُمْسِي خَلَاءً وما بِهَا شَبَحُ

إلَّا عَسُولٌ أَوْ حَاجِلٌ نَغِقٌ ... وذُو صُبَاحٍ فِي صَوْتِهِ بَحَحُ

يَضِحُ فِيهَا شَخْنًا تُجَاوِبُهُ ... إذْ صَاحَ بُومٌ رَقَّاءَةٌ صَدِحُ

كَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِهِ أَحَدٌ ... فَالقَلْبُ مِنْ قَلْبِ مَنْ نَأَى فَرِحُ

تَشُوقُهُ عَدْمَلُ الدِّيَارِ وما ... أَنْشَتْهُ إلَّا الدَّوَارِسُ المُصِحُ

يُغَادِهَا كُلَّ مُسْبِلٍ لَجِبٍ ... جَوْنٍ رُكَامٍ سَحَابُهُ رُجُحُ

قُسٌّ مِنَ المَاءِ فِي غَوَارِبِهِ ... بُلْقٌ صِعَابٌ يَرْمَحْنَهُ ضُرُحُ

مُقَعْنِدٌ فِي الدِّيَارِ مُؤْتَلِقٌ ... تَكَادُ مِنْهُ الأَبْصَارُ تَلْتَمِحُ

مُؤْتَلِفٌ خِلْتَ فِي أَوَاخِرِهِ ... حُدَاةَ عِيرٍ إذْ جَلَّحُوا صَدَحُوا

قَدْمَاتَ عَمَّا أَجَشُّ مُبْتَرِكٌ ... تَنْصَاحُ مِنْهُ مَوَافِرٌ دُلُحُ

فَالمَاءُ يَجْرِي ولَا نِظَامَ لَهُ ... لَهُ رَقَايَا صُعُوقَةٌ سُنُحُ

والطَّيْرُ تَطْفُو غَرْقَى قَدْ اهْلَكَهَا ... رَجْبُ العَزَالِي مَا صَبَّ مُنْسَفِحُ

يَزْدَادُ جُودًا والأُكْمُ قَدْ غُمِرَتْ ... والعُونُ فِيهَا مَفَامُهَا طَفِحُ

وَالْوَحْشُ أَوْقَتْ عَلَى الْيَفَاعِ وَمَا ... لَمْ يُوفِ مِنْهَا فِي سَبِيلِهِ سُبُحُ
قَدْ نَالَ مِنْهَا الْبُطُونَ ذُو زَبَدٍ ... فَكُلُّ رَفْعٍ مِنْهُنَّ مُنْتَصِحُ
اَشْحَذَ اِذْ هَبَّتِ الشَّمَالُ لَهُ ... سِبِيَّ رُكَامٍ فَالْغَيْمُ مُنْسَرِحُ
تَلُوحُ فِيهِ لَمَّا قَضَى وَطَرًا ... قَوْسُ خَبَاهَا فِي مُزْنِهِ قُزَحُ
وَالْأَرْضُ مِنْهُ جَمَّ النَّبَاتِ بِهَا ... مِثْلُ الزَّرَابِيِّ لِلْوَنِهِ صَبِحُ
وَارْتَدَّتِ الْأُكْمُ مِنْ تَهَاوِيلِ ذِي ... نَوْرٍ عَمِيمٍ وَالْأَسْهَلُ الْبُطُحُ
مِنْ أُرْبِيَانٍ تَزِينُهُ شُقُقٌ ... يُغْبَقُ مَاءَ النَّدَى وَيَصْطَبِحُ

شُقُقٌ شَقَائِقُ النُّعْمَانِ اَلْرَبِيَانُ نَبْتٌ ٥

وَالشَّوْمُ كَالرِّيحِ شَدَّهَا عَرَضٌ ... تَجُولُ فِيهِ وَالْعِينُ تَنْشَطِحُ
أَوْلَادُهَا الْأُنْسُ حِينَ تَفْطِمُهَا ... وَغَاطِشٌ لِلرَّضَاعِ مُرْتَشِحُ

كُلُّ تَفْطِيسٍ فِهِ ضَعْفٌ وَالْغَاطِشُ الْمُصِفُّ ٥

يَجُوزُهَا كَالْعَزِيزِ عَنْ عُرُضٍ ... يَهْزَرُ وَقًا كَأَنَّهُ رُمِحُ
وَأَنْتَ إِنْ تَشْأَهُ مِنْ تَبِيعًا ... لَهُ صِعَابٌ رَوَاتِعٌ لُقُحُ
يَصُومُ مِنْ حُبِّهَا وَيَرْبُوهَا ... فَالْبَطْنُ مِنْهُ كَأَنَّهُ قَدَحُ
إِنْ رَامَهَا لَمْ تَقِرَّ وَامْتَنَعَتْ ... مِنْهُ عَلَى كُلِّ فَائِلٍ جُرُحُ
مَتَى نَفُنْهُ فِي الشَّدِّ خَائِفَةً ... يَدْنِهِ مِنْهَا صَلَادِمٌ وَقِحُ
صَرَفْتُ عَنْهَا وَالطَّيْرُ جَارِيَةٌ ... وَلَسْتُ مِمَّنْ يَعُوقُهُ السُّنُحُ
تَحْمِلُ كُورِي وَجِنَاءُ مُجْفَرَةٌ ... قَنْوَاءُ عُرْفَاءُ جَسْرَةٌ سُرُحُ
أَجْدُ أَمُونٌ كَالْقَبْرِ هَامَتُهَا ... ذَاتُ هِبَابٍ فِي لَحْيِهَا سَجَحُ
وَفِي يَدَيْهَا مِنْ بَغْيِهَا عَسَرٌ ... وَالرِّجْلُ فِيهَا مِنْ خَلْفِهِ رَوَحُ
بِهَا نُدُوبُ الْأَنْسَاعِ دَامِيَةٌ ... يَلُوحُ مِنْ حَزِّهَا بِهَا وَضَحُ

حَزَّ

حَزَّ سُقَاةُ حِجَاجٍ غَامِضَةٍ ... مِنْهَا عَلَى كُلِّ جَانِبٍ مَتَحُوا
لَا شَيْءَ أَنْحَى مِنْهَا وَقَدْ ضَمَرَتْ ... مِنْ بَعْدِ بُدْنٍ إِذْ بَلَّهَا الرَّشَحُ
يَبُلُّ مِنْهَا الذِّفْرَى وَدَنَّسَهَا ... مِنْ قُفْدِ اللَّيْتِ حَالِكٌ نَتِحُ
تُمَرِّجُ مِثْلَ الْإِهَانِ عَلَى الْـ ... ـحَاذَيْنِ يَرْبُو فِي قَصْبِهِ الْبَلَحُ

بَلَحُ النَّخْلِ ٥ زَائِلٌ طَوِيلٌ صح

وَتَارَةً عَجْزُهَا تُصِيبُ بِهِ ... وَذَائِلًا لَيْسَ فِيهِ مُمْتَنَحُ
إِنْ حُلَّ عَنْهَا كُورُهَا بَيِتَ وَحْدَا ... وَصَاحِبَاهُ كِلَاهُمَا طَلِحُ

يَقُولُ هُوَ وَاثِقٌ بِهَا فَلَيْسَ يَحْتَاجُ مَعَهَا الَّتِي غَيْرُهَا وَلَا هُوَ يَحْتَاجُ إِلَى صَاحِبٍ مَعَهُ بِنَفْسِهِ ٥

فَكَمْ وَرَدْنَا مِنْ مَنْهَلٍ آيِدٍ ... أَعْذَبُ مَا نَسْتَقِي بِهِ الْمِلَحُ
عَامِلُ فَضْلًا مِنْ سَيْبِ مُنْتَجِعٍ ... إِيَّاهُ يَنْوِي الثَّنَاءُ وَالْمِدَحُ
أَرَّخْتُ عَنَّاءَ آلَ الزُّبَيْرِ وَلَوْ ... كَانَ إِمَامٌ يَسُوسُكَ مَا صَلَحُوا
تَسُوسُ أَهْلَ الْإِسْلَامِ عُمَّلُهُمْ ... وَأَنْتَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ مُنْتَصِحُ

عُمَّلُهُمْ أُجَرَاؤُهُمْ يُرِيدُ الَّذِينَ ٥

إِنْ نَلْقَ بَلْوَى فَصَابِرٌ أَنِفٌ ... وَإِنْ نُلَاقِ النُّعْمَى فَلَا فَرِحُ
مَاضٍ إِذَا الْعِيسُ أَسْنَفَتْ وَوَنَتْ ... فِي لَوْنِ دَاجٍ كَأَنَّهُ مَسِحُ
تُصْبِحُ عَنْ غِبِّ مَا أُصَرَّ بِهَا ... وَالْعِيسُ خُوصٌ بِالْقَوْمِ تَجْتَنِحُ
تَرْمِي بِعَيْنَيْ أَقْنَى عَلَى شَرَفٍ ... لَمْ يُوذِهِ عَايِرٌ وَلَا لَحَحُ
يَبِينُ فِيهِ عِتْقُ الْأَعَاصِي كَمَا ... يَبِينُ يَوْمًا لِلنَّاظِرِ الصُّبُحُ
وَآلُ أَبِي الْعَاصِ أَهْلُ مَأْثُرَةٍ ... غُرٌّ عِتَاقٌ بِالْخَيْرِ قَدْ نَفَحُوا
خَيْرُ قُرَيْشٍ وَهُمْ أَفَاضِلُهَا ... فِي الْمَجْدِ جِدٌّ وَإِنْ هُمُ مَزَحُوا
أَرْجَحُهَا أَذْرُعًا وَأَصْبَرُهَا ... صَبْرًا إِذَا الْقَوْمُ فِي الْوَغَى كَلَحُوا
أَمَّا قُرَيْشٌ فَأَنْتَ وَارِثُهَا ... نَكَفٌ مِنْ شَغْبِهِمْ إِذَا طَمَحُوا

حَفِظَتْ مَاضَيَّعُوا وَنَدَهُمْ ... أَوْرَهِيَّ إِذَا أَصَلُّوا وَقَدْ قَدَحُوا

مَنَاقِبُ الْخَيْرِ أَنْتَ وَارِثُهَا ... وَالْحَمْدُ ذُخْرٌ تُعْلِي بِهِ رِبَحُ

آلَيْتُ جَهْدًا وَصَادِقٌ قَسَمِي ... بِرَبِّ عَبْدٍ تَجُنُّهُ الْكُرَحُ

تَجُنُّهُ الْكُرَحُ أَرَادَ الْأَكْيَرَاحَ ؏

فَهُوَ بِنَيْلِ الْإِنْجِيلِ يَدْرُسُهُ ... مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ قَلْبُهُ قَفِحُ

قفح وجع صح

لِابْنِكَ أَوْلَى بِمَالِكَ وَالِدِهِ ... وَعَمُّهُ إِنْ عَصَاكَ مُطَّرَحُ

دَاوُدُ عَدْلٌ فَأَحْكُمْ بِسُنَّتِهِ ... وَآلُ مَرْوَانَ كَانُوا اللَّهَ قَدْ ضَحُوا

نَهْمٌ خِيَارٌ فَاعْمَلْ بِسُنَّتِهِمْ ... وَاحْيَ بِخَيْرٍ وَاكْدَحْ كَمَا كَدَحُوا

وَقَالَ يَمْدَحُ الْوَلِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ

أَضْحَتْ أُمَيْمَةُ لَا يُنَالُ زِمَامُهَا ... وَاعْتَادَ نَفْسَكَ ذِكْرُهَا وَسِقَامُهَا

وَتَرَى أَنَّ سِهَامَكَ لَمْ تُصِدْ فَالْتُؤَنْ ... وَاخْتَلْ قَلْبَكَ إِذْ ذَرَمَنْكَ سِهَامُهَا

وَغَدَتْ كَأَنَّ حُمُولَهَا وَذِهَادَهَا ... سُحُقُ النَّخِيلِ نَفَيَّأَتْ أَكْمَامُهَا

فَاشْتَقْتَ إِذْ شَطَّتْ وَهَاجَ كَأَنَّنِي ... ذِكْرَى وَنَفْسِي شَفَّنِي تَهْمَامُهَا

وَذَهَابُ هَمٍّ وَصْلُ مَنْ عُلِّقْتَهُ ... وَهْنَانَةً يَشْفِي السَّقِيمَ كَلَامُهَا

يُرْبِي عَلَى حُسْنِ الْغَوَانِي حُسْنُهَا ... وَيَزِيدُ فَوْقَ تَمَامِهِنَّ تَمَامُهَا

تَخْطُو عَلَى بُرْدَيْتَيْنِ بِغَابَةٍ ... مَمْكُورَتَيْنِ فَمَا يَزَلُّ خِدَامُهَا

رُهْدٌ إِذَا قَامَتْ تَدَاعَى رَمْلَةٌ ... يَنْهَالُ مِنْ أَعْلَى الْكَثِيبِ هَيَامُهَا

فَوْشَاحُهَا قِلْقٌ وَشَبَّ سُمُوطُهَا ... نَحْرٌ عَلَيْهِ سُمُوطُهَا وَنِظَامُهَا

وَلَهَا غَدَائِرُ قَدْ عَلَوْنَ مَأَكِمًا ... يُغْذِي الْعَبِيرَ أَثِيثُهَا وَسَخَامُهَا

وَلَهَا كَهَمْكَ مُقْلَتَانِ وَسُنَّةٌ ... وَبِهَا يُضَاءُ مِنَ الدُّجَى اعْتِنَامُهَا

صَفْرَاءُ تُصْبِحُ كَالْعَرَارَةِ زَادُهَا ... حُسْنًا إِذَا ارْتَفَعَ الضُّحَاءُ مُنَامُهَا

روخ تضحى

تَجْلُو

تَجْلُو بِأَفْنَانِ أَغَرَّ مُفَلَّجًا ... يَجْرِي عَلَيْهِ أَرَاكُهَا وَبَشَامُهَا

رِيقًا يَرِيقُ كَأَلْأَلِ الْخُوَّانِ أَصَابَهُ ... مِنْ صَوْبِ غَادِيَةِ الرَّبِيعِ رِهَامُهَا

وَكَأَنَّ مِسْكًا أَوْ شَمُولًا قَرْقَفًا ... عَتَّقْتَ وَاخْلَقَ بِالسِّنِينَ خِتَامُهَا

يُشْفَى بِنَفْحَتِهَا وَرِيحُ سِيَاعِهَا ... عِنْدَ الشُّرُوبِ مِنَ الرُّؤُوسِ زُكَامُهَا

شِيبَتْ بِكَافُورٍ وَمَاءٍ قَرْقَفِلٍ ... وَبِمَاءِ مَوْهَبَةٍ يَسِيحُ فِدَامُهَا

يَجْرِي عَلَى أَنْيَابِهَا وَلِثَاتِهَا ... لَمَّا تَكَوَّرَ وَاجْلَخَلَّى اعْتِنَامُهَا

وَتُرِيكَ دَلَّاءَ النِّسَاءِ وَتَفْتُلًا ... وَيَزِينُ ذَاكَ بَهَاؤُهَا وَقَوَامُهَا

فَرْعًا مُقَابَلَةً فَلَا تُخْزَى بِهَا ... وَهِيَ الَّتِي أَخْوَالُهَا أَعْمَامُهَا

مقابلة كريمة الطرفين ؏

وَهِيَ الَّتِي كَمُلَتْ تُشَبَّهُ دُمْيَةً ... أَوْ دُرَّةً أَغْلَى بِهَا مُسْتَامُهَا

وَعَدَتْ عَدَانِ حَالَ دُونَ نَجَازِهَا ... صَرْفُ اللَّيَالِي بَعْدَهَا أَيَّامُهَا

فَنَأَتْكَ إِذْ شَطَّتْ بِهَا عَنْكَ النَّوَى ... وَعَفَا لَهَا هَادٍ وَبَادَ مُقَامُهَا

مَرَّ الدُّهُورِ مَعَ الشُّهُورِ بِنُوبِهَا ... وَمِنَ الرِّيَاحِ لَفَاحُهَا وَعَفَامُهَا

غَرْبَلْنَهَا وَتَخَلَّلَ الْبَيْنُ تُرْبَهَا ... وَجَلَا لَهَا لَمَّا اسْتَبَرَّ قَتَامُهَا

تُرْبٌ تُعَاوِرُهَا عَوَاصِفُ رَبْعٍ ... عَفَّى مَعَارِفَ دِمْنَةٍ تَقْمَامُهَا

خَمْسًا تُعَفِّيهَا وَكُلُّ مُلِثَّةٍ ... رَبَعِيَّةٍ أُنُفٍ أَسَفَّ غَمَامُهَا

خَمْسًا خَمْسَ لَيَالٍ أَسَفَّ دَنَاهُ

دَلَفَتْ كَأَنَّ الْبُلْقَ فِي حَجَرَاتِهَا ... وَحَنِينَ عُوذٍ بَعْدَهُ إِرْزَامُهَا

غَرِقَ الدَّبَابُ وَأَبْطَأَ مَرُّهَا ... أَحْمَالُ مُثْقَلَةٍ يَنُوءُ رُكَامُهَا

مات امطر صح

حَتَّى إِذَا اعْتَمَّتْ وَمَاتَ سَحَابُهَا ... وَحَفَشَ الثَّلَاعُ بِشَجِّهِ تَسْجَامُهَا

فَوَهَتْ مُبَعْقَةً تُشَجُّ عَظْمُهَا ... لَمَّا تَزِيدُ وَأَدْهَمَّ جَهَامُهَا

وَالْمَاءُ يَطْفَحُ فَوْقَ كُلِّ عَلَايَةٍ ... وَيَزِيدُ فِيهِ وَمَا يَنِي تَسْجَامُهَا

عدويه ما ارتفع من الارض ؏

حَتّٰى إِذَا خَفَّتْ وَأَقْلَعَ غَيْمُهَا ... لَبِسَتْ بِهَا وَيْلَ النَّبَاتِ إِكَامُهَا
وَالنَّفْعُ وَالرَّيَّانُ جَنَّ نَبَاتُهُ ... مُسْتَأْسِدًا قَزِحًا الرِّيَاضُ نُؤَامُهَا

النَّفْعُ كُلُّ مَكَانٍ فِيهِ مَاءٌ وَيَرْوَى وَالْقَرِيَّانُ ع

وَضَعَتْ بِهَا أُدْمُ الظِّبَاءِ سِخَالَهَا ... عُفْرٌ تَعَطَّفُ حَوْلَهَا أَرْآمُهَا
وَتَرَى النَّعَاجَ بِهَا تُزَجِّي سَخْلَهَا ... دُجُنًا يَلُوحُ عَلَى شَوَاهَا شَامُهَا
وَتَرَى أَدَاحِيَّ الرِّئَالِ خَوَالِيًا ... مِنْهَا سَوَى قَيْضٍ يَجُولُ نَعَامُهَا
صُهْمًا يَطِيرُ عَفَاؤُهَا وَكَأَنَّهَا ... شُوهُ الْحَوَاطِبِ رُعْبِلَتْ أَهْدَامُهَا
وَمَجَالُ عُونٍ مَا يَزَالُ فُحُولُهَا ... غَيْرَى يَطُولُ عِدَامُهَا وَكِدَامُهَا
فَإِذَا أَضَرَّ بِفَانَةٍ صَيْخُودُ الضُّحَى ... جَأْبُ النَّسَالَةِ لَمْ يَقِرَّ وِحَامُهَا
ضَرِحَتْ نَوَالِيهَا وَهَاجَ ضَفَائِنًا ... وَعَدَاوَةً مَا حُمِّلَتْ أَرْحَامُهَا
سَكَنَتْ بِدَارِ مَا تُبِينُ عَآيُهَا ... كَانَتْ بِهِنَّ قِيَابُهَا وَخِيَامُهَا
فَتَرَكْتُهُنَّ وَمَا سُؤَالِي دِمْنَةً ... عِنْدَ التَّحِيَّةِ لَا يُرَدُّ سَلَامُهَا
وَاجْتَبْتُ بِتَهَا مَا تَنِي أَصْدَاؤُهُ ... تَرْقُو وَغَرَّدَ بَعْدَ بُومٍ هَامُهَا
عَذْرَاءُ لَا إِنْسٌ وَلَا جَنٌّ بِهَا ... وَهِيَ الْمَضِلَّةُ لَا تُرَى أَعْلَامُهَا

أَرْضٌ عَذْرَاءُ لَمْ يَطَأْهَا أَحَدٌ ع

خَلَّفْتُهَا بِجَلَالَةٍ عَيْدِيَّةٍ ... مَصْبُورَةٍ يَنْبِي الْفُنُودُ سَنَامُهَا
عَيْسَاءَ تَغْتَالُ الْفِجَاجَ بِوَقْتِجٍ ... تَنْفِي الْحَصَى وَيَرُضُّهُ نَلْثَامُهَا
بِعَنَنْطِرٍ كَالْجِذْعِ مِنْهَا أَسْطَعُ ... سَامٍ يَمُدُّ جَدِيلُهَا وَزِمَامُهَا
فَإِذَا مَشَتْ مَقْصُورَةً زَافَتْ كَمَا ... يَجْنَازُ أَعْظَمَ غَمْرَةٍ عَوَّامُهَا
وَكَأَنَّ أَخْطَبَ ضَالَّةٍ فِي شِدْقِهَا ... لَمَّا عَمَا بَعْدَ الدُّؤُوبِ لُغَامُهَا
وَيُصِيبُ بَعْدَ الْفَادِمَيْنِ زَمِيلَهَا ... رَيَّانُ نَاعِمُ نَبْتِهِ أَعْقَامُهَا

كَانَتْ

كَانَتْ ضِنَاكًا فَاسْتَحَالَتْ شَمْلَتَيْنِ ... حَتَّى تَلَاءَمَ جِلْدُهَا وَعِظَامُهَا
وَتَرَكْنَهَا مِثْلَ الْهِلَالِ رَذِيَّةً ... وَكَأَنَّمَا شَكَوَى السَّلِيمِ تَعَامُهَا
تَنْوِي وَتَنْتَجِعُ الْوَلِيدَ خَلِيفَةً ... يُغْنِي بِذَلِكَ جَهْدُهَا وَجَمَامُهَا
مَلِكٌ أَغَرُّ نَمَا لِمُلْكٍ كَفُّهُ ... خَيْرُ الْعَطَاءِ بُدُوُّهَا وَسَوَامُهَا
تَنْدَى إِذَا بَخِلَ الْأَكُفُّ وَلَا تُرَى ... تَعْلُو بَرَاجِمَ كَفِّهِ أَبْهَامُهَا
وَهُوَ الَّذِي يُمْسِي وَيُصْبِحُ مُحْسِنًا ... شَتَّى لَهُ نِعَمٌ جَدَا إِنْعَامُهَا
وَإِذَا قُرَيْشٌ سَابَقَتْكَ سَبَقْتَهَا ... بِقَدِيمِ أَوَّلِهَا وَأَنْتَ قَوَامُهَا
وَإِذَا أَفَانَاةُ الْمَجْدِ حَاوَلَ أَخْذَهَا ... فَبِطَوْلِ بَسْطَتِهِ يُبَذُّ جِسَامُهَا
أَنْتَ الَّذِي بَعْدَ الْإِلَهِ هَدَيْتَهَا ... إِذْ خَاطَرَتْكَ بِأَقْدَحٍ أَقْوَامُهَا
فَوَهَبْتَ قَائِدَهَا وَفُزْتَ بِفَدْحِهَا ... وَخَصَمْتَ لُدًّا لَمْ يَهُلْكَ خَصَامُهَا

وَقَالَ

اسْتَحْلَتْ غَيْرَتْ

أَلَا طَرَقَتْنَا بِالْقَرَيْنِ مَوْهِنًا ... وَقَدْ حَلَّ فِي عَيْنَيَّ مِنْ سِنَتِي غَمْضُ
سُلَيْمَى فَشَاقَتْنِي وَهَاجَتْ صَبَابَتِي ... بِطَرْفٍ لَهَا سَاجٍ وَذِي أُشُرٍ بَضُّ
كَأَنَّ عَلَى أَنْيَابِهَا بَعْدَ هَجْعَةٍ ... صُبَابَةَ مَاءِ الثَّلْجِ بِالْعَسَلِ الْفَضِّ
فَلَمَّا عَرَتْنَا نَفَّحَ الْمِسْكُ جَيْبَهَا ... إِذَا نَهَضَتْ كَادَتْ بِمَيْلٍ مِنَ النَّهْضِ
عَرَضْتُ عَلَيْهَا أَنْ تَجُدَّ وِصَالَنَا ... وَأَنْ تَبْذُلَ الْمَعْرُوفَ لَوْ قَبِلَتْ عَرْضِي
وَقُلْتُ لَهَا كَيْفَ ادِّكَارِي غَرِيرَةً ... مُنًى لَهُ هَيْفَاءُ لَمْ تَقْضِنِي قَرْضِي
لَهَا عَمَلٌ لَمْ يَجْنِ فِيهِ خَطِيئَةً ... تُقَاضِي بِهِ أَدْيَانَهَا ثُمَّ لَا تَقْضِي
فَلَمَّا دَنَا مِنْهَا فَنَاءٌ وَأَصْبَحَتْ ... بَعِيدًا وَلَمْ تَحْلُلْ سَمَائِي وَلَا أَرْضِي
فَقُلْتُ لِمَنْ يَنْهَى عَنِ الْوُدِّ أَهْلَهُ ... أَعَاذِلُ أَفْشِي كُلَّ لَوْمِكَ أَوْ غُضِّي
إِذَا أَنَا لَمْ أَنْفَعْ صَدِيقِي بِوُدِّهِ ... فَإِنَّ عَدُوِّي لَمْ يَضُرَّهُمْ بُغْضِي

فِي بَعْضِ النُّسَخِ صَحِّ وَفِي بَعْضِ لَوْمِكَ

أَلِينٌ لِمَنْ صَادَقْتَ مِنْ حُسْنِ شِيمَتِي ... وَأَكْحَلُ مَنْ عَادَيْتُ بِالْكُحْلِ الْمُضِّ

وَلَيْسَ ذَوُو الْأَضْغَانِ فِي كُلِّ كُرْبَةٍ ... يُطِيقُونَ إِبْرَامَ الْأُمُورِ وَلَا نَقْضِي

وَإِنِّي لَصَبَّارٌ إِذَا خَشُنَ الرَّدَى ... وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا كُلُّ ذِي حَسَبٍ مَحْضِ

وَأَضْرِبُ رَأْسَ الْكَبْشِ بِالسَّيْفِ فِي الْوَغَى ... إِذَا مَا اعْتَصَوْا بِالْبِيضِ بَعْدَ فِرَاضِ

وَأَكْشِفُ عَنْ صَحْبِي غَمَامَ الْخَوْفِ وَالرَّدَى ... إِذَا نَدَبَتْ خَيْلُ الطَّلِيعَةِ لِلنَّفْضِ

عَلَى كُلِّ مِوَارٍ يَرْجِعُ نُسْتَوِيَّةٍ ... يَرُضُّ الْحَصَى رَضًّا جَمِيعًا مَعَ الْفَضِّ

وَمَا عَنْ أَقْوَامِي نِلَادِي وَقِطَارِي ... مِنَ الْمَالِ فِي حَقٍّ وَقَيْتُ بِهِ عِرْضِي

وَأَفْضَلُ حِلْمِ الْمَرْءِ بِالْحِلْمِ وَالتُّقَى ... وَإِنْ رَامَ قَرْضِي حَالَ مِنْ دُونِهِ قَرْضِي

وَأَشْدَخُ هَامَاتِ الْأَعَادِي بِوَطْأَتِي ... وَلَسْتُ عَنِ الْأَوْتَارِ مَا عِشْتُ بِالْمُغْضِي

وَأَحْلُمُ فِي شِعْرِي فَلَا أَنْطِقُ الْخَنَا ... وَيَدْرُو عَنِّي شِعْرُ ذِي الْحِرَّةِ الْعِضِّ

مِنَ الشِّعْرِ سَمٌّ يَقْتُلُ الْمَرْءَ طَعْمُهُ ... كَمَا تَقْتُلُ الصُّمُّ الْأَسَاوِدُ بِالْقَضِّ

وَمِنْهُ غِنَاءٌ لَا يُفَارِقُ أَهْلَهُ ... كَمِثْلِ الْحُرُونِ لَا يَكِرُّ وَلَا يَمْضِي

وَيُعْرِبُ أَقْوَامٌ وَيَلْحَنُ مِعْشَرٌ ... مِرَارًا وَبَعْضُ اللَّحْنِ أَكْثَرُ مِنْ بَعْضِ

يَزِلُّ الْفَتَى عَمَّا يَقُولُ لِسَانُهُ ... كَمَا زَلَّ مَنْ يَهْوَى عَنِ الزَّلَقِ الدَّحْضِ

وَبِيتٍ مَرُورَاةٍ يَجَارُ بِهَا الْقَطَا ... إِلَى فَجٍّ مَخْشِيِّ الْمَهَالِكِ ذِي غَمْضِ

كَأَنَّ عَلَى قِيعَانِهَا مِنْ سَرَابِهَا ... رِيَاطَ نِفَيَاتِ الْمُتُونِ مِنَ الرَّحْضِ

وَكَأَنَّ عَلَى أَعْلَامِهَا وَأَكَامِهَا ... إِذَا مَا ارْتَدَتْ بِالْآلِ أَرْدِيَةَ الْمَحْضِ

تَجَاوَزْتُ مِنْهَا كُلَّ قِفٍّ وَرَمْلَةٍ ... بِنَاجِيَةٍ أَطْوَى الْمَخَارِمَ بِالرَّكْضِ

بَنَاهَا مِنَ الْأَحْمَاءِ أَكْلَؤُهَا الْعُلَى ... وَمَا قَدْ أَصَابَتْ فِي السِّنَامِ وَفِي النَّحْضِ

فَمَا زَالَ سَيْرِي يَنْتَقِي مُخَّ عَظْمِهَا ... وَأَعْذِرُ مِنْهَا فِي السَّنَامِ وَفِي النَّحْضِ

أَعْذِرُ أَيْ أَتْرُكُ وَأُعْذِرُ آخُذُ وَأُعْذِرُ أَبْلَغُ أَيْضًا

مِنَ

ذُو الْحِرَّةِ ذُو الْعَدَاوَةِ

جَمْعُ أَجْمَاءَ

هَذِهِ الْوَاوُ خَرْقٌ

مِنَ الْبَعْدِ حَتَّى عَادَ غُثًّا سَمِينُهَا ... رَذِيَّةَ أَسْفَارٍ أَضَرَّ مِنَ النَّقْضِ

إِذَا أَحْنَقَتْ أَدْرَجْتُ فَضْلَ زِمَامِهَا ... فَجَالَ عَلَيْهَا الصَّفْرُ حَوْلًا مِنَ الْغَرْضِ

بِتِلْكَ الَّتِي أَفْنَى هُمُومِي وَبُغْيَتِي ... إِذَا رَضِيَ الْمَثْلُوجُ بِالطَّعْمِ وَالْخَمْضِ

النَّقْضُ يُرِيدُ الْهُزَالَ

وَقَالَ

الْيَأْسُ مِنْ طُولِ الثَّوَاءِ رَوَاحُ ... وَالْمُكْثُ فِيهِ شَبَثٌ وَنُجَاحُ

وَفِي التَّعَفُّفِ عَنْ مَسَائِلِ جَمَّةٍ ... تُزْرِي بِصَاحِبِهَا حَيًّا وَفَلَاحُ

لَا يَلْبَسَنَّ أَخٌ أَخَاهُ مَوَاعِدًا ... خُلْفًا كَمَا لَبِسَ السَّرَابَ رُمَاحُ

إِنَّ الْفَضَائِلَ خَيْرُهَا وَشِرَارُهَا ... مِثْلُ الْمَنَاهِلِ عَذْبُهَا وَمِلَاحُ

فَسَلِ الْجَوَادَ إِذَا انْتَبَعَ بِالنَّدَى ... وَذَرِ الْبَخِيلَ فَإِنَّهُ أَنْضَاحُ

لَا يَسْتَوِي ذُو بَسْطَةٍ نَالَ الْعُلَى ... وَمُقَصِّرٌ وَهَنَ الْقُوَى دَحْدَاحُ

الْمُشْتَرِي حُسْنَ الثَّنَاءِ بِمَالِهِ ... فَلَهُ بِذَاكَ مَزِيَّةٌ وَرِبَاحُ

وَالْجَهْلُ مَا لَمْ تَخْشَ يَوْمًا ذِلَّةً ... غَنٌّ وَعَاقِبَةُ الْحُلُومِ صَلَاحُ

فَانْفَعْ صَدِيقَكَ مَا اسْتَطَعْتَ وَلَا تَخِمْ ... إِنْ جَدَّ مِنْ حَرْبِ الْعَدُوِّ فِضَاحُ

وَالْمَرْءُ يُدْرِكُ فِي الْأَنَاةِ بُحَامِهِ ... وَيُضَامُ وَهُوَ مُدَرَّبٌ مِلْحَاحُ

وَمِنَ الْفُحُولِ أَبٌ يَزِينُ وَشَامِزٌ ... وَمِنَ الطُّرُوقَةِ رِشْلَةٌ وَسِفَاحُ

حَيَاءٌ قَصَرَهُ

جَبَلٌ

هُوَ لِشِدَّةٍ وَلِطِيبَةٍ

وَالْوَعْدُ مِنْهُ مُنْجَزٌ وَخِلَابَةٌ ... وَمِنَ النُّفُوسِ سَخِيَّةٌ وَشُحَاحُ

وَالْعَيْشُ شَتَّى شَرْبَتَانِ فَمِنْهُمَا ... مَحْضٌ يُعَاشُ بِطَعْمِهَا وَضَيَاحُ

أَفْنَى الْقُرُونَ وَجَدَّ كُلَّ قَبِيلَةٍ ... دَهْرٌ يُقَلِّعُ أَصْلَهَا مُجْتَاحُ

جَذَّ اسْتَأْصَلَ

يُبْلِي الْجَدِيدَ وَيَعْتَقُ أَيْدِي الْفَتَى ... لَيْلٌ يَكُرُّ عَلَيْهِمْ وَصَبَاحُ

أَيْدٌ قُوَّةٌ أَرَادَ يَعْتَاقُ فَقَلَبَ فَقَالَ يَعْتَقِي

حَتّٰى يَعُودَ مِنَ الْبِلٰى وَكَأَنَّهُ ... قَدَحٌ تَثَلَّمَ نَاحِلٌ رَحْرَاحُ

وَلَهُ حِفَافٌ مَا يُوَارِي قَمْلَةً ... خَزِيَ النَّبَاتِ كَأَنَّهُ رُبَّاحُ

رُبَّاحٌ يَعْنِي الْفَرْدَ وَالْحِفَافُ الضَّلَعُ ج

ثُمَّ الْمَنَايَا لَيْسَ عَنْهَا مَزْحَلٌ ... بَلْ لَيْسَ دُونَ سِهَامِهِنَّ وِجَاحُ

وَلَقَدْ سَمَتْ بِطَائِرَاتٍ فِي الدُّجٰى ... شُرُدُ النَّهَارِ وَمَا لَهُنَّ جَنَاحُ

بَلْ لَيْسَ يَخْفٰى فَاجِرًا مِنْ رَبِّهِ ... كِنٌّ يَكُونُ بِهِ وَلَا قِرْوَاحُ

فاجر خ

وَنَوَافِذٍ خَلَّ الْفُلُوبَ سِهَامُهَا ... مَا إِنْ تَرٰى لِكُلُومِهِنَّ جِرَاحُ

وَلَقَدْ دَعَانِي لِلْبِطَالَةِ رَبْرَبٌ ... هِيفٌ نَوَاعِمُ كَالظِّبَاءِ صِبَاحُ

يَبْسِمْنَ عَنْ بَرَدٍ كَأَنَّ غُرُوبَهُ ... مِسْكٌ يُخَالِطُ عَرْفَهُ الْفُقَّاحُ

تَهْوٰى مُوَاصَلَتِي وَتَرْضٰى شِيمَتِي ... بِيضٌ وَأُدْمٌ فِي الْفَرِيدِ مِلَاحُ

فَأَجَبْتُهُنَّ بِلَا جَنَاحٍ رَايَهٍ ... يَلْقَى الْفَوَاحِشَ رِيبَةٌ وَجُنَاحُ

وقال يمدح عبد العزيز بن الوليد

قَدْ تَسَدَّيْتُهَا وَتَحْتِي أُمُورٌ ... طَوْعَةُ الرَّأْسِ بَازِلٌ عُبْهُورُ

يَعْنِي الْأَرْضَ عُبْهُورٌ عَظِيمَةٌ ج

نَحْوَ عَبْدِ الْعَزِيزِ مَا تَطْعَمُ النَّوْ ... مَ وَمِنْهَا بَعْدَ الرَّوَاحِ الْبُكُورُ

وَهُوَ الثَّالِثُ الْخَلِيفَةُ لِلَّـــهِ إِمَامٌ لِلْمُؤْمِنِينَ أَمِيرُ

إِنْ أَرَادُوا النَّقَا فَعَدْلٌ نَقِيٌّ ... أَوْ أَرَادُوا عَدْلًا فَلَيْسَ يَجُورُ

فبر خ

جَدُّهُ مَرْوَانُ بْنُ جَدِّ أَبِيهِ ... فَإِلَى الْعِيصِ يَنْتَمِي وَقَبِيرُ

وَلَدَتْهُ الْمُلُوكُ مُلْكًا هُمَامًا ... فَهُوَ بَدْرٌ غَمَّ النُّجُومَ مُنِيرُ

حَكَمًا يَرَاحُ لِلْمَجْدِ فَرْعًا ... مُوفِيًا بِالْعُهُودِ حِينَ يُجِيرُ

مَعْشَرٌ مُعْدِنُ الْخِلَافَةِ فِيهِمْ ... بَدْؤُهَا مِنْهُمْ وَفِيهِمْ تَحُورُ

لَا

إِنَّ مَنْ رَامَ مُلْكَهُمْ غَيْرُ مَعْرُورٍ ... لَا يَزُورُ مَنْ مُلْكُهُمْ عَادَةٌ مِنْ

وَوُلَاةُ الشَّيْطَانِ حَتّٰى أَبِيرُوا ... رَامَةُ النَّاكِثُونَ فَاسْأَلْ صُلُوبَهُمْ

لَمْ يُضَيِّعْ لَمَّا اعْتَرَتْهُ الْأُمُورُ ... ثُمَّ عَبْدُ الْعَزِيزِ قَرْمٌ هِجَارٌ

إِنْ عَنَ الْمُجْنَفَيْنِ حِينَ يَسِيرُ ... قَدْ عَوَدَ امِنَ الْجُيُوشِ لَهَامًا

فِي عَجَاجٍ مِنْ تَحْتِهِنَّ يَثُورُ ... مُجَبَّارِيَّةٌ إِذَا ارْتَجَّ يَوْمًا

شَطْبَةٌ لَقْوَةٌ وَفَحْلٌ طَحُورُ ... ثُمَّ يَجْتَبُنَهُ فَيَخْرُجْنَ مِنْهُ

جُبْتُ قَطَعْتُ وَجُبْتُ لَبِسْتُ وَهُوَهَا هُنَا لَبِسْتُ ج

شَازِبَانٌ كَأَنَّهُنَّ صَرَاءُ ... مُلْجَانٌ أَعْنَاقُهَا وَالظُّهُورُ مُلْجَانٌ عُرْقَانٌ ج

ابْنَ أُمِّ الْبَنِينَ أَنْتَ فَتَى النَّا ... سِ وَأَنْتَ الْمُوَفَّقُ الْمَأْجُورُ

يُرِيدُ السَّفَاهَ ج وقال ـــــ

بَانَ السَّفَاهُ وَأَوْدَى الْجَهْلُ وَالسَّرَفُ ... وَفِي التُّقَى بَعْدَ إِفْرَاطِ الْفَتٰى خَلَفُ

وَقَدْ كَسَانِي شَبَابًا قَدْ غَنِيتُ بِهِ ... مَرُّ اللَّيَالِي مَعَ الْأَيَّامِ تَخْتَلِفُ

وَنَزَالِ أَيْدِي وَشَيْبِي مَا يُزَيِّلُنِي ... وَآلِ مَيٍّ وَشَيْبُ الرَّأْسِ مُخْتَلِفُ

حَتّٰى إِذَا الدَّهْرُ بِالْأَنْكَى وَغَيَّرَنِي ... كَمَا يُغَيِّرُ جِسْمَ الْمُخْصَبِ الْعَجَفُ

قَالَتْ لِيَ النَّفْسُ سِرًّا إِذْ خَلَوْتُ بِهَا ... وَالنَّفْسُ صَادِقَةٌ لَوْ أَنَّهَا نَطَفُ

مَنْ بَرَّنِي وَلَدِي إِذَا يَسَّرْتُ بِهِ ... نَهْنَهْ قُوَى شَيْخِهِ وَالشَّيْخُ مُنْخَزِفُ

ذَرِ الشَّبَابَ فَلَا تَتْبَعْ لَذَاذَتَهُ ... إِنَّ الَّذِي يَتْبَعُ اللَّذَّاتِ مُقْتَرِفُ

إِنَّ الشَّبَابَ جُنُونٌ شَرْخُهُ بَاطِلٌ ... بِقِيمِ عُصَّانِ مَا أَنَّى يَنْكَشِفُ

مَنْ يَفْعَلِ الشَّيْبَ لَمْ يَحْدِثْ لَهُ عِظَةً ... فَذَاكَ مِنْ سُوسِهِ الْإِفْرَاطُ وَالْعُرُفُ

وَالنَّاسُ مِنْهُمْ أَفِينٌ مَالُهُ سَبَدٌ ... وَمِنْهُمْ جَامِعٌ لِلْمَالِ مُحْتَرِفُ

لَيْسُوا سَوَاءً جَسُورٌ دُونَ مَزْأَبَةٍ ... عِنْدَ الْأُمُورِ وَلَا الْهَيَّابَةُ الْقَصِفُ

مزأبة مغالبة ج

إنّي امرؤٌ وصافَ عنّي من يشاحنني ... ووَدّني أهلُ وُدّي معشرٌ أنفُ

صاف عدل عني ه

ومعشرٍ أكلوا لحمي بلا ترةٍ ... ولو ضربتُ أنوفًا منهمُ رَعَفوا

لا يأسفون وقد أعذبتُ سُنّهمُ ... ولو يظنّون أنّ العفوَ عنهم أسفوا

أعذبتُ كففتُ يأسفون يجزنون ه

ألستُ أبينَ منهم غيرَ أنّهمُ ... همُ اللئامُ إذا ما استُشرفوا عرفوا

وقد تكنّفهم لؤمٌ أحاطَ بهم ... كما أحاطَ برأسِ النخلةِ السعفُ

ومن يكنْ ذا عَدُوٍّ لا يواقعُهُ ... إلّا وعيدًا فإنّ الهيبةَ الصَّلَفُ

فلا تهابنّ أسفارًا وإن بعدتْ ... إنّ ابنَ هابَ بها عاجزٌ في عودِهِ قصفُ

قد يرجعُ المرءُ لا يُرجى سلامتُهُ ... وقد يصيبُ طويلَ القعدةِ التلفُ

هذا لهذا فما بالُ التي وعدتْ ... وكانَ من وعدِها اللَّيّانُ والخُلفُ

الإتيان ح

لا تتّقي اللهَ في صادٍ يهيمُ بها ... متيّمٍ مقصدٍ كأنّهُ دنفُ

فإن تصبْ قلبَهُ يومًا بأسهمِها ... يكنْ عليها ومنها الإثمُ والحَنَفُ

وإن تُنِلْهُ يعِشْ ميتًا به رمقٌ ... أحياهُ من جودِها الإيضاءُ والوَقَفُ

تسبي الفؤولَ بوجهٍ لا كفاءَ لهُ ... كالبدرِ تمّ جمالًا حينَ ينتصفُ

تحتَ الخمارِ لها جِئلٌ تعكّفُهُ ... مثلُ العناكيلِ سودًا حينَ يُقتطفُ

لها صحيفةُ وجهٍ ليسَ يشبهُها ... لم يعلُ ظاهرَها بترٌ ولا كلفُ

عيناءُ حوراءُ في أشفارِها هدبٌ ... وليسَ في أنفِها طولٌ ولا ذلفُ

تفترُّ عن واضحٍ غرّاضَ صيّبُهُ ... يهيشُ لهُ ذو النبقةِ الطرفُ

ما فرّقَ الخالطاتُ مسكًا شتابَ بهِ ... يومًا بأطيبَ منها حينَ تنتشفُ

لها كلامٌ تخلُّ القلبَ تعجبُهُ ... كأنّهُ زهوُ نخلٍ منهُ يخترفُ

ترنّح ه

ترنّحَ أوصالُها لمّا مشتْ فضلًا ... عجزاءُ عبهرةٌ في كشحِها هيفُ

وقد غناها صريفُ المحضِ تشربُهُ ... وقارصٌ والذي من دونِهِ الخصفُ

الخصيف جلال التوضيح

أضحتْ شطيرًا إبدارًا ما تلائمُني ... وحالَ من دونِها الأبوابُ والغرفُ

دار ح دار دار ه

حلّتْ بيثربَ دارًا دارَ نعمتِها ... وحالَ من دونِها الأبوابُ والغرفُ

دار ح

نفدْ غشيتُ لها دارًا أشوّقني ... فالعينُ ساكبةٌ بملئِها تكفُ

دارٌ تغنّي لها ريحٌ وتنخلُها ... فكلُّ تربٍ بها بالهيفِ منشيفُ

موشّف ح

وقد أرتّ مسنًا أسيدُ ذكرٌ ... جونُ السحابِ بليلٍ أهمرٌ موتلفُ

مختصف ابيض واسود ه

منه ركامٌ على أغيمَ تحلّلهُ ... مرفوعةٌ بزيابِ المزنِ مختصفُ

إذا تألّقَ من جونٍ بوارقُهُ ... تكادُ أبصارُ عينِ الوحشِ تختطفُ

وخلف ح

وإن تلهّفَ خلفَ الأرضِ قد رجفتْ ... وجادَ منهُ رَوايا كلِّها قطفُ

المصانع ح

روّى القرارَ إذا منهُ نهى مفعمةً ... كأنّ نونًا من حياضِ المشفّى الزلفُ

الغرف بحجر والصفاء كالحلفاء ويروى دياص على الفعل

فالنبتُ منهُ خضوبٌ بعدَها ورقٌ ... واخضرّ من صوبِهِ الصفّاءُ والغرفُ

الربع الخيل ح

وقد نساها رياضًا أنها صبحٌ ... بها كواكبُ زهرٍ كلُّها سرفُ

يخذى ح

فالعينُ مطفلةٌ ترعى مسارحَها ... وهيَ لأفطارِها من خِصبِها ألفُ

وأنجمٌ نطردُها ربعٌ محنّبةٌ ... تفوتُ أرجلُها أيدٍ لها خنقُ

وكلُّ هيقٍ بها يسمو لرعلتِهِ ... يخذى بها نفضٌ من تحتِها نسفُ

يرفعُ فودَيهِ إن جدّ الجراءُ به ... أفرقَ أخرجَ في ظنبوبِهِ سقفُ

كلُّ الوحوشِ مطافيلٌ ترتبّعُها ... ترعى بقيلًا وبقلًا وهوَ موتنقُ

فالربعُ عافٍ ودمعُ العينِ منسكبٌ ... أبكي الرسومَ بها طورًا وأعترفُ

نؤيٌ وسفعٌ ومشجوجٌ وملتبدٌ ... وماثلٌ رأسُهُ بالفهرِ منقصفُ

وما بكائي في ربعٍ شقيتُ بهِ ... وخلّتي غربةٌ من دارِها قذفُ

وَحُرْمَةٍ بَعْدَهَا مَجْهُولَةٌ حَرَمٌ ، مَا إِنْ بِهَا جُوفَةٌ تُرْعَى وَلَا نَصَفُ

نصف ترعاه القطا

كَأَنَّ أَصْدَاءَهَا وَاللَّيْلُ كَارِبُهَا ، أَصْوَاتُ قَوْمٍ إِذَا مَا أَظْلَمُوا هَتَفُوا

يَسْمَعُ فِيهَا الَّذِي يَجْنَابُ قَفْرَتَهَا ، أَصْوَاتَ جِنٍّ إِذَا مَا أَعْمَقُوا عَزَفُوا

لِلْجُونِ فِيهَا عِيَالٌ فِي أَفَاحِصِهَا ، بِجُوفَةٍ مَا بِهَا أَثْلٌ وَلَا نَضَفُ

بجوفة من الارض نصف نبت ويقال شجر ع

خُوصٌ مِنَ الْغِبَّةِ نَخْنَكٌ قَدْ بَثَرْنَ ، كَأَنَّمَا ثَارَ فِي أَبْشَارِهَا الْحَصَفُ

قَدْ حَبَّبَتْهَا وَظَلَّامُ اللَّيْلِ أَقْطَعُهُ ، وَقَدْ عَرَانِي مِنْ شَمْسِ الضُّحَى كَنَفُ

نَشْوَى جَنَادِبُهَا مِنْ حَرِّ جَاحِمِهَا ، لَمَّا تَوَقَّدَ مِنْهَا السَّهْلُ وَالظَّلَفُ

الظلف الصلب من الارض ع

أَظَلَّ بَعْضَ الْمَهَا بَعْضًا إِذَا كَنَسَتْ ، كَمَا تُظِلُّ ظِبَاءُ الْقَفْرَةِ الْقُطَفُ

القفرة الارض القطف اغصان الشجر ع

بِجَسْرَةٍ كَعَلَاةِ الْقَيْنِ دَوْسَرَةٍ ، فِي حَدِّ مِرْفَقِهَا عَنْ زَوْرِهَا جَنَفُ

تَسْمُو بِأَتْلَعَ مِثْلِ الْجِذْعِ يَقْدُمُهَا ، عَرْفَاءُ غَرْبَاءُ فِي خَيْزُومِهَا جَوَفُ

قَدْ قَذَّفَتْ بِلَكِيكِ النَّحْضِ أَعْظَمُهَا ، كَأَنَّ غَارِبَهَا مِنْ طُولِهِ هَدَفُ

ويروى وبناها الدرد والعلف

مَا رَاجِنٍ مِنْ بَنَاتِ الْفَحْلِ قَدْ رَجَنَتْ ، وَنُوِّقَتْ وَبَنَاهَا الزَّرْدُ وَالْعَلَفُ

يَوْمًا بِأَنْجَبَ مِنْهَا حِينَ تَرْكَبُهَا ، وَلَا بِأَنْجَلَ دَلًّا يَوْمَ تُعْتَنَفُ

كَأَنَّهَا بَعْدَ مَا طَالَ الْهِبَابُ بِهَا ، مُوَلَّعٌ أَسْفَعُ الْخَدَّيْنِ مُشْتَرِفُ

الاصبار حوالى الحوافر ع

تَلُوحُ مِنْهَا عَلَى الْأَصْبَارِ دَابِرَةٌ ، كَأَنَّهَا بَيْنَ رَوْقَيْ رَأْسِهِ كَشَفُ

بَاتَ بِفَيْحَانَ يَحْلُو الْبَرْقُ مَتْنَتَهُ ، كَأَنَّهُ مِنْ بَيَاضِ الْقُهْرِ مُلْتَحِفُ

مُجْتَابُ أَرْطَاةِ حِقْفٍ فَهْيَ تَسْتُرُهُ ، مَعَ كُلِّ وَجْهٍ يَكُفُّ الرِّيحَ مُنْصَرِفُ

تَبِلَّهُ فَيْضَحٌ بِالْوَدْقِ تَغْسِلُهُ ، كَأَنَّهُ فَوْقَ صَاحِي مَتْنِهِ النَّطَفُ

فيضح من الانفضاح السعة وفيضح بالودق السحاب انفضح فيه سواد ع

سواد ع

حَتَّى إِذَا الصُّبْحُ سَاقَ اللَّيْلَ يَطْرُدُهُ ، وَزَالَ عَنْهُ وَعَنْ أَرْطَائِهِ السَّدَفُ

ثَارَتْ بِهِ ضُمَّرٌ قُبٌّ مُقَلَّدَةٌ ، كَالْقِدْحِ يَخْدِمُهَا صُوحَانُ أَوْ ثَقَفُ

ويروى كالقد يوسدها ويوسدها ويجذمها سواء ع

فَمَالَ مِنْهَا عَلَى وَحْشِيِّهِ عَجَلًا ، لَا يَجْعَلُ الشَّدَّ دِينًا حِينَ يَعْتَرِفُ

غ عنها الدين التأخير ع

وَهِيَ سِرَاعٌ تُثِيرُ النَّقْعَ شَاحِيَةً ، كَأَنَّهُ فَوْقَهَا لَمَّا عَلَا الْكَسَفُ

الكسف خرق الثياب والعرب تشبه الغبار بالثياب ع

تَخْضَعُ طَوْرًا وَتَطْفُو كُلَّمَا طَحَرَتْ ، مِثْلَ الْيَعَاسِيبِ فِي أَدْنَاهَا غَضَفُ

طحرت دفعت ع

حَتَّى إِذَا أَرْهَقَتْهُ كَرَّ مُمْتَنِعًا ، كَأَنَّهُ طَالِبٌ بِوِتْرِهِ أَسِفُ

ثُمَّ شِعْرُ النَّابِغَةِ الشَّيْبَانِيِّ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

وَعَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ أَجْمَعِينَ

وَكَتَبَهُ الْفَقِيرُ إِلَى رَبِّهِ الْغَنِيِّ

عَبْدُ الْحَمِيدِ مُوسَى

بِكُلِّ دِقَّةٍ طَبْقَ الْأَصْلِ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَوَّلًا وَآخِرًا عَلَى كُلِّ حَالٍ

م